هذا الديوان المسمى ترويح البال وتهييج البلبال

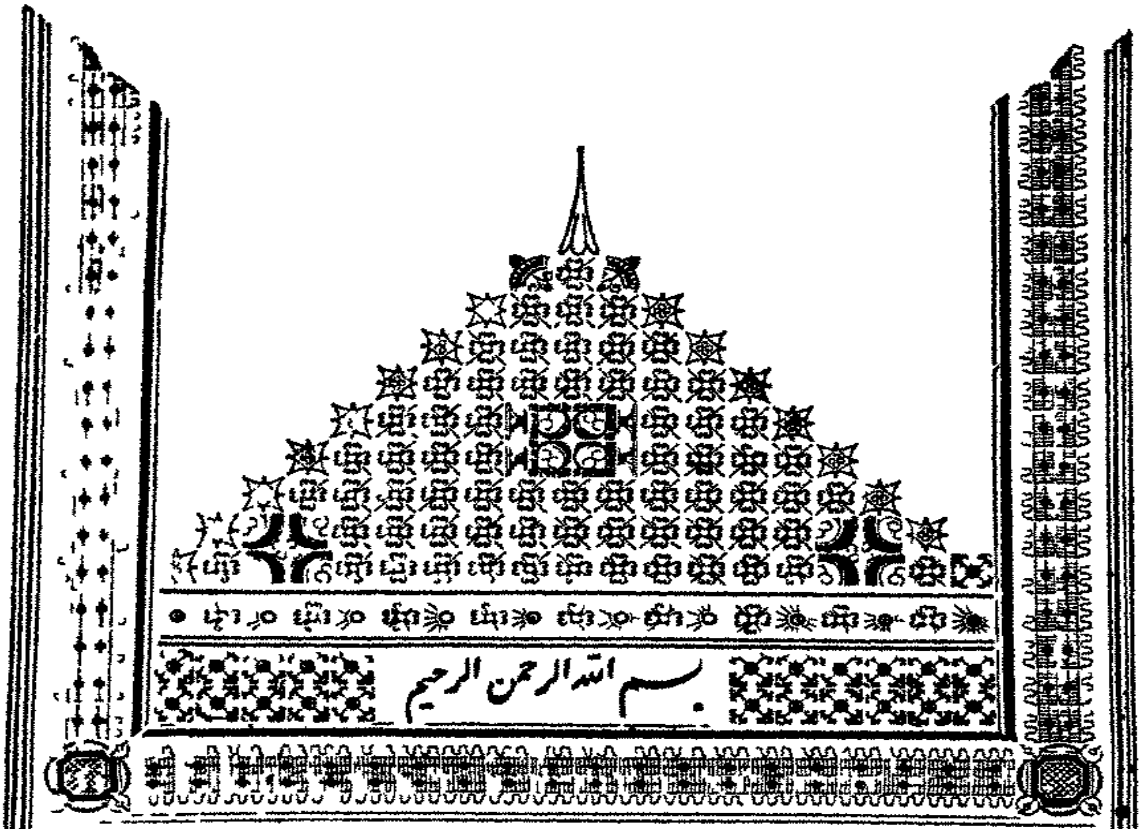
تأليف سيدنا ومولانا قطب الزمان

السيد عبد الرحمن ابن السيد

مصطفى العيدروس

رحمهما الله

تعالى


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أطلع كواكب الادب فى سماء مواكب القلوب ونور باشراقها معالم الشهادة وعوالم الغيوب والصلاة والسلام على جنان ذوى الفصاحة علما وفهما ولسان أهل البلاغة نثرا ونظما المفيض على القلوب كل حكمة ونعمة القائل ان من الشعر لحكمة القاسم الاحيان بينه وبين القرآن فما أعظم هذا القرآن بقوله بديع المعانى والبيان الدافع لمايتوهم من المضرة هذا مرة وهذا مرة فأعظم بها من فائدة سنية لمن كان له فى هذه المائدة نية على أنه وان كان كذلك عند الواصل والسالك لكن لابد من اعتبار ماورد فيه بالتفصيل التام من قوله عليه أفضل الصلاة وأكمل السلام الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام مع ان لله أقواما ارتفع نظرهم فى كل مايسمعون أو يسمعون وكل مايفرقون أو يجمعون وكل مايشاهدون أو يشهدون أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون (أما بعد) فهذه قطعة من اشعارى المضمنة بعض أوطارى فى تقلبات أطوارى التقطت أكثرها

من

من كتابي تمنيق السفر وتنميق الاسفار لترويح البال وتهييج البلبال
في حالتي المقام والترحال أو المقام والحال وقد مزجت غثها بسمينها
ورخيصها بثمينها وحديثها بقديمها وخرزها بيتيمها وعلى كل حال
فالناقد بصير ولا ينبئك مثل خبير وسميتها ترويح البال وتهييج البلبال
قال الناظم كان الله له وزاده من التحير والوله

يا مهجتي في الهوى ما كان أسماك * لو روحتني براح الوصل أسماك
وأنت يا أخت بدر الافق مسفرة * خالا بالحسن في الخدين عماك
يا بحر حسن بموج الردف مضطربا * باللؤلؤ الرطب كم أزرت ثنياك
يا فاطمية أصل من مراضعها * فازت بأسرار حبشان وأتراك
مولاة قلبي من الست الجهات متى * يحظى بتدبير وصل منك مولاك
أغرالك بالسفح سفاح اللواحظ أم * معتز مياسك المنصور أغراك
بشرى لعين الى معناك ناظرة * ويا مسرة قلب فيه مثواك
بشعرك السبط تاه الليل مفتخرا * كما تباهى نهاري من محياك
ونسمة الروض ما هبت معطرة * الا لما حملت من طيب ريّاك
من لي بكاملة الاوصاف ناقصة العنصر الذي خلته أوهام شكاك
بالريق والجسم والثغر الشهي روت * عن نافع عن حريري وضحاك
قالت وقد شاهدت ضعفي أراك كما * مسواك قلت اذا لم يلتثم فاك
قالت أتسري بليل نام حارسه * فقلت سبحان من أسرى بأسراك
قالت فمالي أطيل الهجر قلت لها * أغراك بي كل ذي هجر ونساك
قالت سمعنا الذي قد قيل من كذب * من غير تصديق سفساف وأفاك
وروحتني أراح الله مهجتها * من راحة لم يذقها غير مسواك
وبت في نحرها والقد يحرسني * بالرمح واللحظ يحميني بفتاك
وقلت تالله سلطان البسيطة لم * يبلغ بلوغي ولم يدرك كادراكي

(وله سامحه الله)

تذكرني شمس الضحى حين تسفر * محياه والشيء بالشيء يذكر

وان لاح ثغر الاقحوان بروضة * أخال بانى فى ثنا یاه أنظر
ملیح من الاعراب كالظبی لفتة * بوجنته جمر لها الخال عنبر
وفی ثغره خمر وبین شفاهه * رضاب رضاصافی الشتیتین كوثر
كافت به عشقا وذبت صبابة * ویالیته یوما یحن وینظر
جمیل ولكن لیس منه جمیلة * وغصن ولكن دأبه الصد یثمر
نعم خده أومی بوصل وانما * بدا دونه سیف یصول وخنجر
وقد رتعت عینی بجنات وجهه * ولكن بنار الهجر قلبی یسعر
ألا لیت شعری والفؤاد معذب * وقلب علی حب الحبیب مفطر
هل الروح تكسی حلة القرمن رشا * بنطق وسحر اللحظ یسبی و یسحر
وهل بمیاه القرب تطفی حرارة * توقد فی الاحشاء وجدا وتسعر
لعمری وهی كل التجلد والاسا * كما ربع صبری قدعفا والتصبر
وكم رمت كتمان الهوی عن عواذلی * فنمت علیه دمعة تتعذر
وحتام أخفی العشق والقلب راعد * ونار الحشی برق وعینی تمطر
وتركی هوی حب له القلب مسكن * أراه اذا مارمته یتعذر
أیا عاذلی دعنی أموت بعشقه * فانی أری السلوان لایتصور
ویا أیها النهاب عقلی بحسنه * لك الله رق فی هوالك محرر

(ولسامحه الله)

عذولی لاتطل عذلی فانی * هوی بی فی الهوی حلو التثنی
أغن اذا تغنی أو تثنی * علیه الورق والاغصان تثنی
تملك مهجتی نفسی فداء * لمن لی عن هوی الزینات یثنی
غزال لم یجدلی بالتفات * وغصن لم یدعنی منه أجنی
اذا حاولته یشفی فؤادی * یقول بذا لأولی منه جفنی
فنون الحسن حاویها وانی * حویت من الصبابة كل فن
بذكری فیه والسلسال فیه * نأی عن فكرتی راحی ودنی

بغرته وطرته نهارى * وليلى فى سرور فى تهنى
ضخامة ردفه تحكى اشتياقى * ورقة خصره كالقلب منى
وما أجرى الدموع سوى رقيب * شقى تصده همى وحزنى
رمانى عنده من أهوى بزور * وأغراه ببعادى وغبنى
وكم أغرى القوام ومقلتيه * عذول قصده ضربى وطعنى
وكم أبنى بناء يا ابن ودى * فيهدم عنده ما كنت أبنى
وكم من لائم لى لو رآه * لفداه وفيه لم يلمنى
ولو أنى أجازى الكل منهم * لاغرقت الجميع بحر جفنى
ولكن حسن ظنى فى حبيبى * جميل منتج نيل التمنى
وحسن الظن مشروبى وشأنى * بجهرى والخفا لاخاب ظنى

(وله رضى الله عنه)

بروحى حبيب ماله من يقاومه * حبابى وراحى ظله ومباسمه
مشبه منه القد بالغصن غالط * وناعته بالبدر لاشك ظالمه
تخجل بدر التم من حسن وجهه * ومن حزنه تبكى عليه غمائمه
وأطرق غصن البان من خوف قده * ألا انه ناحت عليه حمائمه
وفاح عبير الزهر أنسا بقربه * وقد فقحت شوقا اليه كمائمه
مليك وأنواع الجمال جنوده * وقامته الميزان واللحظ صارمه
محياه والخدان ركن وكعبة * وحاجبه المحراب دعنى ألازمه
ولم لا مقيلى لا يطيب ومسمرى * وطلعته الاصباح والليل فاحمه
هو البحر بحر الحسن من غير ساحل * وأردافه الموجات والطرف عائمه
اذا رام ريم البيد يحكى التفاته * غزاه بلحظ ما تكل صوارمه
وهاروت ان ترنو سواجى لحاظه * لدى سحرها النفاث تلغى عزائمه
لعمرى لقد أفنيت فيه ومابدا * على الناس منى عشر ما أنا كاتمه
نهانى النهى عن غيره حيث انى * شغفت به من حين نيطت تمائمه
رعى الله ربعا عامرا بجماله * أضاءت به أنجاده وتهائمه

وأكرم بأوقات زواه زواهر * بها روح روحي ناثر الانس ناظمه
وأنعم بأحوال بواه بواهر * ينادمني فيها الرشا وأنادمه
سقاك السحاب الجون يا مربع الهوى * وحيالك من صوب الحيا متراكمه

(وله سامحه الله)

أيها اللاحي الذي في الحب هاجا * شوق قلبي كلما هاجيت هاجا
قولك الريح أثار النار من * ترسهد ورث العين اختلاجا
ورقيب دأبه يرقبني * كلما حاولت بالوصل انفراجا
يا ترى ما خاف ان أغرقه * في دموع بعضها يمحو الفجاجا
أو بنيران الحشى أحرقه * حيث شطر الكل يكفيني علاجا
آه لولا الخوف من شرع الهوى * لقضيت الآن مما قات حاجا
يا لقومي ساعدوني في هوى * زاهر زاه كسا البدر ابتهاجا
أحور أحوى حوى كل البها * لم يزل من فوق هام الغيد تاجا
لو رأته الحور لاحتارت كما * حيرتي فيه وهيجن اهتياجا
راح فيه راح فيه عائما * في خضم العشق لي روح فماجا
مظهر الردف ولكن خصره * ملغز يدريه قلب فيه حاجى
لو أضافوا للعمى ريقه الـ * ـحالي الحالي ما كانت أجاجا
ليت شعري هل مزاج غيره * وافق الصهباء فعلا ومزاجا
قسما لولاه ما زوجا بها * ما حلالي صرف كاساتي وراجا
غزلي فيه علا كالمدح في * من له الرحمن فوق العرش ناجى
لم يكن لولاه ربي جعل الـ * ـبدر نورا لاولا الشمس سراجا

(وله لطف الله به)

تحرش بالمضنى من الطرف عابثه * وما السحر الا ما حوته نوافثه
صدوق وعيد طال ما اتلف الحشى * وما هو الا ماطل الوعد ناكثه
يشاهد بدر التم ناظر حسنه * ويسكر من ألفاظه من يحادثه
هو الفرد في الغيد الغواني بحسنه * فما ثم ثانيه وما ثم ثالثه

وأنعم

وأنعم بوقت فيه وافى ومجلس * تغنت مثانيه وثنت مثالثه
وأتحفنى من خمر ثغر به انتشا * فؤادى وتمت من سرورى بواعثه
وكان الذى قد كان مع ذلك الرشا * بأطيب دهر لم ترعنا حوادثه

(وله رضى الله عنه)

قف بى على كثب العقيق وبانه * ان كنت ذا شوق الى سكانه
وابذل غزير الدمع فى أرجائه * حتى تسير السفن فى غدرانه
وتخلّ عن درّيه وجينه * ياطرفى المفتون فى غزلانه
وتجلّ بالوردىّ بين ورده * وتحلّ بالعقيان فى عقيانه
ومتيم عبثت به نار الهوى * وأسالت الطوفان من أجفانه
قالوا صبيب الدمع يخمد ناره * وهو الذى أذكى لظى نيرانه
يهوى معانقة الرماح لانها * تحكى حبيب القلب فى ميلانه
ويودّ تقبيل السيوف لانها * تحكى ابتسام لماه فى لمعانه
ويزيده ذكر العذيب وبارق * شوقا لسكر ثغره وجمانه
ويمنع بالرمح من مياسه المعتزو السفاح من وسنانه
أهدى الى المحتاج ناعس جفنه * سهر الجفا دبه على أعيانه
أنعم بناعم وجنة عطرية * يحكى شذاها الورد فى أغصانه
كالفجر لولا انّ فيه كاذبا * كالبدر لكن جلّ عن نقصانه
كالشمس لكن لا كسوف لنوره * كالورق لكن فوق فى ألحانه
غصن اذا ماماس غنى حليه * وأجابه الشحرور فى أفنانه
وتمايلت خود الرياض ورقصت * طفل الازاهر فى مهود جنانه
وهو الفريد بعصره فى حسنه * وأنا الذى فى العشق فرد أوانه
وهو المعيد الصبح من وجناته * وهو المعيد الليل من فينانه
وهو الذى ان عربدت لحاظه * فلقد سقاها الراح من انسانه
ولئن تمسكنا به وبعرفه * فلقد عرفنا المسك من خيلانه
راحت دراري الافق تهوى قربه * فتنزلت عقدا لدى أعكانه

وتبلج المريخ فوق خدوده * لما تدلى النجم فى آذانه
لوشاهد المجنون طلعة وجهه * ماقال ليلى غير بعض قيانه
ولواعترت أهل المحاسن لم تقل * الا بأن الكل من عبدانه
ولو استعار المزن بارق ثغره * ماجج غير الشهد فى سيلانه
ظبى تأسد لحظه وقوامه * وأنا القتيل بسيفه وسنانه
لكن أعادلى الحياة بعينها * وهى المصونة فى رضاب لسانه
من لى بوصف رائق فى ذاته * أحكى به حسان فى احسانه
وأقول ذا النعت الذى طلعت به * شمس البراعة فى ملاحة شانه
لكننى لم ألق ألفاظا بها * شعرى يجوز القصد فى تبيانه
لوكان نجم الافق ملفوظى بما * أرويه فيه لم يقم ببيانه
أوريس الحانات أهدى لى سنا * أبهى حباب الراح فى ادنانه
والبحر راح يموج لى بيتيمه المكنون من مرجانه وجمانه
ماقام لى كل بمأمولى الذى * أنويه فى سلطان غيد زمانه
دعنى به أقضى لبانات الهوى * ما بين بانات النقا وحسانه
وأجول فى نهج الخلاعة ساحبا * أذيالها تيها على صحبانه
وأقول انى عاجز عن وصف من * رامت شموس الافق عزمكانه

(وله كان الله له)

طاب وقت الصفا فهات المدامه * هاتها هاتها رزقت السلامه
هاتها ياتديم فالانس وافى * واستطاب الزمان فى سفح رامه
سيما والرياض فيها ابتسام * مذ عليها بكت عيون الغمامه
وأمال الغصون منها نسيم * فتح النور حين وافى كمامه
وفريد الجمال باهى المحيا * بين باناتها يهز قوامه
بأبى ثم بى ملىح بديع * فاق هندا وزينبا وأمامه
ان تثنى ناديته غصن بان * أو تغنى ناديته يا حمامه
أو بدا ردفه تذكرت نجدا * أو يلح خصره ذكرت تهامه

هاتها

To: www.al-mostafa.com

هـ تها يانديم خـل التـوانى * لاتطع فى المدام أهـل الملامه
هات يا ابن الكرام بنت كروم * حبها فى الفؤاد أرسى خيامه
هات شمس الضحى التى ان تبدى * ليـل هـم تزيح عنا ظلامه
زف بكرا من دهرها العقل واخلع * عنك ثوب الوقار تحب الكرامه
واغتنم فرصة الزمان اذا ما الانس عن وجهه اماط لثامه
ختمها بالحبيب خير البرايا * سيد الشافعين يوم القيامه
وعليه الصلاة والآل جمعا * وعلى صحبه ذوى الاستقامه
ماتغنى الحمام فى الدوح أوما * ضحك الروض من بكاء الغمامه

(وله عفا الله عنه)

يا روحى رشا حكى الرمح قده * طالما جرح الجوارح قده
ما الظبى والظبا لدى مقلتيه * ما زهور الربا اذا لاح خده
فى جميع النهى علىّ لهذا * لحظه ذو الفقار والجفن غمده
أحور أحوم بديع جمال * وجهه كالصباح والليل جعده
ما بدا النيران الا وقلنا * هذه أخته وهذا عبده
ملك فى الجمال حاز معنى * وجميع الملاح فى الحسن جنده
كامل رد نه وقد حاز خصرا * ناقصا بالابهام يمكن عقده
كم يتيه اليتيم فى عقد فيه * كل يح مع غادة تم عقده
فى مواعيده صدوق ولكن * ليس مثل الوعيد يصدق وعده
عن ضرار روى جفاه حدينا * ليت عن نافع يحدث ضده
ان قطر الندى بضاحك فيه * راح يروى عن المبرد برده
عمه فى الشقيق بالحسن خال * هزله عابث بقلبى وجده
لفظه الدر خلته نظم شهم * حازما قد حوى أبوه وجده

(وله سامحه الله)

أيا من حديث العشق فى مهجتى أملى * ترى هل أنال الوصل من فاتنى أم لا
مليح حكى نور البدور بوجهه * وظبى المقاحاكى بمقلته الكحلا

غدائره للمتقين مضلة * وطلعته تهدى الذى حار اذ ضلا
فمن له مثل القضيب رشاقة * وقد مد من فرعى ضفائره ظلا
ومن لك ياعينى برؤية وجهه * ومن وضع الاقدام أن تمشى كلا

(وله لطف الله به)

سكنت خود هواها يجب * باللمى الياقوت قلبا يجب
غادة رعبوبة من شعرها * والحيا صبحنا والغيهب
يابروحى شمس حسن ريقها * والثنايا راحتى والحبب
يالها بنتا بحالى ثغرها * بنت عن بنت أبوها العنب
لست أهوى الكاس الا ان تكن * شمسها فى ثغر شمسى تغرب
قل لمن يغرى بكتمان الهوى * ان كتمان الهوى يستصعب
كلما أنكرت أنى عاشق * قال دمعى من عيونى يكذب
يالسانى كيف تخفى عشقتى * ولسان الدمع عنى يعرب
وقصارى الحال أنى ذاهب * فى هوى من طاب فيها المذهب
تارك اللوام قولا واحدا * شرقوا فى لومهم أو غربوا
كم غناك من هوى غانية * عمها فى وجنتيها الذهب
ان تغنت حار شهرورا لربا * أو تثنت غار منها القضب
راح بدر التم منها كاسفا * فبكت حزنا عليه السحب
وغزال البرّ من مقلتها * هام فى بيدائه والربرب
لا تقل سلمى وليلى مثلها * لا ولا ذات الخبا أو زينب
هذه الجنات فى وجنتها * هذه الاوصاف منها تطرب
واليها الشمس تعزى فى السنا * اذ اليها كل حسن ينسب
رام برق الثغر يحكى ثغرها * فاستحى اذ قلت أين الشنب
غزلى فيها ومدحى فى الذى * قزت العجم له والعرب

(وله عفا الله عنه)

من لصبّ حائر الفكر * صبّ دمع العين كالمطر

هيجته نسمة السحر * نحو وادى الكثب والشجر
مربع فاضت غمائمه * وانبرت فيه نائمه
وبه غنت حمائمه * بغنا يغنى عن الوتر
مربع الاينا س والتحف * وذوات الدل والهيف
موجبات العشق والشغف * كم رشا فاق على القمر
وملسح بات يرشفنى * ريقه بالسكر يسعفنى
آه كاد البعد يتلفنى * حالتى من أعظم العبر
يازمانا كله طرب * ومعاشا كله نخب
وشرابا كله ضرب * فى رياض الزهر والزهر
هل لايام لنا سلفت * وليلات زهت وصفت
عودة فالروح قد تلفت * من عظيم الوجد والسهر
يا غزالا فيه غازلنى * وبوجه الوصل قابلنى
وبجام الشغر جاملنى * بين ذيك الدوح والنهر
وشجا قلبى بنغمته * فى تغنيه ونقرته
ثم حيانى بخمرته * منتهى الآمال والوطر
أنا مضنى الجسم مسقمه * مستهام القلب مغرمه
لو ترى حالى وتعلمه * لابلال الله بالكدر
كنت تبكى من مصادمتى * رب هول رام غائلتى
آه من ذكرى منادمتى * حسنك الاشهى من السكر
يارعى الرحمن الفتنا * وحيانا ونشأتنا
زحزح الرحمن فرقتنا * ياحياة الروح والبصر
يازمان الانس والطرب * بين بان البان والكثب
عد بفضل الله لاتغب * وأرحنا من أذى السفر
يا اله الخلق كلهم * ياعظيم الجود والكرم
جد بفيض الفضل والنعم * واسقنا من منهل الظفر

وعلى الهادى وعترته * والذى فازوا بصحبته
وخيار الخلق أمته * من جميع البدو والحضر
صلّ ماهبت نسيم صبا * أوصبا صب لعهد صبا
مرّ فى روضات خير ربا * بلاد السادة الغرر

وله وقد رأى بعض أصحابه فى مفرقه شعرة بيضاء مع انه اذ ذاك ما خط عذاره بل البياض شعاره

وذى وداد قال لما رأى * حديث حالى عكس حالى القديم
علام قد شبت فقلت استمع * شيبنى البحر المهول العظيم

(وله فى المعنى)

وقائلة شبت عند الصبا * فوا عجبا يا فتى العيدروس
فقلت أما قال من قبلنا * تشيب الرؤس بما فى النفوس

(وله لطف الله به)

من لصب شبّ الهوى نيرانه * فى حشا شاته فقاسى هوانه
واعتراه السقام شوقا الى من * حاز فى بان كثيبهم كم لبانه
كلما نسمة أتت من رباهم * هيجت من فؤاده خفقانه
هم أحلوه فى ربوع التصابى * وأثاروا بعشقهم أشجانه
وسروا عنه بعد ما أسروه * بجمال ثنوا اليه عنانه
أى عرب ان رحت أعرب عنهم * راح دمعى مشرقا انسانه
صفوة الراح لو دنت نحو فيهم * لاثنت من رضابهم نشوانه
واقاح الرياض لو حاز نطقا * لحكى من لماهم أقحوانه
يرقص الغصن ان تثنوا ويسبى * شدو ألحانهم حيا الحانه
أخجل البحر عقدهم والثنايا * حيث فاقا مرجانه وجمانه
وبكت روضها عيون غمام * اذ رأت قدهم سبى أغصانه
رام ريم الفلاة قربا لديهم * فغزوه بأعين فتانه
كون الحسن منهم واستعار الـ * ـبرق من نور ثغرهم لمعانه

حيهم خلته السماء لان الشمس والبدر شابها سكانه
ليت شعري ولم أقل ليت شعري * خير من بعد بعدنا يا فلانه
هل أرى ربعهم ووقتي ربيع * بالتقا بهم بأشهى مكانه
حبذا قربهم وحيث رباهم * كل فج سحابة هتانه

(وله رضي الله عنه)

وزادة زانها احورار * من حسنها الحسن يستعار
قد خجل البدر اذ رآها * والشمس من نورها تغار
من شعرها السبط والمحيا * بدا لنا الليل والنهار
في خدها الغض جل نار * مع أنه فيه جلنار
في وجنتيها الجنان لكن * في وسط تلك الجنان نار
لا تعجبوا كونها نفورا * من شيمة الطبية النفار
قوامها كالقضيب فيه * رمان صدر هو الثمار
كالبدر وجها بلا محاق * والهالة الشعر والخمار
لله لله من خدود * يحار في وصفها يحار

(وله سامحه الله)

الماء والنار وجنتاه * والنرجس الغض مقلتاه
مهفهف زانه ابتسام * مصفف الدر في لماه
قد عمه خاله بحسن * وصار بدر الدجى أخاه
بشعره قد أضل قلبي * لكن محياه قد هداه
من لي برشف رضاب ثغر * بسيف ألحاظه سماه
وكيف أجني ورود خد * وعقرب الصدغ قد علاه
* بالله بالله يا حبيبا * تكتسب الشمس من بهاه
عطفا على المستهام عطفا * قد بلغ الصبر منتهاه

(وله كان الله له)

وافت وما أوفت بما في الجنان * انسية تزري بحور الجنان

انسية بالنور قد برقعت * فقلت ما أحسن هذا الجنان
مليكة في الحسن من جندها * شمس الضحى والزهر والزبرقان
قد أرسلت شعرا على وجهها * أعجز بالاصباح في الغيهبان
لاتنكري رمان صدرزها * ذا زهره في نار خديك بان
من ذا رأى الفردوس فيها لظى * من ذا رأى الرمان في غصن بان
من ذا رأى الشمس مشت في الثرى * من ذا رأى الظبي مشى في أمان
من عادة الغزلان سكنى الفلا * مالي أرى ذا الظبي في الحي كان
يامر شفا فيه الثنايا بدت * من ذا رأى المرجان سلك الجمان
تهيم الغطارين أخبارها * فكيف من أحرز منها العيان
بديعة في الحسن قد أعجزت * عن وصف معناها سراة البيان
قد قارن الوهبي مكسوبها * فقلت ما أسعد هذا القران
واحدة حسنا تثنت لنا * بنت أربع في العمر تتلو ثمان
كاملة الارداف لكن لها * خصر ومن نقصانه مايبان
سقيمة الاجفان في ريقها * برودة تزري بخمر الدنان
في خدها الجنات ازهارها النعمان والورد شبيه الدهان
والخوخ والتفاح أثمارها * فاعجب لجنات على خيزران
زنجي مسك الخال رضوانها * وقلبه المسود ما قط لان
قد جردت سيفا لعشاقها * كسا شجاع القوم ثوب الجبان
ناديتها قالت فمن ذا هنا * يرجو الهنا منا أهذا فلان
فقلت اي قالت أجل فاتئب * فالآن لاواش ولا ترجمان
صح علينا نسبة حزتها * فينا ووضحها عليك الامان
وقف لدى النعمان من وجنتي * كي تحرز المطلوب في ذا الاوان
وو اقدي الخد عنه نفذ * مارمت من أخبار قاص ودان
وفي فمي لاشك قطر الندى * وشاهدي فيه الثنايا الحسان
جسمي الحريري ورقي هوا * مبرد الراوي الصحاح الحسان

مختصر خبري ولكن في * مطول الردف أطلت البيان
وان جهلت الوقت يوما فعن * بلال خالي خذ زمان الاذان
* فسرني والله ما أفصحت * وقلت بالحال ونطق اللسان
سلمى أنا سلمان بيت ابيها * حسنا أنا حسان بيت الحسان
ليلى أنا قيس جنود الهوى * ميا أنا غيلان أهل الزمان
كثير عشق فيك يا عزة * كثير ما ناله حين كان
* هذا عناني يا عناني له الارسال اذ حبك لي خير شان
منشور كل الحسن فيك انطوى * وشرط العشق مني استبان
مفطر فيك المعنى وعن * سوالك قد هام والقلب صان
مبتدا أخبرت في الحسن مذ * أطلقت اذ قيدت فيك العنان
علما بأن الحسن فيك انتهى * فليس يحصيه سوى المستعان
فاستضحكت عجبا وقالت لقد * أحرزت في التوضيح أعلى مكان
أحسنت فيما قلت لو لم تكن * تصرت في وصفي البديع المعان
شبهتني بالدون تشبيه من * شبه عرف المسك بالزعفران
وهل لاحى البحر في حسنها * بجوهر مرباه في الاقحوان
وهل يقال الصبح مثل الدجى * حسنا وهل قد قيل للانس جان
سلمى وما سلمى وضراتها * الا لدى حسني كبعض القيان
ما كان في ظني المجلى بأن * ابن جلا يخفى بديع الزمان
* والآن عنا بنت اذ بنت لي * والمرء يدرى المرء عند امتحان
وكيف لا أهزم من ذمتني * وصار مني لحظي وقدي سنان
واعلم بأن الحكم في ديننا * كما يدين المرء فيه يدان
لا حول من أمري فاني امرؤ * لي من هوى الزينات هاء الهوان
لكن في عذولي منقذ * من ذل بحر العشق والافتتان
بالجد خير الخلق غيث الندى * طه الذي يسقى كؤس العيان
* صلى عليه الله مع آله * والصحب أرباب العلى والبيان

ما أتحفت شمس الضحى بدرها * وأسعفت بالصفو والامتنان

(وله سامحه الله)

بدا يختال معدوم العديل * صحيح اللحظ ذو الجفن العليل
بديع الحسن تعلو عن بياني * معاني وصفه الباهي الجميل
نحيل الخصر عبل الردف يحكي * بخفة خصره عقل العذول
لغزلان الحمى لما تبدت * غزالا بالجيد والطرف الكحيل
وأرعد مهجتي من برق ثغر * به سحب اللواحظ في هطول
نعم عين الحياة الثغر منه * ونضر عذاره في ذا ليلي
صباحي وجهه والشعر ليلي * ففي ذا مسمري وبذا مقيلي
وحبة خاله عمته حسنا * على خده له صاف صقيل
ولا عيب بحبي غير ريق * شهي فاق طعم السلسبيل
شريف الذات والاوصاف باكم * له في الحي من حي قتيل
على كرم الرحمن وجها * له بالحسن معدوم المثيل
* فبعض عبيده بدر الليالي * وبعض اما ئه شمس الاصيل

(وله لطف الله به)

وليلة طال سهادي بها * فجاءني المحبوب عند المنام
فقال لي هل لك في قهوة * بنية تزري بأشهى المدام
قلت نعم قال وفي قبلة * في شفة تشفي جميع السقام
قلت نعم قال وفي خمرة * حلت بجام الثغر ليست حرام
قلت نعم قال وفي خمة * في غفلة الواشي وأهل الملام
قلت نعم قال وفي كل ما * تروم في قدي رشيق القوام
قلت نعم قال فطب مسمرا * واشطح بمن تهواه يا ابن الكرام

(وله عفا الله عنه تطريزا)

حسب الهوى ما قد لقيت بأضلعي * من فرقة ارشا الاغن الاتلع
سالت مياه مدامعي يوم النوى * فوق الثرى حتى غرقت بأدمعي

يا للرجال ويالها من حالة * منها أطلت تحرقى وتوجعى
نام الخلىّ ولم تذق عينى الكرى * أين الخلىّ من الشجى المولع

(وله كان الله له)

بروحى من سمت فى كل حسن * وفاقت كل رعبوب أغنّ
خرود ريقها للميت محى * ولكن خصرها اللحىّ مفن
ومفرد قدها لما تثنى * أرانا مفردا فيه التثنى
وأعرب حسنها عما بناه * فيا لك معربا يدعى ومبنى
بوا والصدغ قد عطفت فؤادى * على جمل الهوى فى كل فنّ
بميم الثغر جرّتنى وقالت * تلق النحو فى ذا العشق عنى
وميز كل حال فى رضانا * لتدعى فى ذوى الاذواق مغنى
ففى توضيحنا تسهيل صعب * عن التلويح والتصريح يغنى
نخذ خبرا أتى مع مبتداه * عن الضحاك وهو الثغر منى

(وله عفا الله عنه)

ياحبيبا من خده البرّاق * هام قلبى فى حكمة الاشراق
أنت معنى لفظ النجوم ولفظ البدر والشمس يامنى العشاق
يا بروحى رشا به راح عقلى * فى عقال ومدمعى فى انطلاق
قل لمن راح يجهد الطرف فيما * ساح من أحمر المقى المهراق
لم يكن عن دم ولا عند ما * لاح من فيض مدمعى الدفاق
انما ما جنيت من خدّ حبى * بعيونى يسيل من آماقى
وعذول مخرف رام بعدى * عن ربيعى ومشتهى أشواقى
مادرى أننى تمحضت عشقا * فى جميعى سرى على الاطلاق
انما الحب شيمتى وهو دينى * وأنا اليوم أسبق السباق
كنت فى نومة عن العشق حتى * أيقظ الطرف ناعس الاحداق
بهجة الروح ريقه الراح الا * انه سائغ شهىّ المذاق
قد أرانا الحباب وهو الثنايا * لامعات بين الشفاه الرقاق

ماتغنى ومال الارواح الـ * ـورق يصغى والغصن فى اطراق
٢ ليت شعرى ولم أقل ليت شعرى * غير من حرّ فكرى المقلاق
أىّ لفظ يبين لى وصف غان * سادغادات عصره بانفاق
قدّمته الزينات طرّا وقالت * أنت فينا المليك باستحقاق
سورا الحسن فى محياه تجلى * وهى تتلى فى سائر الآفاق
وفق عشق فى ذاته أىّ وفق * قد حكاه من سائر الاوفاق
هو مثرى الحسان ذاتا ووصفا * والغوانى لديه فى امـ ـلاق
عمّ اردافه غناه وأولى الـ * ـخصر بعد الاعدام قيد النطاق
خال خدّيه بين ماء ونار * ماج واسودّ من أليم احتراق
نجم قرطيه من عقارب صدغيـ * ـه وجوب كقلبى الخفاق
يا له سيدا عزيزا بمصر الـ * ـحسن يحمى بدورها من محاق
راحت البيض تحتمى تحت أسيا * فسواجيه من جيوش الشقاق
والغوانى تأمّنت بتثنى * قدّه واعتلت عن الاشفاق
وغصون الرياض قالت أمنا * بقوام المهذب الاخلاق
يا مليك الجمال يا من حبانى * باصطباح من ثغره واغتباق
يا رياضى يا راحتى يا دوائى * يا شفائى يا أنفع الترياق
خلد الله دولة أنت فيها * يوسفىّ فى الوصف والاشراق

(وله لطف الله به)

بروحى خرود لعوب ربيب * مليح التثنى كغصن رطيب
محياه والقدّ مع ردفه * كبدر على بانة فى كثيب
وحسن الثنايا وظلم اللمى * لآلى البحار وخمر الزبيب
يغنى فتدعوه يا بلبل * ولما تمايل قلنا قضيب
هو الورد من قبل وقت الصبا * صبوت به صبوة العندليب
تملك قلبى ولم يحبنى * سوى جفوة للسويدا تذيب
برؤيته العين فى جنة * ولبى بنار العنا فى لهيب

كساني هواه ثياب الضنى * ومالي سوى وصله من طبيب
أحنّ اليه على أنه * لدىّ ومني دواما قريب
لعمر أبي السيد المجتبى * ربيب المعالي الحسيب النسيب
بأني وان شبت في حبه * فعشقي له دائما لا يشيب
وان كان ربع اصطباري عفا * فربع اشتياقي اليه خصيب
نهاني نهاني عن غيره * فلبّاه روحي سريعا مجيب
فياذا المعاطف عطفا لنا * ويا ذا التمايل هل من نصيب
ويا عاذلي علام العنا * دعاني ورب الجمال الغريب
ويا صاحبي قفا بالحمى * وحطا به النجب قبل المغيب
وقم يا نديم فغنّ لنا * وسمعي شنف بذكر الحبيب
ودع عنك ليلى وضرّاتها * كسلمى ولبنى وكم من ربيب
كهند ومياوذات الخبا * بشمس الضحى كل نجم يغيب
وا يالك اياك تصغى الى * كلام العذول الحسود المريب
فما كل ذي منطق صادق * وما الحنظل المرّ مثل الضريب
وما كل ذي صدحة بلبل * وشتان ما بين ظبي وذيب
وما كل ذي جوهر لؤلؤ * وما كل سهم لرمي يصيب
وما كل سحب تسح حيا * وهيهات ما كل ثغر شنيب
فويح العواذل كم دعوة * عليهم جرت من فؤادي تعيب
وأزكى صلاة على المصطفى * من الرب نعم العلي المجيب

(وله سامحه الله)

وفت بالمنى حلوة المبسم * على رغم حاسدنا المجرم
ومالت عليّ بما أرتجي * فكانت وسائدها معصمي
ويثنا سكارى بخمر الرضا * وخمر التهاني وخمر الفم
وكان الذي كان من حالة * نقا صفوها كدر اللوم
تكاد باشراق ابهاجها * الى جنة الخلد أن تنتمي

الى أن تغنت حمام الحمى * بتلحينها المطرب المؤلم
وكرّ الصباح على أشقر * وفرّ البهيم على أدهم

(وله رضى الله عنه)

أراحت مهجتى بالوصل سلمى * وأولت بعد حرب الهجر سلما
بلغت القصد منها فى زمان * به لى روّحت روحا وجسما
فيا لله من خود كعوب * حلت أوصافها نثرا ونظما
محياها من الاقمار أبهى * وأسنى من سنا علوى وأسما
سواجيها كهاروت ترينى * على الخدّين نيرانا على الما
وتظهر لى من الارداف كثبا * وتوهمنى وجودا لخصر وهما
وكم منها اخال الوجه شمسا * على غصن وأنّ القرط نجما
وخلت النجم مع كل الدرارى * لها عقدا وخلخالا أصما
وكم خيلت انى ذقت شهدا * اذا ما ذقت حال اللثم ظلما
وكم خصت بسرّ ليس يدرى * لها بالحسن والاحسان عما

(وله رضى الله عنه)

تبسم ورد الحسن فى وجناته * فأبكى معنى عام فى عبراته
ورقت حواشيه ومارق قلبه * وراقت خمور السحر فى لحظاته
غزال غزا قلبى بسيف لحاظه * ألا يا لقومى من عنا غزواته
تثنى بقدّ كالقضيب رشاقة * وبا لجيد فاق الريم فى لفتاته
تزهد قلبى فى هواه عواذلى * وهيهات اصغانى لقول عداته
فسقمى وموتى فى الجفون وسودها * وماء حياتى حلّ بين لناته
به وشذاه انى متمسك * لانى شممت المسك من لهواته
تبدى بلال الحال فى صبح خدّه * يوحده فى ذاته وصفاته
هو البدر بل كل البدور عبيده * وكل شموس الحسن من نور ذاته
ألا الروح روح بعد فصل بوصله * فكل حياتى قربه وحياته
ألا ليت فرق الجمع تنجاب سحبه * ويجمع جمع الفرق بعد شتاته

(وله

(وله كان الله له)

بروحي فتاة فتنت مهجتي هجرا * أرى كل لوم في محبتها هجرا
مليكة حسن سودها وقوامها * يسودان بيض الهند والصعدة السمرا
وما الشهد الا ما حوته بثغرها * على انه في فعله أسكر الخمرا
لها الله خودا ان تغنت وأسفرت * وماست أرتنا الورق والغصن والبدرا
أما والضحى والليل من نور وجهها * وطرتها اني نظمت بها الشعرا
وفي بحر حبيها سفائن مهجتي * جرت بي وباسم الله طاب لي المجرى
ووجدي بها وجد عظيم كردفها * وجسمي يحاكي في نحافته الخصرا
وفي حبي العذري عذري واضح * بخلع عذاري في التي لم تزل عذرا
وأرضى يكون الخد أرضا لمن غدت * سماء على كل الغواني ولا نكرا
وأجرى ولا أجرا حوى دمع أعيني * عذول لحاه الله من عاذل أجرا
أما خاف اغراقي في بحر مدمع * اذا ماج يوما اغرق البحر والبرا
فوا كبدي الحرا لهجران عادة * بطلعتها والنطق تستعبد الحرا
ومن سهري لما توى القلب حبها * توهم قوم اني أعبد الشعرا
تسامرني الزهر الدراري كأنني * أبو معشر اذ راح يرتقب الزهرا
لعمرك ما عشقي لها غير خالد * بقلبي ولا زيدا أخاف ولا عمرا
ألا ليت شعري ما لجسمي قد اختفى * أهاروت عينيها به نفث السحرا
وما لغصون البان تختال زهوة * فهل جادها دمعي الذي أخجل البحرا
بنفسي التي لاقيت في عشقها هوى * عجيبا يضيق الطرس عن طيه نشرا
أقول لها بالوصل جودي فانني * وحبيك للهجران لم استطع صبرا
فقالت اما يكفيك طيف خيالنا * فقلت بلى لو كان لي أعين تكرى
ومالي وللتعبير عما جرى وقد * جرى ما به عبرت عن مقلتي العبرا
ولله اذ وافت على حين غفلة * بجنح ظلام فيه رسل الهنا اترا
هنالك كلي صار في الحال أعينا * تشاهد منها كل جزئية بدرا
وبالشامة الخضراء في صحن خدها * صنا عيش نفس في محبتها خضرا

ومن جام فيها جاملتنى براحة * وأشهى حباب وصفه يخجل الدرّا
وكم منحتنى خمرة من شعاعها * وحمرتها لولم تذب خلتها جمرا
وقد خلتها المريخ من بعد مزجها * بريق تروح الراح من مزجه سكرى
ووا عجبا منها فتاة تزف لى * عجوزا وبكرا تستبيح لى البكرا
وبات الهوى يغرى بمالم أبح به * ويأبى عفا فى أن يطاوع من أغرى
فيالك ليلا مرّ عيش به حلا * فلله ما أحلى ولله ما أمرى
نعمنا به مع نعم فى خير بهجة * تذكرنا الفردوس والجنة الخضرا
الى أن عمود الصبح قد نحر الدجى * فياليته ماشق من ليلنا نحرا
فقامت الى التوديع وهى مروعة * مخافة أن يبدى الصباح لنا سرا
فودّعتها والدمع من نوح مهجتى * كطوفان نوح أغرق السهل والوعرا
فأذرت على الخدّين درّ مدامع * كساه احمرارا تبر وجنتها الحمرا
نعم قد حلت تلك العهود التى خلت * فياليتها عادت لنا مرّة أخرى

(وله عفا الله عنه)

رعى الله ما قد مرّ فى المربع الرحب * مع الفائق الفتان من حسنه يسبى
رعى الله أيام الوصال التى مضت * فلله ما أحلى الذى كان فى الشعب
وقد أتحف المحبوب قلبى بريقه الـ * ـمصفى الزلال البارد الرائق العذب
فقبلت منه الثغر ثم ارتشفت من * مراشفه ما غيب الهمّ عن لبى
وكم ليلة دارت كؤس مدامة * وقد جست الاوتار خود من العرب
فبتنا بانس فى سرور وراحة * وهش وبش فى حجاب عن الكرب
سكارى نشاوى قد سكنا بغرفة * مؤسسة البنيان جاد بها ربى
يمرّ بها ريح الصبا كل ساعة * لانّ فناها قد تعالى على كثب
ومن تحتها روض الرياحين نابت * يمدّ من الانهار فى غاية الخصب
وقد غرّدت فوق الغصون حمامة * فغنت بشعر ليس يوجد فى الكتب
وقد غابت العذال عن ذلك الحمى * فلم تخش من لوم ولم تخش من عتب
فلله ما أحلى الوصال وعيشه * وما أصعب التفريق عن منية الصب

فياليت

فيا ليت شعرى هل يعود الذى مضى * من البشر والراحات مع ذلك الحب
ونرجع فى أضعاف أضعاف انسنا * فيا ليت شعرى هل لذلك من أوب
خليلى سيرا بى الى حى من له * مقام على فى فؤادى وفى قلبى
خليلى بدّا بالمسير الى متى * أقيم بدار البعد فى غاية الرعب
خليلى شدّا العيس لا تيأسا من الـ * ـوصال فمحبوبى الجميل نوى قربى
خليلى ذاب الجسم من فرقة الذى * تسامى بوهبى الجمال وبالكسبى
خليلى حزا لبين أرّق ناظرى * ودمعى على الخدّين صبّ على صب
خليلى سامرت النجوم كأننى * أبو معشر مازلت مرتقب الشهب
خليلى لم لا تجيبان محترقا * بنار الاسى ان هبّ ريح الصبا يصبى
خليلى لا تعتب على لان من * تمكن فيه الحب يعذر فى الحب
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب ما قال شيق * رعى الله ما قد مرّ فى المربع الرحب

(وله سامحه الله)

ترفق عضنى دمعه دائم الصبّ * وحتى متى التعريض بالهائم الصب
أما علمت قومى بأنى فتى له * بعشق الدمى مجد تعالى على الشهب
دعتنى دواعى الحب فى زمن الصبا * فلبيتها طوعا على السلم والحرب
تقدمت فى هيجا الغرام وان تكن * تقهقرت الابطال من وجده الصعب
وحققت رمز العشق من ملغز الجوى * فلاح فلاحى منه فى الشرق والغرب
ولست فتى ان صدّ عنه حبيبه * يرى ان بعد الدار خير من القرب
ولكننى أرضى بما حكى الهوى * أروّح روحى منه بالمرّ والعذب
فيا من يروم العشق هذى شروطه * دراها الذى عاناه فى الجدب والخصب
وبى من بنى الاعراب ظبى اذا رنا * كسى الريم فى كثبانه حيرة الضب
متى ما مشى بين الرياض تمايلت * من الانس والافراح مائسة القضب
وراحت بها الورقاء تشدو وبوصفه * فأملت من الاوراق ما ليس فى الكتب
رعى الله أذوا فى بكاس المناوقد * تشعبت الافراح فى ذلك الشعب

وحيا الهى الحسى حيا ثوى به * ومن فيه من أصحابنا العجم والعرب
ولا زالت الروضات فيه ضواحكا * ولا برحت تبكى به أعين السحب

(ولسامحه الله)

يانسيما هب فى سحره * حى روح الروض مع زهره
واعتنق مياس يانته * وارشف السلسال من نهره
ثم سلم لى على رشا * هام قلبى فيه من صغره
شادن أحوى بطلعته * فاق شمس الافق مع قمره
ريق فيه طعمه خصر * آه واشوقى الى خصره
سكرى مسكر عطر * راحة الارواح فى سكره
آه واشوقى لمعهده * واجتماع الشمل فى حجره
حيث لى ليل بطرته * حيث لى صبح سنا غرره
حيث لى شغل بنغمته * عن غنا زيد وعن وتره
حيث لى من قده غصن * طال قطفى من جنا ثمره
حيث لى سيف أصول به * فى كثير العذل من حوره
حيث أغنانى وجوهرنى * من عقيق الثغر أو درره
حيث من روض بوجنته * حاز روحى منتهى وطره
حيث بالمطلوب أتحف من * خبره يسمو على خبره
لا رعى الله النوى فلقد * ذابت الارواح من كدره
من لصب صب مدمعه * ماحكاه المزن فى مطره
عيق عن جنات فاتنه * والنوى أرداه فى سقره
غاب طارى النوم عنه فكم * مل تنجم الليل من سهره
عيده قرب تزول به * عجر الابعاد مع بجره
يالقومى ساعدوا دنفا * طار طير النوم من نظره
سايروه نحو مربع من * لم يزل معناه فى فكره
قربوا صبا صبا شغفا * سال سيل الدمع من بصره

انه

انه ان دام مبتعدا * سادتى عزوه فى عمره
آه طول البعد عن غنج * كاد يحكى الطول من شعره
قسما من نور غرته * بالضحى والليل من طره
وبنون القوس حاجبه * وبآى العشق أو سوره
وبأحزاب التهتك من * شعراء العصر أو زمره
ان طول البعد عن رشئ * كاد يأتى الموت من ضره
لكن الرجوى بسيدنا * أحمد المحمود فى سيره
أن أنال السؤال من اربى * من قضاء الله أو قدره

(وله رضى الله عنه)

أو يقات الصبا لو عدت يوما * لقرت مقلتى وصفا الشراب
فيا لله أوقات تسامت * مجانيها الرقيقات العذاب
اذا ماذكرها أبدى شجونى * ترانى قائلا وبى التهاب
ألا ليت الصبا يعود يوما * فأخبره بما فعل الشباب

(وله لطف الله به)

أى ذنب فى ورد خدك جنيت * ياعذولا لما نهى ما انتهيت
ياعذولى دعنى فليست ذنوبى * لك تعزى حاشا لما اعتديت
يا بروحى حلو المراشف ألمى * كامل الحسن مثله ما رأيت
حبه ثابت بقلبى وانى * لسواه عن لوح قلبى محيت
لو رأى أننى أبيت دواما * فوق جمر من الغضى ما أبيت
ضل قلبى فى ليلتى طرته * وبدا صبح وجهه فاهتديت

(وله كان الله له)

لله نهر دافق * عبثت به أيدى النسيم
باكرته مع شادن * مبتلج الوجه الوسيم
وكأنما الروضات حو * لا نهر جنات النعيم
وكأنما أزهارها * وجنات محبوبى القسيم

لكنها ذات انقضا * وزهور من أهوى تقيم
ولرب ليل جئته * سحرا ومالى من نديم
الا الغوانى والمزا * هر واحتسا الخمر القديم
آه على زمن مضى * غازلت فيه رب ريم
فلذكره جسمى وهى * والدمع دال قبل مسيم

(وله عفا الله عنه)

وأغيد ما تبدى * الا تذكرت عدنا
بكادير شح نورا * قوامه ان تثنى

(وله سامحه الله بمنه)

ياسيدا قد تسامى * اذ شرف الله قدره
يا عالى القدر مالى * على الغلا يبن قدره
فضلا على الفور فضلا * جودوا بارسال قدره

(وله عفا الله عنه)

أخى لازلت ذا علم وحلم * على القدر محروس الجناب
تفضل بالدعاء لذى وداد * وأتحفه بارسال الكتاب

(وله رضى الله عنه)

لغنت على الروض الاريض صوادحه * وحياه من وبل السحائب صالحه
وأقبل وفد الريح من كل جانب * فمال اليه الغصن شوقا يصافحه
وزفت كؤس الراح راحة أغيد * فسرت ونمت حزنه وكواشحه
وأنعم حالى الحسن فى خير حالة * بطيب انشراح يخجل المسك نافحه
أغن اذا غنى تقول حمامة * وان لاح بدر يدهش البدر لائحه
وان يبتسم برق وان مال صعدة * وان يلتفت ظبى بقلبى مسارحه
شكا خصره الواهى ثقالة ردفه * كشكوى محب من عذول يكاشحه
نهارى وليلى وجهه وشعوره * فدعنى أماسيه ودعنى أصابحه
هو البحر بحر الحسن والموج ردفه * وفى ثغره المرجان والعارف سابحه

واعظم

وأعظم بخال فى شقيق خدوده * لدى مسك صدغ عم بالنشر فائحه
له الشمس أخت والدرارى عقوده * وبدر الدجى فى التم فيه ملامحه
باقصارى صحاح الوصف فى الحب انه * لقاموس حسن قر بالعجز شارحه
وماذا عسى ابديه من نعت أغيد * خواتمه محمودة وفواتحه
يثاب الذى يطريه فى كل حالة * ويأثم راشيه ويتعب ناصحه
وان عمنى ثوب التحول بعشقه * فبشراى قد حاكته لطفا وشائحه
له الله محبوبا أضاءت بوجهه * سفوح روابى حبه وأباطحه
فلا زلت رقا فى سيادة حسنه * يمازحنى من رقة وأمازحه

(وله نفع الله به)

بروحى من به زاد افتضاحى * مليح دونه كل الملاح
رشا من قده مع مقلتيه * تغار البيض مع سمر الرماح
شحيح من سواجيه كريم * يرى هجر المحب من السماح
حمام الروض غنى اذ تغنى * وما عجم تغنى كالفصاح
أقول له وقد أبدى ابتساما * وطرفى بين سكران وصاح
أنافى ليل هم من بعاد * فبالتقريب هل لى من صباح
متى باب القلى يمحى بغلق * وقفل الوصل يمسى فى انفتاح
فمن لى أن تريش جناح صب * صدوق ما عليه من جناح
بجفنى والحشى قرح وجرح * فداوى الكل من ريق كراح
غنى سواره هل من زكاة * لمسكين فقير كالوشاح
حبيبى أفسد الهجران حالى * وغير الوصل ما فيه صلاحى
محامتن الخدود سفوح عينى * وأضحى شارحا حالى للاح
اذا ما نحت قال الناس غنى * وما عرفوا غنائى من نواحى
وهل تطفى دموع الجفن حرى * وناری فى الحشى ذات اقتداح
اطارح بالبكا وبل الغوادى * ولى قلب تمكن فى انطراح
سراجى فى الدجى نار اشتياقى * ومن دمعى اغتباقى واصطباحى

بثغرك والمنى سكر وسحر * وكل منهما يبدى صياحى
غصصت بريقتى من فرط نوحى * فعزالبرء بالماء القراح
وزاد الشوق حتى زال عقلى * وكان معى على خطبى سلاحى
فلا أدرى هل اللوام لاموا * بمرالجد أم حلو المزاح
مليك الحسن سيف البين أبدى * بكل جوارحى كل الجراح
الا ياللبرية من غزال * غزا الغزلان بالمرضى الصحاح
غزال مارعى عيشا تقضى * بأشهى السؤل فى خير البطاح
يكلم ان أكلمه بلحظ * وان أبكى تبسم عن اقاح
سقى صوب الحيا عهدا تقضى * به صفوى على وفق اقتراحى
وحيا روضة فيها حبيبى * شقى سقمى على رغم اللواحى
أتانى زائرا فى خير وقت * وقال اليك انسى وانشراحى
فخدى والرضاب وكل قدى * مباح فى مباح فى مباح
فبتنا ليلة ما تم فيها * تسامى عن ثنائى وامتداحى
نديمى حسنه والجد نقلى * وكاسى ثغره والريق راحى
الى أن طار من شبك الدرارى * غراب الليل من أيدى الصباح

(وله سامحه الله)

سلا عنى فانى مستهام * وسيرابى فقد طال المقام
ومرابى على أغصان دوح * على عذباتها تشدو الحمام
عيون الماء تبكى فى رباها * وأفواه الزهور لها ابتسام
عليل نسيمها يشفى عليلا * تعربد فى حشاشته السقام
وان لاحت بروق من خيام * قنابى عندها فهى المرام
لان الحب فيها خير ثاو * فلله المخيم والخيام
بروحى شادن طفل لعوب * لماه الكاس والريق المدام
كسيم ثغره والعين صاد * وسين فرعه والصدغ لام
اذا ماس أو أومى بلحظ * بدا منه المثقف والحسام

رعاه الله ربي من حبيب * لقلبي في هواه حلا الغرام
أيالبي أرى أني وحيد * ومع ذا الحال يالبي ألام
أنادي في الانام فلا الاقي * سوا قول حقيقته خصام
الا ياسعد هل لي من معين * يساعدني فقد زاد الهيام
فان وافى ففيه بعض أنس * والا نلمد عني والسلام
فما يدري الهوى الاسمير الدراري عاف عينيه المنام
يرى العذال في قيد التلاشي * أصم السمع ان عذلوا ولاموا
كمثلي والذي قبلي وبعدي * من العشاق من تاهوا وهاموا
ولاعجب اذا طال التنائي * أشد السير في السحب الجهام
وجاني الشهد لايدري بلسع * ولولا العصر ما كان المدام
ولولا الشوك ماعزت ثمار * ولولا الجوع ماطاب الطعام
وصلى الله ماورق تغنت * وما هطلت بوابلها غمام
على خير الورى والآل طرا * وأصحاب بهم تم الختام

(وله لطف الله به)

مالي مريح سوى المدامه * قم هاتها يارشا تهامه
قم عاطني الكاس ياحبيبي * صرفا ومزجا بلا احتشامه
وخذ بها العقل من جميعي * ودع بها الروح مستهامه
وقل لمن لام في احتساها * قامت على نفسه القيامه
ياعاذلي خلني فاني * عندي استوى المدح والملامه
ماأحرز الصفو غير شخص * ألقى بكف الهوى زمامه
قم فاسقني يامني فؤادي * واشرب فقد غنت الحمامه
والزهر في الدوح في ابتسام * لما بكت أعين الغمامه
وعاطني قبلة بخد * قد عمه بالجمال شامه
وامزج فدتك النفوس كاسي * من ريقة تسكر المدامه
ومل بنا في ربا التصابي * هيا بنا يا أخا امامه

ما آن ان يحصل التلاقى * ما آن ان تفتق الكمامه

(وله عفا الله عنه وآخر مصراع باللغة الفارسية)

رعاك الله ياظبى الهنود * وحيا الوصل فى فيحا زرود
ولا برحت غوادى الغيث تهمى * على الاغوار منها والنجود
بروحى أغيد قد حل فيها * مريرالصدر معسول الورود
بدت فى روضة الوجنات منه * جنان الخلد فى نار الخلود
وطلعته وطرته كيوم القامنه وليلات الصدود
بنفسى حين حيانى بوصل * وبدرالانس فى اوج السعود
وقضينا زمانا فى اعتناق * وترشيف وتخميش النهود
فلما صاح طير البين فينا * طواه الله من نشر الوجود
ودمع العين مما قد لقينا * له شرح على متن الخدود
تعانقنا لتوديع وكل * مذاب الجسم من جمر الوقود
فقال الحب من حر التنا * ئى وجود آشنايى كرنبودى

(وله كان الله له)

دنت ولها عند الدنو تعطف * غزالا بفيها حل شهد وقرقف
ومنت ومامنت على صبها بما * حوى قدها اللدن الرطيب المهفهف
وقتق بنونى حاجبيها من القلا * وواوات صدغيها بما شئت تعطف
وراحت تدير الراح صرفا فلم يكن * مزاج سوى ريق من الثغر يرشف
رنت واثنت يا خجلة الظبى والقنا * ولما تجلت كادت الشمس تكسف
هى الروض فى كل الجمال وانى * بكفى وعينى منه أجنى وأقطف

(وله رضى الله عنه)

ترفق عذولى فماذا الصياح * على عاشق فى حمى العشق طاح
أما قد علمت بأنى امرؤ * أحب المليح وأهوى الملاح
وبالروح أفدى غزال النقا * بهى المحيا لطيف المزاح
مليح من العرب قد الحشى * بسيف العيون المراض الصحاح

To: www.al-mostafa.com

تجلى فأخجل بدر الدجا * ولما تمايل فاق الرماح
تبدى لنا الليل من شعره * ومن وجنتيه تبدى الصباح
اذا افتر من تيهه ضاحكا * رأينا العقيق بوادى الاقاح
فلله أيام أنسى به * ولله تلك الليالى الصباح
زمان السرور ورشف الثغور * وضم الصدور بغير جناح
زمان انقضاء التمانى على * خيول الملاهى ذوات الجماح
زمان الغرام زمان الهيام * وحسو المدام وطيب المزاح
وترك الوقار وهتك الستار * وخلع العذار بتلك البطاح
زمان الوصال زمان الجمال * وغنى الدلال لدى ذى الصلاح
زمان التخلاعى بتلك البقاع * وعندى سماع الغوانى مباح
زمان الوفاق وطول العناق * وانس التلاقى بتلك الملاح
وبوس الخدود وخمش النهود * وهصر القدود التى كالرماح
لدى كل هيفا غدا قدها * غنى السوار فقير الوشاح
ويارب أغيد حلو اللما * له الثغر كاس له الريق راح
زمان الغطوس وحسو الكؤس * مع العيدروس بحر السماح
شريف المزايا كريم السجايا * كثير العطايا وشمس الفلاح
هو البحر لكنه قد حلا * هو البر بر الوفا والنجاح
نسيب حسيب أخى سيدى * تعالى عن مدحه من براح
بعلم وحلم ثوى فى العلا * فأفرد ما بين جمع الفصاح
سليل الجمال عفيف النهى * جميل المحيا جليل الصلاح
متى بالتلاقى تقر العيون * لارفل فى بهجة وانشراح

(وله سامحه الله)

حيا الحياحى الكثيب الاوعس * وحمى الحسان الفائقات النعس
من كل بارعة الجمال كأنها * شمس تجلت فى سواد الحندس
يارب غانية خرود كاعب * كالبدر وجهاذات ثغر ألعس

كيف التسلى عن غزال رائع * ما بين هاتيك الغصون الميس
نشوان من خمر الدلال يميل فى * ثوب البهاء زهو بأحلى ملبس
رشأ بديع الحسن قد قرّت له * بالسبق فى الحلبات كل الانفس
يزرى الجمان بثغره وبقده * غصن النقا والطرف زهر النرجس
وبجيده يزرى الغزال ووجهه * شمس الضحى والريق ما فى الاكؤس
لله ذاك الشادن الشادى الذى * قد حار فى أوصافه كم أكيس
فاق الغوانى مثل ما قد فاق فى السادات ذو الفضل العظيم الاقعس
مولاى فرد الوقت شمس العصر بد * ر الدين بحر العلم زاكى المغرس
رب العوالى والمعالى من سما * بالجود والسرّ العزيز الانفس
المرتقى بصفاته أعلى العلا * والمرتدى برد الصفا والمكتسى
أخلاقه مثل النسيم لطافة * ومقامه فوق الجوارى الكنس
نسل النبى المصطفى والعيدرو * س المرتضى مولاى رأس الارؤس
شيخ الاكابر واحد الدهر الذى * رب البراعة عنده كالاخرس
نجل الجمال السيد السامى على * أقرانه أكرم به من أكيس
وهو ابن زين العابدين المجتبى * نعم الولى القطب عالى المجلس
من معشر فوق السماك محلهم * الكل منهم فى مكان أقعس
يا وارث الاسرار عن آبائه * أهل المعارف والتقى والمدرس
رقوا على العبد الرقيق بنفحة * علوية خمر الهدى منها احتسى
ثم الصلاة مع السلام على النبىّ * المصطفى عين الكمال الانفس
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل التقى وجمال طيب المغرس

(وله لطف الله به)

ميل القدّ على الصبّ وهزه * وبدا يختال فى ثوب المعزه
شادن ما فى الغوانى مثله * دام من سلطانه فى خير عزه
صادنى بالطرف منه فأعجبوا * من غزال طرفه يصطاد حزه
رب وقت فيه أولانى المنى * من به أنسيت أسمائى وعزه

بين روض كل غصن ألف * منه والورقاء فوق الغصن همزه
يا بروحي غارس دوح الرضا * في فؤاد فيه عنق الهم جزه
وفق معنى حسنه مرموزه * ليس غيري في البرايا حل رمزه
مبهم في قده ملغوزه * من معاني حسنه فكيت لغزه
وحلا حالي بحالي مبسم * حيث محبوبي حباني منه كنز

(وله رضي الله عنه)

عفيف الدنا والدين ضاقت بي الارض * وكم نحيول الهم في مهجتي ركض
وماذا لك الا من تجدد حالة * دهتني بما لا يستطاع له نهض
وجاهك يا مولاي ترياق مهجة * بها من ثعابين العنا دائما عض
وما البسط الا أن تجودوا بنفحة * بها عن ربوع القلب يرتحل القبض
وها جلدي مولاي والحال واضح * لديكم فيا دركاه لا يهتك العرض
ألا فارحموا عبدا محبا مولعا * جدار علاه حسرة كاد ينقض
ألا لاحظوا كلي بأعين رحمة * لكي يتسامى من الكل والبعض

(وله نفع الله به)

ليس المؤدة والمحبة * الا لمن بالبدر أشبه
ظبي مريض جفونه * تخشى أسود الغاب عضبه
ماء الجمال علا على * جمر بخديه وشبه
كذب الذي قاس الطلى * حدسا بريقته وشبه
وكان طلعة يوسف * أعطته منها الحسن وهبه
وكان قرص الشمس غذاه ببهجته وحببه
عشق الصباغصن النقا * لما بقامته تشبه
وشقيق نعمان الربا * هاداه في الوجنات قلبه
وجمائم البانات قا * لت ليتني أعطيت قربه
فلذاك تشدو في معا * ني حسنه في كل عذبه
حتى ملت جو السما * طربا وأبكت منه سحبه

وكذا الاهلة تنضنى * بجمالها شوقا ورغبه
من لى به فى روضة * مطلولة الانضان رحبه
فهنالك اهصر قده * وأقول نال القلب اربه
شوقى اليه قد حكى * شوقى الى خير الاحبه

(وله كان الله له)

أطفى حريق رحيق رائق حالى * من ريق ثغر بريق ألعس حالى
منت بمالم يكن بالبال غانية * من غيرهن فأفنت حز بلبالى
وقالت الخد سلم فى صحيفته * على شقيق أخا الاشواق أوخالى
وسوف أسقيك من كاس قد امتلات * فقلت هلا بكاس وسطها خالى
أنعم بظاهرة الارداف ناقصة الـ * ـخصر الذى حاله لواهى كما حالى
لله حسن واحسان بها اجتمعا * كلاهما بديع الشوق أوحى لى
مالاح أوجال هاروت بمقلتها * الا رمى عاذلى منه بأوجال
لبست ثوبا جديدا من محبتها * فكيف ينكر منى خلع أسمالى
أعربت عن رفع أحوى ليس منزله * سوى فؤادى فقد ميرت أحوالى
ما للوشاة وللوام لاسلموا * والعاذل الجترى بالقيل والقالى
آذانى الزور والآذن كم سمعت * هجرا يشوش بالاقوال أفعالى
أقسمت لابد من اغراق جلتهم * فى ملح دمع يذيب الكل فى الحال
بالنيل أقسم من مسود طرتها * وبالضحى من ثنايا ثغرها الحالى
ان التغزل يحلو فى الغرام كما * يعلو مديحى بذكر السيد العالى

(وله سامحه الله)

الا ان كل الحسن من كل جانب * ثوى فى التى فاقت جميع الكواعب
مليكة حسن والسواجى سوفها * لهـا راية من قدها والذوائب
هى الغادة الرعنا التى تذهل الحشى * بأسهام حتف من قسى الحواجب
اذا ما تبدت بين ضرات حسنها * تحققت ان البدر بين الكواكب
نهاى نهانى عن سواها لانها * سمت بالبها فى شرقنا والمغارب

يمانية من حين نيطت تمائمى * تعشقها روحى وقلبى وقالبى

(وله كان الله له)

امحيالك أوحيافيك * قد أطالا تهتكاتى فيك
ياغزالا غزا بأسوده * كل غاز بأبيض هتيك
يا بروحى رشا مراشفه * دونها كأسنا بلا تشكيك
واحد تثنى معاطفه * فى جميع البها بغير شريك
وجهه ذو هدى وفاحه * ضل فيه المهذب النسيك
أسقمت مهجتى نواعسه * قلت ليت الطبيب ما يشفيك
ما أحيلا زمان الفتنا * حيث طاب السكون والتحريك
حيث عطر المدام ثالثنا * واجتماع الهوى بلا تفكيك
ياحبيبى أعد بثانية * للذى بعض ما به يكفيك
داوين جرح مهجتى فلقد * فاض مما بها الدم السفيك
هات شمس المدام داهقة * أيها البدر مازجا من فيك
واحذر المستبيح حرمتها * واتبع قول من بها يغريك
هى خمر الشهود فاجتلها * لا خمور المحجب الافيك
صاح كم صاح بى لحانتها * كل صاح مكمل التمليك
ماصحا غير بعد سكرتها * فتهيا لغاية التسليك
منيتى ان أرى تلذى فى * ترب نعليه دائما تمسيك
وأنال المنى بهمته * وأحوز العلا بخير مليك

(وله عفا الله عنه)

بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد * وأبدت من الاجلال مالم يكن عندى
وقرّيت عينا طال ما انهل دمعها * وأنجل عين الماء من فيضه الوردى
هنا انقشعت سحب الكآبة وانجلت * شموس الهدى والانس والبشر والقصد
وعاذلتى بالعذر فاهت لمارات * بأنى بحمد الله أنجحت فى جهدى
أيازمن الماضى نسيتك عندما * بدا الحال فى استقبال جدّ على جدّ

ويا أيها الروض الاريض أقل فتى * تناسالك لما أن رأى جنة الخلد
أنخت مطايا القصد من بعد عيها * على خير بحر طيب الصدر والورد
فأشبعت ريا زحزح العطش الذى * سراراته ياطال ما أحرقت كبدى
هنيأ بما قد حزت من قرب ماجد * تغذى بألبان المكارم فى المهد
ربيب العلا والجود والفضل والتقى * وفرع أولى التحقيق والسعد والرشد
وفى بيتهم بيت القصيد جنابه * فما هو الا كاليتيمة فى العقد
همام همى بالجود وابل كفه * حمام حمى الراجين بالصارم الهندى
تكامل فيه الحسن من كل وجهة * فسمى حسينا طبق ماحاز من مجد
فأعظم به من كامل وافر الحبا * وأكرم به من سيد جامع فرد
وماذا عسى أبديه من وصف أوحد * حديث العلا يروى عن الاب والجد
فيا سبط خير الخلق يانجل بنته * ويا صادق الاحوال فى الهزل والجد
ويانور دين الله يانجله الذى * حوى كل مايحوى من الحل والعقد
ويا خير أرباب الشهادة ياأخا الـ * ـمزايا التى ماان لها قط من حد
ويا جد أهل المجد أكرم بسادة * كرام السجايا منهم الخاتم المهدى
كأنى به بين المقام وزمزم * تبايعه أسد فلله من أسد
كأنى بأهل البيت اذ سمعوا به * تحث مطاياها من الغور والنجد
اذا قام يا مولاى قاتا لنصره * على كل سباق سبوح من الجرد
ونضرب أهل البغى بالصارم الذى * اذا صال لايرضى سوى الهام من غمد
ودونك يانجل البتول غريبة * يمانية من بحر جدوالك تستجدى
يتيمة در لاكفيل لها سوى * جنابكم العالى على القبل والبعد
ومنيمها منك القبول الذى به * تلاحظها عين العناية والود
وعفوا وصفحا يا امام العلا فلى * من العذر ما أولى الحشى شدة الوجد
ولكننى فرع على كل حالة * وقد جئتكم أسعى على العين والخد
فلله ربى الحمد والشكر والثنا * فياكم له نعماء جلت عن العد
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار لله من جد

مع الآل والاصحاب ما قال منشد * بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد

(وله عفا الله عنه)

هذه دارهم وهذا الكثيب * فعلام البكا وهذا النحيب
أمع الانس للبكاء مجال * أم مع الصفو للخطوب خطيب
لاتضيع وقت التهاني ففيه * حضرت علوة وغاب الرقيب
ليس يختار للنوى ثم ذكر * سيما والحبيب منك قريب
انّ ذكر البعاد يعدم لما * يوجد الملتقى ويدنو الحبيب
قرّ عينا قد لاح منهم فلاح * ومرام علا وشان عجيب
فهم العرب يانزيلا عليهم * عندهم للضيوف عيش خصيب
منزل واسع ووجه بشوش * وقرى حاضر وصدر رحيب
انّ ضيف الكرام ضيف عزيز * انّ كرامه عليهم وجوب
لاتقل ربما جهلت لديهم * انما يعرف الغريب الغريب
سند الزائرين حامي حماه * حارس القاطنين ليث مهيب
ملجأ الوافدين سامي العطايا * مكرم مكرم حسيب نسيب
بدر فضل لاعيب يوجد فيه * غير لاكلفة به وغروب
العفيف الشريف باهي المزايا * لنداء الراجين نعم المجيب
كم قيود قد حلها حين نودي * كم بغاراته تجلت خطوب
لذ به ان دهاك حادث دهر * فهو فيما دهاك نعم الطبيب
سيدي عبدك الغريب أتاكم * زائرا والفؤاد منه وجوب
من خطوب النوى وما فيه لاقى * من أمور تذوب منها القلوب
سلمته يد الزمان الى ما * من مقاساته الوليد يشيب
ركب البحر والبراري ولكن * من عنا البحر جنّ قلبي اللبيب
لست ممن يعود فيه وانهم * حسنوا قولهم وقالوا اركوب
انّ في البرّ للمسافر برّا * قد تجلى به اسمه المحبوب
وسبوح كرّا وفرّا سبوق * يستوي السهل عندها والصعيب

بين كفى لجامها وهى تمشى * طوع حكمى فيها الوطا مصحوب
هى أولى من مركب فوق بحر * خيفة منه يرهب المرهوب
قلت لما ركبته يا ابن ودى * ما لجام له فقال الهبوب
هل ترانى فيه سليمان حتى * كل ريح أرومه يستجيب
ان أقل يا شمال روحى يجبنى * أو أرد ضده يجبنى الجنوب
لكن الحمد للطيف بحالى * حصل اللطف زال عنا الكروب
فرج الله همنا واستحالت * صرف سلم بالفضل تلك الحروب
فلك الحمد ربنا من كريم * بك يا رب قد نجا المريوب
واليكم يا سيدى بنت فكر * قصرت عندها الغزال الكعوب
أقبلت مالها سوالف مرام * مهرها من جنابك الترحيب
دمت كهف الوفود يا خير شهم * فى حماه حللنا التغريب
وعلى المصطفى امام البرايا * أحمد من به تزاح الذنوب
وعلى آله الكرام وصحب * حبهم فى قلوبنا مصبوب
صلوات الاله مولى العطايا * ما تغنى بروضه العندليب

وله رضى الله عنه نثرا ونظما الشيخ عبد الله الادكاوى المصرى الشهير بالمؤذن أديب تغذى من شهى الادب وقيصومه وشرب من سفح عقيقه واهتدى بنجومه اشتهر أمره خصوصا بالديار المصرية وطفق الناس يجتلون شموس اداب الجوهرية لاسيما نظمه السهل الممتنع الذى يستلذ به القارى ويطرب منه المستمع وما نثره عن ذلك ببعيد الا انه قل منه كما قل فى أرض الهند الثريد وكان يرسل لى فى عام سفرى الاول الى مصر كغيره من فضلاء العصر بالنظم الزاهى بخطه الباهى وذلك مثبوت مع غيره فى كتابى تميق السفر ببعض ما جرى لى بمصر ثم نأى عن ذلك دون غيره فى سفرى الثانى كأنا ثناه عنى ثانى فعوذته بالثانى من كلام الجانى وأرسلت له هذه القصيدة فى ساعة سعيدة محركا ما حواه صدره وما انطوى عليه سره وجهره وتلك قولى متبريا من قوتى وحولى

من لى بغان وجهه كالصباح * فى الخلق والخلق يفوق الصباح
قوامه غصن وا ثماره * من رام يحصيها أتى بالجناح
لولم يخف أسياف ألحاظه * لغرد القمرى فيه وصاح
خوط من البانات لكنه * يبدى لنا من فيه زهر الاقاح
ويظهر الرمان من صدره * كما يرينا الجد فيه مزاح
غنى فناديناه يا بلبلا * فقال ليس العجم مثل الفصاح
بين حسن شعره مرسل * فيه فساد الحب عين الصلاح
لولم يخف غصن النقا قده * لما عليه صادح الورق ناح
والبدر قد خجله وجهه * لذا عليه مدمع السحب ساح
حليفة الاسقام أجفانه * هذا وما للنوم عنها براح
وبحر فيه طيب سائغ * وهو الذى فيه اللآلى الصحاح
منبهم الخصر ولكن له * ردف عظيم كامل فى اتضاح
هذا ثقيل مثل عذاله * وذاك فى خفته عقل لاح
والخال فى نطع الدما خلته * لصا وقد هزت عليه الرماح
طفل يقول المجتلى نوره * هذا غذاه قرص شمس وراح
ما ان بدت أنواره فى الدجى * الا اكتسى الديجور ثوب الصباح
وغنت الاطيار فى دوحها * ظنا بأن الليل ولى وراح
كم قال أخت الشمس فى ضوئها * والبدر لى عبد وكل الملاح
ريم اذا ما ريم قربا يرى اللقيا حراما والتنائى مباح
كى لا أراه فى منامى سبى * نومى فكم لى فى النواحى نواح
واعجب له شمسا مشى فى الثرى * وجؤذرا يصطاد ليث الكفاح
يا قلة الانصار فى هاجر * ما زال لى فى غدوة أو رواح
وهل جناح فى سبيل الهوى * لو راش بالتقريب منى الجناح
باليته حيا فأحيا الحشى * وقت اقتراح كان فى وقت راح
كم صاح بى ياصاحبى نحوه * داعى انكسار فى الهوى واطراح

رعيا لوقت فيه قد زارنى * وقال بعد البخل يحلو السماح
وحليه السكيت يصغى الى * شعرى وكم ساجلت فيه الوشاح
هنالك تمت لى على ثغره * ولاية فيها لحيلى جماح
وكان لى ما كان من حالة * فيها غبوق طاب لى واصطباح
من قده واللحظ اسطو على * من قد نهانى بالقنا والصفاح
فى روضة غنا بها صافحت * كف الروابى وافدات الرياح
بكى ولى الغيث فى سوحها * وراح يمشى فى رباها وساح
وغرد الشحرور فى بانها * لما ازدهاسكرا بماء قراح
هذا ولى شوق الى مامضى * يحكيه شوقى نحو بحر السماح
أعنى بديع الوقت حسانه * سلمان بيت المجد سعد الفصاح
سلطان فضل من علوم الهدى * بين الورى يسمو بأبهى سلاح
معتزهذا العصر مأمونه * أمينه المنصور بدر الصلاح
عفيف دين الله من قد سمت * أوصافه الحسنى بخير البطاح
يبدى لنا القاموس من لفظه السامى على ما أحرزته الصحاح
لله من خل قديم الاخا * به اعتلى مجدلنا وامتداح
ما راعنى يوما وكم لى رعت * أخلاقه العليا بأعلى انشراح
وكم بجيش الهم والغم من * راحات منثور ونظم أزاح
أكرم بذى علم كبحر طمى * لكنه عذب وبالطيب فاح
أعظم بذاك الفرد من جامع * فى نثره والنظم حاز الفلاح
ياأيها المولى الذى بعده * عنى يصيب القلب منه انقراح
لا زلت لى ترعى عهود الوفا * كيما بها أزهو بأعلا ارتياح
وكم يروح الروح فى راحة * وحاسدى يمسى بآه وآح
وهاك بكرا تزدهى بهجة * كالدر فى جيد الغزال الرداح
وحلها والفصل فى ساعة * وهى التى كانت بغير السفاح
واسلم ودم مولاى فى نعمة * تترى على مر المساء والصباح

(فكان الجواب من ذلك الجناب)

جاءت لنا من خفر في انفساح * هيفاء ريا الردف غرثى الوشاح
غادة حسن لين أعطافها * يهزأ من سمر عوالي الرماح
فتانة تخطر مياسة * فالغصن من خطرتها في اقتضاح
ان بسمت فالدر في خجلة * وان رنت أزرت ببيض الصفاح
حنت وحيت ثم منت وقد * منت بما للنفس فيه ارتياح
واومضت عن برق ثغر حوى * درا وخمرا والثنايا اقاح
وأقبلت نحوي كما شئت لا * واش أراعيه ولا قول لاح
وبعد أن أولت جليل الرضا * وأتحفت منها بكاس وراح
فاهت فضاح المسك يا حبذا * فم اذا فاه ترى المسك فاح
قائلة هل لي من مشبه * في منظري أو كلماتي الفصاح
فقلت لا قالت بلى قلت من * قالت امام الوقت قطب الصلاح
قلت فمن تعنين قالت اما * تعرف شمس العصر بدر البطاح
فقلت يا ذات البها أفصحي * بذكره على همومي تزاح
قالت عجيب منك يا ذا النهى * وأنت فيه صاحب الامتداح
كم لك في وصف معاليه من * بدائع تزري اللآلي الصحاح
قلت لقد أذكرت ما كان قد * محاه من لوح الحشى الانتزاح
ذاك الشريف السيد المرتضى * زاكي الجنانامي انجاوالنجاح
العيدروسي الذي فضله * عليه قد أجمع أهل النواح
ان ذكر العلم وفرسانه * كان المجلي في مقام الكفاح
أو ذكر الشعر وأربابه * فشعره للغير غير المباح
أو ذكر التأليف في أي ما * معنى فما مقدار ابن الصلاح
أو ذكر الانشاء فالدر من * منثوره يزري عقود الملاح
فلو رأى الفتح براعاته * أغلق باب النثر بعد انفتاح
أو الحريري رأى جده * في نثره قال كلامي مزاح

أو العماد الكاتب المعتلى * لا نحط قدرا وانبرى للبراح
أو بلغاء العصر فى وقتنا * لأذعنوا الكل وألقوا السلاح
* يا عابد الرحمن يا حائز الـ * ـعرفان يا نخبة أهل السماح
يا بخل سادات هم وفى الورى * سفن نجاة للمحب الجاح
محبهم فى كل أحواله * ناج فلا يخشى عليه اجتياح
هم معشر أوصافهم جمة * عين ميامين رزان رجاح
سلالة طهرها الله من * رجس بمدح لاعباء قراح
أحبهم طبعا وأرجو بهم * لعيشى الضنك جبل انفساح
شرفت قدرى بمديح غدا * لى زينة يكوى قلوب اللواح
يه أصول الدهر دأبا على * شان رمى شانى بالاطراح
وهاكها عذراء مصرية * ترفل فى برد الصبا والمراح
بنت ثلاثين ولولا الحيا * لقلت تسعين فلا تستباح
لاكالتى فى ساعة حلها * والفصل فاعجب لرباح القداح
فاقبل فدا لك العبد بالنفس لا * بالمال يا مولاى فالعبد ماح
* مخشبا قابلت درا به * منكم أتى منى بوجه وقاح
ولا تؤاخذ بالذى مر من * هفوة بعد عنكم وانتزاح
فذا لذنب فيه لى أعظم الـ * ـعقاب فاصفح قائلا لاجناح
وامنن رعاك الله يا لسرما * من حقه من كلمى الافتضاح
واسلم بأهنى العيش فى نعمة * دائمة مالاح وجه الصباح
وما شداذ وشجن قائلا * جاءت لنا من خفر فى انشاح

وقال صاحب هذا الديوان سامحه الله تعالى واعلم أيها الواقف انما بيننا وبين الاصحاب من الابتداء والجواب قد ذكرنا غالبه فى كتابينا المتقدم ذكرهما فى خطبة هذا الديوان فليرجع اليهما من أراد ذلك من الاخوان والخلان * وقال مجزا وصدرا هذه الابيات وهى من جملة أنفاس عم والده وهو السيد العلامة العارف بالله تعالى جعفر الصادق

ابن الامام مصطفى بن قطب الاقطاب زين العابدين العيدروس قدس الله تعالى أسرارهم ونفع بهم

طاب وقت السماع يا ذا المغنى * وبه أثمرت غروس التمنى
روق القول كم تثير غراما * انما أنت بالغناء تحنى
كل ما فى الوجود يرقص شوقا * وبه السوق نحو روض التهنى
صاح ان غبت عن وجودى اشتياقا * وانزعاجا وحرقة لا تلمنى
ان شان السماع والله شان * قل لشانيه لست من أهل فنى
ان ترد وصف فعله فهو نور * مدهش مقلق ومفن ومدنى
يجعل الكل بالشهود حيارى * يالها حيرة خلت عن تعنّ
حبذا أهله لديه نشاوى * بل سكارى من غير خمرة دنّ
يا أسارى الغرام فى كل واد * ما أنا معرب ولست بمبنى
مشرب الحو فى العروج هجيرى * حضرة الجمع مشهدى وهى حصنى
فاحتسوا خمرها على كل حال * واخرجوا من خيال حال المثنى
واقبلوا نحوها بقال وحال * واشهدوا وجه ظبيها المتثنى
من بسيف الجمال أدنى المنايا * مثل خوف تبديه أجواف أمن
وبسرّ الكمال أفنى وأبقى * وبلطف الجلال أبدى التجنى
وجرى بيننا قديم حديث * لم أصرح به ولكن أكنى
وهو والسرّ واحد يا مريدى * مسفر عن وجوه سرّ التثنى
وأديرت كؤس خمر اتحاد * فى انطلاق والقيد قد طاح منى
يالها حالة تجلى سناها * حيث لا حيث بعد ذا لا تسلنى
بل أغنى بذكر سلمى ولبنى * وبمن حلّ فى الربا من أغنّ
وبذكر الطلا ونقرات دف * وحديث الغرام فى كل فنّ
وبروق الحمى وسكان سلع * وبسجع الحمام من فوق غصن
وابتسام الزهور والغيث يبكى * وارو عند الكرام ما صح عنى
واذا ذقت من شرابى نصيبا * فهو عين القبول فارقص وغنّ

لاتخف بعده اليم افتراق * فلك الوصل والوصول الدنى

وله كان الله له منجزا ومصدرا هذين البيتين وهما من جملة أنفاس عم المتقدم ذكره وهو سيدنا العلامة الشريف جعفر الصادق ابن الامام زين العابدين العيدروس نفع الله بهم آمين

لاتشهد الخلق واشهد البارى * كى ينتج الخبر سرّ اخبار

لاتنظر الغير فى مظاهره * فسره فى جميعهم سارى

وليس فى الكون غيره أحد * علما وذوقا فى كل أطوارى

وجودهم منه دائما أبدا * وفيهم الكل حكمه جارى

وله مخمسا هذا البيت للاستاذ عبد الله بن أسعد اليافعى نفع الله به

سألتك ياذا الجود والفضل والمنن * بجاه النبى المصطفى مذهب الحزن

تثبت قدامى على أبهج السنن * طريق كحدّ السيف لله درّ من

يكون على حدّ السيوف ذهابه

وله منجزا ومصدرا عفا الله عنه

نحن بالله عزنا * والحبيب المقرب

منهما عز قدرنا * لا بمال ومنصب

كل من رام ضرّنا * من قريب وأجنبى

سيفنا فيه قولنا * حسبه الله والنبى

نسبة صاحب هذا الديوان كان الله له هو عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ ابن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ الثانى ابن عبد الله العيدروس بن أبى بكر السكران ابن عبد الرحمن السقاف بن محمد ولى الدويلة بن على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن لى بن محمد بن على الثانى بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى ابن محمد بن على العريضى ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين ابن السبط الشهيد الحسين بن على كرم الله وجهه وأمّ الحسين فاطمة بنت سيد الانبياء رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه

نسب تحسب العلى بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء

نسب مافيه الامن خاض لجة العلوم وعام فى عبابها الى أن ينتهى الى مدينة العلم وبابها وقلت فى ذلك راجيا الحاقى فى السلوك معهم فى أحسن المسالك

عالم عامل أبي فأبوه * هكذا هكذا الى المختار
وأنا أرتجي كمثل أصولي * ذاك أقصى المنى من الغفار

وما أحسن قول سادس آبائى سيد الاقطاب مشيرا الى الخصوصية التى جاد له بها الكريم الوهاب نفع الله تعالى بالجميع

فى كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب
فان ضاق أمر فقل سادتى * أجيبوا فراجيكم مايخيب

(ولله در من قال من أهل الكمال)

حزتم المظهرين ذاتا ووصفا * حيث فزتم بالعلم بعد الشرافه

ولمؤلف هذا الديوان سامحه الله هذه الابيات الشاملة من ذكر مع نوع زيادة .

توسلت بالمختار شمس المناقب * وبالمرتضى الكرار بحر المواهب
بحمزة والعباس والحبر فخرنا * أخ الفضل عالى القدر سامى المراتب
وبالحسنين السيدين ومحسن * وبالناظم الزاهراء مع كل صاحب
بزوج النبي الهاشمي خديجة * حليفة تقوى الله أم الاطايب
وبالجد زين العابدين وباقر * وبالصادق الصديق حالى المشارب
بأصلى العريضى العلى ونجله * محمد الماحى رسوم المثالب
بعيسى امام العارفين بأحمد * أبى المجد خدن السعد جالى الغياهب
مولاى عبدالله مع علويهم * ربيب العلى الراوى حديث الحبائب
كذا علوى الشهم والنور نجله * علي أخ الغارات أكرم بنالب
بصاحب مرباط الجمال محمد * وذخرى العلي الفرد جالى النوائب
وبالغوث مولانا الفقيه محمد * بعلوينا القوام مسدى المطالب

بفخرى علىّ والجمال محمد * هو رالوفا ربّ السهام السوائب
وبالقطب سقاف وبالفخر نجله * أبى بكر السكران من خمر واهب
وبالضيغم المحضار سلطان عصره * وبالعيدروس الغوث بحر الغرائب
وبالعدنى الحبر حامى حمى العلى * وبالشيخ شيخ العارفين الاماجد
وبالليث عبدالله والقطب نجله * أبى الوهب شيخ القوم سامى المناقب
بمولاى عبدالله مقدام دهره * وزين العباد القطب عالى العجائب
وبالمصطفى بحر الصفا معدن الوفا * وأولاده السامين فوق الكواكب
ولاسيما الشيخ الولىّ أخو الندى * امام سما فى شرقنا والمغارب
وبالوالد السامى بعلم وسودد * هو المصطفى ربّ الفهوم الثواقب
أولئك آبائى وعزى ومفخرى * أولئك أسلافى كرام المناسب
وما منهمو الاولىّ مهذب * تسامى بوهبىّ العلا والمكاسب
وعن علمهم حدث فهم أهل بيته * وحسبى بهم فخرا لقلبى وقالبى
أولئك سادات البرايا جميعهم * على رغم أنف الحاسدين النواصب
أولئك أهل الله فى كل مشهد * فبشرى محبيهم بنيل المآرب
عليهم صلاة الله ثم سلامه * وأحبابهم ما انهلّ وبل السحائب

قال الناظم عفا الله عنه ولنا ولله الحمد أيضا اتصال من جهة الامهات بالخلفاء الاربعة أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وبالحسن السبط وبالعباس وجعفر الطيار وأخيه عقيل رضى الله عنهم ونفع بهم فى الدارين

(وله رضى الله عنه)

لك الخير خبر ياهبوب النسائم * وهات احك لى أحوال تلك المعالم
هل الروضة الغنا الاريضة بعدنا * على ماعهدنا فى خيار المواسم
وهل تلكموا الارواح دانية الجنى * وهل دبجتها هاطلات الغمائم
وهل رقصت تلك الغصون وباكرت * تغنى عليها ساجعات الحمائم
وهل قبلت منك الثغور زهورها * وجرت ذيلا فوق خضر العمائم
وهل بكت الحيضان فيها وأعولت * فأضحكت الانوار جوف الكمائم

وهل لسواقيها هدير وهل رأت * عيونك ما فى مائها من تلاطم
وهل لك رشت بالمياه وبلات * ذيولك من ترقيصها المتفاقم
وهل تلكم الظبيات راتعة بها * وتختال فى انجادها والتهائم
وهل علوة مرت تجر ذيولها * وهل عندها ذكرى عهود التقادم
فبث الذى شاهدت فى ذلك الحمى * فانك عندى اليوم أصدق قادم
وحقق رعاك الله أخبار بلدة * بها من لها غيد الحمى كالخوادم
فتاة بروض الطائف الزاهر السنا * تجلت بحسن مالها من مزاحم
فتاة بها الصب المشوق متيم * ملى الحشى من شوقه المتراكم
فتاة فتاها تاه عن غيرها وفى * هواها أصم السمع عن لوم لائم
أحاديث وجدى فى هواها قديمة * وعشق لها من قبل حل التمائم
نهاى نهانى عن سواها لانها * فريدة ربات الخدود النواعم
فلله هيفاء القوام تملكت * فوادى بقد زاهر الحسن ناعم
ولله خال حارس ورد خدها * ولله ذاك الثغر حلو المباسم
محاسنه ما بين شهد ولؤلؤ * وطلع ومرجان وخمر وخاتم
وما الحسن الا ما حوته لانها * على كل حال مالها من مقاسم
تغزلت فيها وامتدحت المهذب الـ * ـملا ذا العفيف الحبر بحر المكارم
رحيب الفنا حرب لمن كان ذا اعتدا * على الدين سلم للمحب المسالم
امام البرايا الغوث والسيد الذى * فيوضاته تنسيك أخبار حاتم
تسير اليه الناس من كل جانب * فينجح فى مطلوبه كل رائم
تقاسرت الاقطاب عن عظم ماله * من الفيض فى أعرابنا والاعاجم
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه * به حل عقد المعضلات العظائم
عظيم الحجا والعلم والغوث والطا * محاسنه لم يحصها كل راقم
وماذا عسى أبديه من وصف ضيغم الـ * ـمعالى الذى قد ساد كل الضراغم
اليك أخا النارات أبيات عاجز * حليف الدموع الهاطلات السواجم
وما ذاك الا من بعاد وكربة * وأحوال دهر بالرزايا ملازم

يبدلنى بالقرب بعدا وباللقا * جفاء ويبدولى بحال الاراقم
وقد كنت قدما فى سرور وغبطة * وعيش هنى كامل الصفو ناعم
أغازل من أهواه يومى وليلتى * على رغم أنف العاذلات اللوائم
وأرفل فى برد الصفا مع أحبة * غذوا بالعلا من كل أروع عالم
أغنى فانى فى ملا ليس عندهم * شريف سوى من حاز بعض الدراهم
لقد خلفوا عنهم قريشا وقدموا * قريشا وسموا أهلها بالاعاظم
أنا عبدك المنسوب ياخير سيد * حكى البدر فى أفق السراة الهواشم
وهى جلدى مولاى والحال واضح * لديكم فبادركه يا ابن الاكارم
ألا فاقمعوا جيش البعاد بمقمع * رماح العوالى والسيوف الصوارم
وكونوا لنا فى الضرتين فجاهكم * يفوق اذا قسناه فيض الغمائم
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الهدى المختار من آل هاشم

(وله لطف الله به)

حتى متى القلب فى ضيق واكدار * مبلبل البال ذاهم واعسار
غريب دار وأرض ليس يعرفنى * سواى فى كل نفاع وضرار
من لى وهى جلدى من لى بدا ولهى * حتى متى ذا العنايا خير أبرار
أنا المحب الذى جلت محبته * فيكم وأرجوبكم أحظى بأوطارى
تالله قد سئمت نفسى بما لقيت * فروحوا مهجتى من راح أسرار
غوثاه دركاه ياسؤلى ويا أملى * هيا امنحوا عبدكم ياخير أنصار
أنا النزيل على أعتاب رأفتكم * وأنتم ذو عطيات وايثار
ان كان منزلتى فى الحب عندكم * ماقد رأيت فقد ضيعت أعمارى
ياسيدى ياملاذى ياجلا حزنى * يامن أشار اليه خير مختار
قم ياحبيب حبيب الله فى غرضى * فالقلب يصلى من الاكدار بالنار
أنت الوسيلة يامولاى فى املى * فقم حبيبى باقلالى واكثارى
ولى انتساب الى عليائك يحملنى * على التجرى بما أبداه اخبارى
نعم وعودتمونى منكم كرما * واليوم معرفتى شيبت بانكار

ان كان ذنبي حجابي عن جمالكم * فالعفو للذنب أضحى بعض أثماري
مولاي قد ضاق أمري واعتلى ألمي * هيا ارحموا غربتي يا صفوة الباري

(وله رضي الله عنه)

طاب شربي لخمر تلك الكؤس * فادرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتي * بين دوح به السرور جليسي
هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفيس
واسقني يا حياة روحي وسري * وامزجنها من ريقك المأنوس
بين زهر الرياض في خير أنس * هازم جيشه جيوش العبوس
خمر أنس وخمر صفو وقرب * لا خمور الهوى وخمر الخسيس
خمرة قد شطحت مذ ذقت منها * وبها قد كفيت كل العكوس
خمرة أطلقت قيود رسومي * صار منها الفؤاد ذا تقديس
خمرة الاتحاد أكرم بخمر * نور كاساتها يزحزح بؤسي
غبت عني بها فدعني أغني * ان في ذا المقام حطيت عيسي
صاح اني من سكرتي غير صاح * فعلام الملام للعيد روسي
صاح ان شئت ان تهنا باعلى * معنوي الجمال والمحسوس
لا زمن خمرتي ودونك حاني * واغطسن في الهوى كمثل غطوسي
آخر القول لم ينل كأس خمري * غير من كان لابسا ملبوسي
وعلى جدنا الرسول صلاة * من اله مهيمن قدوس

(وله عفا الله عنه)

تجلت لنا الانوار من وجهها الاسنى * فشاهدتها سلمى وشاهدتها لبنى
وشاهدتها عيني ولم أك غيرها * ولا عينها والكل من ذلك المعنى
ظهرنا بها فرقا وجمعا بنا بدت * وهذا هو التحقيق والمشرب الاهنى
ولله أوقات حبتني شهودها * بعلم وذوق أظهرا بعض ما اكتنا
وما ثم غير باعتبار ظهورها * فدعها بنا تبقى ودعنا بها نفنى
أنى أثبت الاعيان وانف وجودها * وذق وحدة راقت لمن قد علا مجنى

ونزه وشبه واعرف الكل كي ترى * عرائس جمع الجمع في المشهد الاسنى

(وله سامحه الله)

حجاب وحسبي أن أقول حجاب * ذهاب به يحلو لنا واياب
وراح وانا كأسها وحبابها * خطاعبها يعلو الورى وصواب
وحيرة قدس عمت الكل حيذا * أناس لديها بالمحاضر غابوا
وذات جمال ان ضللنا بشعرها * هدتنا بوجه ما عليه نقاب
وكشف ولا كشف وكم ههنا عنت * أسود لها فوق المجرة غابوا
لك الله ياسلمى سلي عن صبابتي * وصب دموع ما حكته سحاب
وجودي بموتي ياحياتي لكي به * يعلي لكلي في الوجود جناب
بسيف السوا جي فاقتليني وحيذا * كؤس عمات من لدنه عذاب
وما ثم ما يخفاك عني وانما * يلذ سؤال في الهوى وجواب
اذا خاطبت معناك روحي ترنمت * بخمر جمال ما حكاه شراب
وان مثلت مرآك مالت كأنما * بها حل من فيك الشهي رضاب

(وله حماه الله)

روح الروح براح الاكؤس * واسقنيها مع كرام المجلس
وتعزل في ذوي الحسن الذي * قد تحلوا بالجمال الانفس
واشهد الاطلاق في الغيد وفي * كل ظبي ذي شفاه لعس
ان تثني فاق أغصان النقا * أو تجلي فاق بدر الخندس
واسمع الآلات ربات البها * سيما من كف شهم أكيس
كاللطيف الالمعي المنتقى * الشريف اللوذعي التونسي
بركات الاسم والوصف ومن * ببرود الانس والصفو كسي
من سما في الذوق مجدا مشرقا * قد تعالى في محل أقعس
فالجواري الكنس الزهر لدى * ماحواه كالجواري الكنس
دام في شرب هني مشرق * مزجه من خمر أنس أقدس
هاكها أبيات ذوق قد علت * من أخ داع زكي المغرس

عيد روسى الصفا والانتما * ذو هيام فى الجمال الانفس
ما حكاها قبله ذو فطنة * حاكها فى بردنور مؤنس
هاكها من حضرة القلب الذى * لم يزل من خمر جمع يحتسى
وصلاة الله تغشى جدنا * أحمد الهادى عزيز الملبس
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الراح براح الاكؤس

(وله عامله الله بلطفه)

يا مزيدى اجتلاء غادات غيب * صانها الله فى الخدود الجميله
أحسنوا الظن فى اله البرايا * دائما وابتغوا اليه الوسيله

(وله)

بروحى رشا حسنه يبهر * عناذلة عنده القسور
بدت من محياه شمس الضحى * ومن مقلتيه رنا الجؤذر
حكى ريقه الراح فى فعله * وفى ذوقه الشهد والسكر
أغن لدى سله عبلة * ولكن لدى حربه عنتر
اذا أرعد القلب من بارق * بفيه به مدمعى يمطر
يصول بأبيض من جفنه * اذا صال من قده أسمر
مليك رعاياه عشاقه * وكل الملاح له عسكر
منعم جسم على برده * تكاد مياه البها تقطر
به سور الحسن مجلوة * وآياتها فى الحشى تسطر
بدى الواقدى على خده * فزاحمه خاله العنبر
مطول ردف له مظهر * وموجز خصر له مضمر
خبت فاقة الخصر أثوابه * فراح النطاق لها يظهر
بأقداحه وبأحداقه * بدا النرجس الغض والمسكر
لئن قلت غصن فقد بان لى * على خده بعض ما يثمر
وان قلت ظبى فلى شاهد * من الجيد أو عندما ينغر
وان قلت شمس فلا بدع اذ * محياه نيرنا الاكبر

وخضراء نفسي غت عندما * تمنم عارضه الا خضر
رعى الله أوقات قربي به * وبلله هاتيك الاعصر
زمان اجتمعنا بروض به * يجاوب أطياره المزهر
وراح الهزار بعيدانه * يغنى وورق الحمى تشعر
وقس بلا بله خلته * خطيباله فى الربا منبر
فلله دهر لدى فاتنى * به كل ما فاتنى يحضر
زمان به الليل من شعره * ومن ثغره صبحه المسفر
وما النيران سوى وجهه * وراح براحاته تزهر
ولى النهل والعل من كفه * وبالظلم لى علل آخر
وقد شبب الريح فى حانتا * وألحانه لم تكد تحصر
وأيدى النسائم قد رقصت * غصوناهى الخود اذ تخطر
وفاحت زهور الروابى وقد * تفاوح من نجده العبهر
فقلنا و بتنا وذا دأبنا * ولا ثم واش ولا منكر
وهذا هو العيش لم لا وقد * تقاصر عن مثله قيصر
وهذا الذى من فراقيه لم * تزل أعينى كالمياتنخر
فمن لى بعود المنا بالرضا * بربع هو البدر بل أنور
بربع هو الطائف المشتهى * بربع بصفو الهوى يذكر
وانى لأرجو كمال المنى * بمن ليس افضاله يحصر
شفيع البرايا عظيم الندى * مجيب الندا جوده يغمر
هو البحر لكن بلا ساحل * ومنه فيوض العلا تصدر
وأزكى صلاة عليه بها * بكل الذى أرتجى أظفر
وأزكى سلام به تنجلى * هموم نوى فى الحشى تسعر
كذا الآل أكرم بآل به * من الرجس بالنص قد طهروا
واصحابه الكل أهل الهدى * بجدى وهو الفتى حيدر
لعمرى لقد همت فى حبهم * كما همت فيمن له أذكر

هو العالم العامل المرتجى * لدى مشكل فهمه يعسر
أخى سيدى فرع أهل التقى * سراة معاليهم تبهر
جميل جليل خليل العلا * هو البحر ملفوظه جوهر
شريف منيف لطيف له * سجايا بما ينتقى تذكر
هو الجعفرى الذى سره * به لاح بل انه جعفر
فيا سيدا سادفى ذاته * وفى خير وصف به يفخر
تفضل بزورة بكر لها * من العرف ما دونه العنبر
اليكم أتت فى عقود البها * وتلك العقود هى الاسطر
دعتنى اليها المحبة لا * مجاراة من عنهم أقصر
ودم وابق واسلم بعمر به * ربوع العلا دائما تعمر

(وله رضى الله عنه)

أشرقت فى سماء أنس شموسى * بك ياشافعى الى القدوس
وصفا القلب من كدورات نفس * أوقعتنى فى مهمه التهويس
أنا ضيف ولى انتساب اليكم * جامع المعنوى والمحسوس
كيف لا يعتلى مقامى ويسمو * مشهدى فى العلا وتصفو كؤسى
حق لى فى الانام أنشد جهرا * راق انسى لاعطر بعد عروس
وانجلى ما اختفى لعينى عيانا * وانجلى الهم فى الحمى المأنوس
أبشرن يا نجاة يا فلك قلبى * حيث فى بحرهم طرحت البروسى
ياأخا البشر والعطا والمعالى * حسن ظنى بكم ازاح عبوسى
وبدا ناشدا بما يرتجيه * فالغياث الغياث قبل النكوس
قد تمنيت بالمراد عليكم * ياكريما علا عن التقييس
الغياث الغياث ياخير شهم * فى فناء الرحيب حطيت عيسى
نجدة نجدة لراج ولاج * عطفة عطفة على العيدروسى
عطفة عطفة فداك جيبى * حبذا ان قبلت يا ابن الهموس
أمن القلب من زمان خؤن * وانتقذنى من حاله المعكوس

كم كريم له يعادى ويقلى * ولئيم له يوالى ويوسى
انّ هذا الحديث فيه قديم * يا لحاه الاله من مطموس
شرفوا رقّكم فما ثم غير * منقذى من عذاب دهر بئيس
ضاق حالى الضعيف من بعد وسعى * يا قوىّ الانجاد والتنفيس
جنّ عقلى وضقت من بعد ما قد * كنت قدما حليف كيس وكيس
نجدة نجدة لضيف غريب * دائم الاضطراب والتهجيس
حائر الامر نازح الدار خال * عن كمال الرئيس والمرؤس
لم أزل فى جميع يومى وليلى * من بحور العنا حليف الغطوس
كنت أرجو النجاة لو كان عندى * مال قارون أو علوم الطوسى
يا ملاذى لديك أوضحت حالا * ليس يخفاك يا أخا التقديس
* يا امام الائمة الغرّ وابن الاروع المعتلى الذكا ادريس
هذه علّتى وأنت طبيبى * هذه وحشتى وأنت أنيسى
فالدوا منك ان تعاظم داء * والشفا منك لاشفاء الرئيس
طبك الطب كم شفى من عضال * مد لهم لا طبّ جالينوس
فكرا ماتك العظام وأنى * لاخى العزم حصرها فى الطروس
بدّلوا عسرتى بيسر وراعوا * من بهم فى العلا علانا موسى
ليس يخفاك حال أهلى الاجلا * وارتقاهم أعلى محلّ نفيس
سركم واحد وأنتم جميعا * فيضكم من هبات تاج الرؤس
جدّكم أحمد رفيع المزايا * سيد الانبيا مزيل البوس
يالكم من فروع أصل عظيم * حصنوا من شوائب التدنيس
حبكم مذهبى وعقد ولائى * حبكم شافعى الى القدّوس
أنا فيه خلعت ثوب عذارى * وبه قد كسيت أبهى لبوس
أنا مستهتر بذا الدّ جهارا * غير مصغ لزخرف التدليس
أنا فيكم ومنكم واليكم * وعليكم مافهت بالتلبيس
كلّ جزء من كله باتفاق * من أولى الاجتهاد والتدريس

غارة غارة فقد حال حالى * بعد ذاك السرور والتأنيس
لا تزيل الهموم الا حيا الـ * ـغوث منكم لاخرة القسيس
ياحماة الحمى عـلام التوانى * حمى اليوم من زمان وطيس
هاجمى قد آن لولا احتساء النفس من راح حرقة التنفيس
يا الهى بأحمد وبنيه * نجنى من نوائب التعكيس
يا الهى بأحمد وبنيه * جد برفعى من هوة التنكيس
وارحمن غربتى وكن لى معينا * وأزح بالسعود عنى نحوسى
أنت عودتنى الجميل وظنى * أننى لا أزال فى ملبوسى
وشفيعى من قد ذكرت فهب لى * فوق سؤلى يا راحم المرموس
وعلى المصطفى امام البرايا * شافع العالمين يوم العبوس
وعلى آله كرام السجايا * وعلى الصحب أزكياء النفوس
صل ياذا الجلال مالاح فجر * أو تغنى الحداة فى التغليس
أو شدا قائلا نزيل كرام * أشرقت فى سماء أنس شموسى

(وله نفع الله به)

الى كم نقاسى البحر يا أيها البحر * وحتام ينأى البر يا أيها البر
امّا قد كفى ما قد جرى من حوادث * ومن عظمها قد كاد أن يحرج الصدر
أياخبير بحر ماله من سواحل * لورّاده منه حلا الورد والصدر
أما كلّ من أمّ الكرام مكرّم * وزائرهم يحط عن ظهره الوزر
أما آن بعد البعد ان يقرب الحمى * أما آن بعد الكسر أن يجبر الكسر
تلاف تلاف العبد يا خير سيد * له الحكم فى الاقطار والنهى والامر
فلى نسب فيكم ولى حسب بكم * له عنت الاقمار والشمس والزهر
أأخشى وأنتم لى حماة وهل يرى * يروّعنى خطب ولى منكم النصر
وهيهات أن ينضام من أمّ سوحكم * ولكنه من جهله خانه الصبر
فذلى بكم عز وفقرى بكم غنى * وبعدى بكم قرب وعسرى بكم يسر
أغثنا أيا الفتيان بالفرج الذى * يعزيه زيد ويقلى به عمرو

وكذلك بسيف الحال طود النوى وقل * أزائرنا بشراك قد املك البشر
أيا ابن الاولى الباقين بالله من به * رقوا فى ذرى الاخبار حتى بدا الخبر
تخلوا ففازوا بالتعلى وأتحفوا * بكأس التجلى فاعتلى الطى والنشر
ويا أيها الغوث الوحيد الذى له الكرامات مثل الغيث ليس لها حصر
وفى مخدع الاسرار مثواه كيف لا * ومرقاه جمع الجمع والصحو والسكر
أتيناك نستجديك ياخير منجد * وحشو الحشى مولاى مما بها جمر
وقد خاننى صبرى الجميل فذقت من * مرارته ما كان من دونه الصبر
فقم بى وأصحابى فقد قعدت بنا * عظائم آثام بها ثقل الظهر
وأنتم لنا منا ملاذ وملجأ * وأنتم لنا فخر وأنتم لنا ذخر
لنا أنفس كالميت ان لاح نفعها * وكالليث فى كراته ان بدا الضر
أجرنا سريع الغوث منها وكن لنا * مجيبا فبحر الفضل ماشانه النهر
وقد أقبلت تختال فى حلة البها * يتيمة درد ونها الغادة البكر
تأمتك ياكهف الوفود ومن لنا * بأوصافه الغر احلا النظم والنثر
ومنيتها منك القبول وحبذا * قبول فتى من غوثه يطلق الاسر
فمنوا عليها بالقبول ولا حظوا * محبرها العبد الذى خانه الدهر
وكونوا له فى الضرتين فانه * محب لكم يامن بهم يحصل الجبر
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار ماطلع الفجر
كذا آله الغر الكرام وصحبه * سراة الهدى والحمد لله والشكر

(وله كان الله له)

ياداالحبيب بوصله وحبابه * فدهشت بين رضابه وحبابه
بعقاب نجد سرنى بنعيمه * أنعم بعيش ينقضى بعقابه
فى الروضة الغناحيانى بما * أحيا فؤادا مات من أوصابه
فشكرت سكرا حل بين زهورها * وحمدته ومدحت عز جنابه
وضممت من أهواه من فرحى به * ودخلت بيت الانس من أبوابه
أكرم به زمنا صفت أكداره * بمهفهف زال العنا عنابه

لمعت بروق الافق فيه تبسما * لما بكت بالو بل عين سحابه
وتغنت الورقاء فى عيدانها * وأتت بلحن فاق فى اعرابه
وأدار شمس الراح ساق وجهه * كالبدر بين الزهر من آترابه
انى سأمزج صرفها من ظلمه * فالمرء لا يحلو بغير رضابه
وأديم فيه تغزلى كالمدح فى * شمس الوجود الفرد فى أقطابه
قطب الفضائل والفواضل سيد * حاز القطابة فى ابتداء شبابه
غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بعروجه وايابه
شرب البحار المسكرات لذاتها * وحمها بحمو الصبو بين صحابه
العيدروس الحائز البركات من * انسابه العليا ومن أحسابه
نجل المهذب سيدى السكران من * خير أضاء الكون من أكوابه
ياسيد السادات ياعلم الهدى * رجوى المحب القرب من أحبابه
أدرك وليد الايزال خطاؤه * يغفو فيستر عنه وجه صوابه
أنعم بفيض عنايه كلى بها * يسطو على أسد الشرى فى غابه
لاتترك المحسوب والمنسوب فى * أيدى الضياع وأنت تدرى مابه
أنت الوسيلة للحبيب المصطفى * من خصه رب العلا بكتابه
وهو الوسيلة للاله لانه * باب له أكرم برفعة بابه
صلى عليه ذو الجلال مسلما * والآل سفن نجاتنا وصحابه

(وله لطف الله به)

خطرت فأزرت بالسنان الاسمر * وبدت فرحنا للكواكب نزدرى
وسطت بمكسور اللواحظ عنوة * فشدهت بين مؤنث ومذكر
خود تخال الخال فى وجناتها * صبحا تبلج فوق تبر أحمر
وبشعرها الليل الطويل ووجهها الـ * ـباهى الجميل سنى الصباح المسفر
وعيونها حور الجنان وخدها الـ * ـفردوس والارياق نهر الكوثر
أبدت هوى روحى بردف مظهر * والجسم أخفته بخصر مضمر
فيها الهوى يحلو ومدحى يعتلى * فى الانور ابن الانور ابن الانور

انسان عين المجد قطب زمانه * سامى المزايا الفردزا كى العنصر
مجلى الفضائل والفواضل مجمع الـ * ـعرفان والاتقان كنز الجوهر
بر يضيق البر عما حازه * بحر لديه البحر بعض الانهر
غوث عظيم الفيض كفاه مستى * وكفا لنا قرنا بعشرة أبحر
هو عيدروس القوم معلى نهجهم * بمواهب عمت جميع الاعصر
رب الكرامات التى من حازها * يعنوله بالطوع كل غضنفر
انى به انى به انى به * وبجدّه الهادى الشفيع وحيدر
بهم الهنا يأتى وأحظى بالمنا * فى حال ميرادى وحال المصدر
حاشاهم وهم هم ان يهملوا * عبدالهم عن رقهم لم يصدر
فالله ينفعنا بكل فى الدنا * والقبر والاخرى ويوم المحشر
ثم الصلاة مع التحية دائما * أبدا على طه النبىّ الاطهر
وعلى جميع الآل سادات الورى * والصحب أرباب المقام الاكبر

(وله عفا الله عنه)

يا بروحى رشا كثير الملاله * حاز كل الكمال دون الملاله
أحور أحوم ثوى فى فؤادى * فرأيت السلو عنه محاله
مارأت مقلتى بمرآت وقتى * كاملا فى الجمال الا مثاله
أخجل البدر واعتراه خسوف * حيث لم يستطع يحاكى خياله
ماهدا مهجتى محياه الا * ورمتها شعوره فى ضلاله
كحلت عيناه بسحر حلال * فسقاها كفت البها جريالله
ان رنا طرفه أقول غزال * أو بدا وجهه أقول غزاله
واذا ما انثنى يميس دلالا * قلت غصن بل صعدة قتاله
رب يوم لاقيته نحو روض * دبجته سحابة هطاله
وثغور الزهور تضحك زهوا * اذ غدا منة يريها جماله
وحبانى الوصال فى أنس وقت * خير وقت وحالة خير حاله
بين ازهار نرجس وورود * وغصون أعطافها ميالله

وحياض ماخاضها الريح الا * رششته وبلت أذياله
يارعى الله ما مضى من زمان * أحرز القلب ضمنه آماله
ماتذكرت ذلك الوقت الا * أغرقتني مدامعي السياله
كاد شوقي اليه يحكي اشتياقي * نحو نسل الرسول ختم الرساله
من تقفى أعمامه وأباه * في الكمالات واقتفى أخواله
شرب الكأس من أكف هداهم * فاصطفته وضاعفت اقباله
طود حلم وبحر علم وجود * علوي الفعال سامي المقاله
سيدي والدي عظيم المزايا * جل الله ربنا أحواله

(ولله كان الله له) ماصورته اتفق ان كنا في الطائف مجمع اللطائف في البستان المعروف بالشريعة لكونه مشرع العين ومعناجلة من الاصحاب الذين تستلذ بخطابهم المسامع وتقر برؤيتهم العين فأرسلنا هذه الابيات القليلة نستدعي بها خدن المكارم الجليلة صاحبنا الفاضل العارف الواصل الحسين بن علي عبد الشكور الطائفي المنشا الحريري الصنعة والنظم والانشا

أحسن كأس الانس دائر * ولنا الصفا واف ووافر
زفت لنا خمر الصفا * فزمانتا زاه وزاهر
أحسن روح مهجتي * من راح تقريب وبادر
أحسن سحبان النوى * عنكم لنظم الانس ناثر
أحسن عين المابكت * شوقا لكم ياذا المفاخر
هذي الازاهر مزقت * أكمامها فارع الازاهر
هذي الغصون تضاربت * من بعدكم والروض حائر
هذي الشريعة أنسها الساري لكم بالقرب آمر
فاقرب ولاتشطح بعد العذران الشرع ظاهر
هيا فلي شوق غدا * مثلا من الامثال سائر

(فكان الجواب من خلاصة الاحباب)

ما أنس رنات المزاهر * والروض بالافراح زاهر
وسنا عقود علقت * فى جيد غيد أو جآذر
* والدرّ فى فى من أحب منظما فاق الجواهر
والوصل بعد القطع من * ساجى الرنا سامى المفاخر
كلا ولا عطر العرو * س كذا المحاظى فى المحاضر
أشهى وأبهى من سنا * نظم لطى الانس ناشر
الفاظه تحكى الشمو * س ونورها باه وباهر
أبدى البديع بيانه * وسنا معانيه يبادر
فيه المفصل مجمل * يبدو لارباب البصائر
أغنت عن التوضيح والتصريح هاتيك الاشائر
فى طرسه طرر سمت * حسنا على طرر الحرائر
تحكى العيون عيونه * سيناته تحكى الظفائر
الفاته تحكى القدو * د رشاقة ولها تناظر
أبياتها قد أعربت * عما ابتنى وسط الضمائر
الكل أشباه وفى * ذا الحسن ليس لها نظائر
أكرم بمن أبداه من * بحر المعارف ذى الذخائر
السيد السند الجليـ * ـل المرتضى زاكى العناصر
خدن الصلاح أخو الفلا * ح أبو النجاح ابن الاخايار
شمس الاجلة والاها * ـلة والاصاغر والاكابر
حاز الجمال كماله * كل الكمال بلا مناظر
يستصبحون بنوره * أهل السرائر والبصائر
ومريده نال المرا * دلانه قطب الدوائر
بحر صفا بر وفا * رب الشفار حب المآثر
كم قد شفى من فى شفا * كم قد رفا رتق الضرائر
هو منتقى لاولى التقى * وقد ارتقى أوج المفاخر

* سند سديد رأيه * وشديد بأس للمعاقر
حسن الحديث قديم عهد * د بالمعارف والسرائر
قد أشرقت بهما الجوا * رح وهو في العلياء سائر
وجلا الجلال جماله * وعلا على أعلى الخطائر
الجمع مشهد فرقه * والفرق في ذا الجمع ظاهر
* بفنا اللقاء فناؤه * عين البقا والعزم باقر
الخلق منه وخلقه * هذا وذا زاه وزاهر
تهذيب منطقه المهذب حسنه للعقل ساحر
ومن الجمال شعاره * ودثاره رغم المفاخر
* بالمجد متشح وفي * يمناه رايات البشائر
ملك سما ومن المها * بة والوقار له عساكر
منه الفرائد والفوا * ئد والعوائد للمعاظر
أضحى خطيب بلاغة * تزهو بخطبته المنابر
فالنظم زاه حسنه * والنثر باه كالزواهر
كالبدر في أفق البلا * غة أو كشمس في الدياجر
قد جر ذيل علا على * صبان مع قس العشائر
* وله من الخبر العظيـ * ـم لطائف تردي المكابر
* ايات تفريعا * ت أولا وكذا الآخر
ويؤم أرباب النهى * بة والنهى من كل كابر
* يتلونه جملا فيتـ * ـلوا من مفصله الاوامر
أعني الوجيه ابن النبيـ * ـه ابن النبيل بلا مناكر
المصطفى ابن المصطفى ابـ * ـن المصطفى حامي الشعائر
لا غرو فيما حاز من * نفر بحسن السمت فاخر
اذ جده شمس الشموس * العيدروس أبو المظاهر
* من لم يزل بحر امحيـ * ـطا بالمعارف وهو زاخر

ما ان له من ساحل * وبذا لقد عقدت خناصر
أو صافه عنها البليـ * ـغ وان يكن سحبان قاصر
أسراره عنها صدو * ر القوم ضاقت والدفاتر
قد أشرقت منه الحقا * ئق فى البواطن والظواهر
* فى المجد سار سائر * يدرى بذا جمع وسائر
* الفاتك النسأل عما * حازه ذا الشهم فاتر
هو دوحة نبوية * وفروعها أبدا نواضر
الكون مبتهج بهم * ولهم على العليا منابر
فى ذى وتلك هم الاما * ن بجمعنا مما نحاذر
للهدى أعلامهم با * علام الاوائل والاواخر
أحبارهم أخبارهم * أخبارها خمر يخامر
ذات انسجام أنس جا * م رحيقها للكل غامر
هم سادة سادوا على * كسرى وقيصر والاكاسر
جروا ذيول معزة * فوق المجرة والزواهر
هم آل بيت قد وقى * دنيا وأخرى كل ذاعر
مازال فى جيد العلا * من نحرهم عقد الجواهر
حسان مدحهم الحسيـ * ـن لذى وفى كل الشرائر
* مازلت حيالم أزل * بمديحهم تيها أفاخر
وأعمهم بمدائحى * وأخص من هو لى معاصر
وأخص من قاربته * فحويت أنواع المفاخر
وعلى غصون مسرتى * غنى يبشر كل طائر
بقصائد من حسنها * قد حاد عنها كل شاعر
أعنى المهذب ذا الوجيـ * ـه مجيرنى من كل جائر
من حبه لى جنة * بل جنة تجلو النواظر
* قلبى به أبدا يهيـ * ـم لدى المصابح والمسامر

To: www.al-mostafa.com

ما ان جنى ذنبا ولكن قد جنى منه الازاهر
عذب الورود فديته * مرّ الصدود على المرائر
يا مبتدا خبرى ويا * فردا هو الجمع المصادر
تمييز حالى غير خا * فى سيدى عنكم فبادر
عطفا على هذا المضا * فى فتابع السادات ظافر
ما ان له بدل ومس * افضالكم بالرى صادر
قد أكدت جل المحبة حبه فغدا يفاخر
والقصد أنت وليس لى * لسن يصرح بالضمائر
واليك بكر امس عقيم الفكر آمت وهى عاقر
وافتك ترفل فى مطا * رف وصفكم والعرف عاطر
خذها ولا تأخذ على قدالك مغرمك المجاهر
جد بالقبول فانه * مهر له الحسنى تهاجر
واستر عوار قصيدتى * والصفح منكم خير ساتر
* لازلت مولى دأبه * للمرتجى جبر الخواطر
وصلاة ربك تغشى جدك خير ناه خير آمر
والآل من نحوى بهم * حسن الختام الى المقابر
والصحب من حسنت بهم * أحوال النافهى العواطر

ومن جملة ماوقع لنا مع الشيخ حسين المذكور أنا كنا نحن واياه فى روض ممطور تفاوحت فيه الزهور وتسابقت فى حافاته الولدان والحور والورد فى أغصانه وقد أدار التجلى الشهودى راح عرفانه فقلت

تكثر الورد وهو واحد * فاشرب على هذه المشاهد

فقال وأطربت اذ أتت سلمى * تنثر من نظمها الفوائد

فقلت وروح الروح ياحبيبى * بالشرب من هذه الموارد

فقال وارو حديث ابجمال عنها * لصادر فى الهوى ووارد

فقلت واسبح بحر العلا وسبح * وكن به نازلا وصاعد

فقال واشطح بمحو الرسوم صحوا * واجمع بفرق البقا القواعد
فقلت وادخل بيوت العلا نقيها * مطول السعد والمقاصد
فقال والبدر ما زال فى المجالى * دنسه عليه له شواهد
فقلت يبدو فيخفى سواه فيه * والغير خاف به وشاهد
فقال وثم امرأ راه علما * يعجز عن دركه المجاهد
فقلت وكم غوان لها غناء * فى راكع فى الحمى وساجد
فقال يبسمن عن أشنب شنيب * جمانه يفضح الفرائد
فقلت وريقه العذب شب نارا * فى مهجة الصب وهو بارد
فقال هذا هو العيش يا ابن ودى * ان شئته اصحب لنا ووادد

ومابقى بيننا وبين صاحبنا المذكور من نظم ونثر تعرضنا لذكر غالبه فى كتابينا تمييق الاسفار وتمييق السفر وقال صاحب هذا الديوان

أسكرتنى خمرة للغير تمحو * فاعتلالى بالهوى القدسى شطح
عاذلى كن عاذرى أو عاذلى * أنا من خمر التجلى لست أصحو
أنا فان والفنا عين البقا * فى رشا من دونه سيف ورمح
كيف لا تصفو أو يقاتى ومن * وجهه والشعر لى ليل وصبح
* حسن الوجه ولوامى به * وجههم فى لومهم يعلوه قبح
قول عذالى مرجوح وما * قلته فى فاتنى فهو الاصح
يا مليك الحسن يا من زاحمت * مهجتى فى حبه بجم وفصح
أنت شمس الكل عندى والذى * قاله العذال جدا فهو مزح
قد بسطت الروح من خمر الهوى * وانطوى منى عن الواشين كشح
خضبت دمعى عيونى فرحا * ولها من فوق متن الخد شرح
هام شخص القلب من خمر الفنا * فهو من تلك الحميا ليس يصحو
* أنا فى صحو ومحو دائما * حيث لى فى مجمع البحرين سبح
ليس يدرى حالتى غير امرئ * فى ربا الجمع له بالذوق صدح
فهو يدرى بعض ما قد حزته * من شهود فيه لى نصر وفتح

ياأخا الرسم استفق من سكره * ولنهج القدس والانوار فانخ
قم وبادر فعسى من لحظة * يتجلى بعدها لمع ولمح
شاهد الوحدة فى الكثرة كى * تعرف السرّ الذى للغير يمحو
وادخان حانى ولازم مشربى * يرتحل يصبح عنك الجمع جنح
وبيان الامر صعب للذى * فى هوى المحبوب بالروح يشح
واذا الانوار وافت قربت * من له عن ساعة العرفان نزح
غير أنّ الجدّ من شأن الفتى * وبه تسمو سعادات وربح
وعلى الباب الحبيب المجتبى * من به قد طاب للمدّاح مدح
وجميع الآل أصحاب الهدى * صلّ يارب العلا ما اخضر طلح

(وله عفا الله عنه)

امهذب النظم الحريرى * أم ربة الخدّ الحريرى
وافت ووفت بالذى * أرجوه من نور ونور
أم ذ الشادشادن * حلو اللقا مرّ الصدور
عمته حية خاله * حسنا على الخدّ النضير
ظبى يسيف لحاظه * كم صاد من ليث هصور
أفدى الذى يغنائه * يسبى الحمائم فى الوكور
هو مالكى المولى الذى * أنا رقه طول الدهور
لاعيب يوجد فى مرا * شفه سوى عرف العبير
لا تعجبوا النفوره * فالظبى مطبوع النفور
حسا ومعنى قد علا * فهو المنزه عن نظير
ياردفه بغنائكم * أزريت با لحصر الفقير
ولأنت ياظلم اللمى * ماضرّ لو تغنى زفيرى
من لى بما فى فيه من * برد به أكفى سعيرى
ويلاه من طول الجفا * من ذلك الرشا الغرير
أين الجا وشعوره السوداء مفنية شعورى

ما طال فيه تغزلى * بل ذا قليل من كثير
منه المباسم شابهت * قول الاديب المستنير
أعنى شهاب معارف السادات ذا القدر الكبير
بحر الهدى بر الندى * أصل العلا فرع الصدور
حامى الحمى بمراتب * تسمو على الشعرى العبور
يا فائزا بمحبة * فى خير سادات العصور
هم آل بيت المصطفى * شمس الورى بحر البحور
وافت لطائفك التى * تعلو على هام البدور
حلت قيودى عندما * حلت مهيمتى بدورى
لله زائرتى التى * أزرت بأنوار الزهور
بكر عروس غادة * فتنت بها خود الستور
ألفاظها قد أعربت * عن كل معنى فى الضمير
حازت محاسن مالها * شبه بولدان وحور
كم لى مواقف فى مقا * صد سعدها الباهى المنير
ولكم بها رمز الى * مشروب كم فرد شهير
من كل أروع محوه * ثاو بقلب مستنير
محوا وصحوا قد علا * اذ فاز بالقدح الكبير
فهوا لمؤيد بانشرا * ح فى الاصائل والبكور
وهو الذى أغنته أذ * واق المعارف عن سطور
وهو الذى جليت له * ابكار أنوار الصدور
وهو الذى قالت له * ذات العلا دم فى سرور
وهو الذى زفت له الـ * ـكاسات من أشهى الخمور
قد شاهد الاطلاق والتقييد بالنظر الخطير
فله البقاء عين الفنا * اذ فك من قيد الاسير
ما ثم غير قائل * لله من فطن خبير

والصخر

واصخر فى مشروب رفـ*ـعة سيره عين الزهور
قولا وفعلا قد علا * حال التستر والظهور
وبفرقه وبجمعه * حاز المراتب من قدير
والكون كاس شرابه * لله من وهب كبير
ياصاح دونك ذا الحمى * فادخله بالقلب الجسور
واشطح معى بالذوق لا * بالعلم ياخدن الحبور
رعيا لايام مضت * مع ذى المعاطف والخصور
حيث المروق دائر * نفسى فدا ذاك المدير
حيث المزاهر أعلنت * بالانس فى أعلى القصور
أيام معسول اللمى * يختال فى الروض المطير
* أيام خدى نقله * والشرب من أشهى الثغور
أيام لى كم سطوة * فى كل مختال نفور
أيام مشروبى صفا * عن حالة الدنيا الغرور
أيام لى غيبوبة * لكنها عين الحضور
أيام أخذ العلم عن * صوت المثانى والطيور
أيام مقبوس المنى * فيه أمان المستجير
أيام لى نظر علا * فى الشمس والبدر المنير
حيث الجداول فى انسكا* ب والحمائم فى هدير
أمسى وأصبح من خلا* عات الصبابة فى حجور
أيام جرى ذيل أفـ*ـراحى على هام البدور
واليكها أبيات أنـ*ـفس عن أخى باع قصير
زفت اليك كأنها * بكر أتت وقت السحور
والمهر منك قبولها * لازلت فى روض السرور
واسلم ودم بمسرة * من فضل مولانا الغفور
ثم الصلاة مدامة * تترا على الهادى البشير

والآل والاصحاب أر * باب المعارف والحضور

(وله كان الله له)

رعى الله ربع النقا والعقيق * وحياه من مدمعي بالعقيق
فمن لفؤاد عفا صبره * وقلب بسهم التنائي رشيق
ومن لي بعود الزمان الذي * به حزت يارب غان رشيق
زمان التهاني زمان الرضا * زمان ابتهاجي بغصن وريق
زمان انخلاعي بتلك الربا * زمان انبساطي بخير الفريق
زمان رقيق الحواشي حلا * بمولى له كل قلب رقيق
رعى الله ظبيا رعى مهجتي * وما راعه حاسد أو صديق
براحة فيه أراح الحشى * ووسع من ضيقه كل ضيق
ويا طالما جد الانس اذ * من الثغر أولى بمزج العتيق
بروحي أخا البدر من خاله * أراه من الحسن عم الشقيق
فهيا سريعا نجوب الفلا * معا ان تكن يا رفيقي رفيق
ولا تخش حرا فلي مقلة * تبرد بالدمع حر الطريق
وان جل ليلي فنار الهوى * تمزق برد الدجى بالحريق
ودعني لدى من سبى مهجتي * ببحر الهوى والتصابي غريق

(وله كان الله له)

قال الكرى دعني ولو بالكرا * أحوز سكنى عيناك العبرا
فقلت أحبابي ولاة الهوى * من بالحيا أخجلوا البدرا
منزلهم فيها وتلك التي * مذ سكنوها لم تكن تكرى

(وله لطف الله به)

يا بروحي رب الجمال المفدى * شادنا شاد بابه همت وجدا
رشا راش أي سهم لقتلي * عند ما رمت منه أهصر قدا
قلبه كالجماد قاس فمن لي * بربيع في وجنتيه تبدى
ذو جفون مكسورة مثل قلبي * يا قومي وفعلها قد تعدى

راح يخفى بالبدر فاقة خصر * فعصاه النطاق تيها وأبدى
قده كالغصون لينا ولكن * كلما رمت هزه صار صلدا
خف روحا والردف منه ثقيل * وهو فى ذين بالقلوب يفدى
حاز فى وجنتيه ماء ونارا * وعجيب ضد يجانس ضدا
لست أنساه اذ أتى جنح ليل * خوف شخص فى عذله جاز حدا
ورقيب من غيرة لا بتعادى * قد تصدى فليته مات صدا
ورأى مهجتى من العين سالت * ومن النوح عاف قربى الاودا
قال هزل الغرام قد صار جدا * قلت جدا يا سنية القلب جدا
فأباح الجمال وصلى ولكن * دله قد أباه هزلا وجدا
فانثنى معرضا بعجب أرانى * سيدا قد أهان بالرغم عبدا
والعجيب الحياة من بعد بعدى * عن حبيبى مع انى لست جلدا
ليت شعرى ولم أقل ليت شعرى * غير من حالة ترى الليث وغدا
ليت بستان وجنتيه حبانى * بوسة فيه أو بفيه المفدى
ليت وردى والورد فى روض خدّ * ولمى حاز سلسبيلا و شهدا
هل لدواء الهوى دواء فانى * حرت مما جرى ولم انس عهدا
اى وربى لذالك أىّ دواء * يذهب الداء عن فؤاد تصدّا
وهو ذكر الحبيب خير البرايا * من سما فى الانام شكرا وحمدا
سيد المرسلين ذاتا ووصفا * أكمل الانبيا قبلا وبعدا

(وله كان الله له)

بروحى شادن حلو النفور * حوى فى الجفن أنواع الفتور
له شعر ورخال فوق خدّ * علا من فوق مياس نضير
أقول لوجهه والشعر لما * رأيت الكل مفقود النظير
صباح الخير يا صبح المحيا * مساك الخير يا ليل الشعور

(وله رضى الله عنه)

وأغيد منه تخجل القضب * من قهوة الحسن هزه العارب

شفاهه كالعقيق ريقته * خمر لبنت الكروم تنتسب
ما أرعد القلب برق مبسمه * الا وويل الدموع ينسكب
يا يا رقا رام فى تبسمه * يحكيه هيهات فاتك الشنب
جمر بخديه لاهب أبدا * وعنبر الخال فيه يلتهب
تعزى الليالى لليل طرته * ووجهه الشمس منه تكتسب
ويلاه هاروت سحر مقلته * أراه كل العقول يستلب
وعقرب الصدغ مذلواه غدا * من لسعه القلب وهو مضطرب
وفوق اسهما حواجبه * من الحواجب كيف احتجب
أفدى الذى ذبت فى محبته * سلم أهل الملام أو عتبوا
عندى الفنا بفرط عشقته * هو البقاء الذى هو الارب
لذلك الدمع صار من فرح * يجرى من العين وهو مختضب
وكيف لا أستميل من طرب * وفوه فيه المدام والحبب
وقد حلا لى الهيام فيه كما * طاب امتداحى لمن له القرب
الجامع الفرد فى توحده * لحضرة الجمع صار ينتسب
شيخ الهدى المجتبى ومن سطعت * منه شموس السراة من وهبوا
مشهده الفرد فى تكثرنا * فما اضافاتهم وما النسب
وكيف لا تعتلى معارفه * وفاطمه أمه وطه أب

(وله رضى الله عنه)

قالت فتاة الحى ست الحسان * قولا شهيا فاق عقد الجمان
واسمعه فى بيت أقى يخلى * من بعد هذا وهو كالزبرقان
لولا محيا ى وخداى ما * تلك الضجران والنيران

(وله كان الله له)

أضحت دموعى على الخدين تنحدر * فما العيون وما الانهار ما المطر
لولا التقى لذابت مهجتى أسفا * نعم ولولا الرجا لم يبق لى أثر
آه على صفو أيام لنا سلفت * بين الاحبة لا بؤس ولا ضجر

في مربع قد حوى يارب مائسة * فتانة يستحي من نورها القمر
ان حضرت أطرقت ريم الحمى خجلا * وان تغب لم يغب تفاحها العطر
لاسيما ظبية ان صال ناظرها * في مهجة الاسد لا يبقى ولا يذر
أنعم بخود كغوط البان في ميل * صقيلة الانف يزهو قدها النضر
في وجهها غرر في خدها شرر * في طرفها حور في ثغرها درر
من ذا يزاحمها من ذا يباهلها * أمتن يماثلها هل ثم مفتخر
تلك التي ما رأت عيني لها مثلا * بين الدمى وبهذا حقق الخبر
ماذا عليها اذا جادت بزورتها * لشيق لم يزل بالامر يأتمر
ياليت شعري هل أحظى برؤيتها * وهل تعود لنا أيامنا الغرر
ياقلب ذب أسفا مما دهاك ويا * عين اهملي بعقيق دونه المطر
نعم ويا كبدي الحراء من وله * تفتتي لا يراعى ههنا الخفر
فعلهم أن يريحوا مدنفا قلقا * عنه الكرا بان حتى مضه السهر
فذ رآه حمام الايك حن له * وفي الدجا سامرته الانجم الزهر
فيا عريب النقا جودوا بقربكم * على العبيد الذي قد مسه الضرر
ويا امام المعالي القطب سيدنا * انسان عين الوجود الصارم الشهر
وجيه دين الاله الكل ناصره * بحر الندى من به روض العلا نضر
شهم السراة امام العصر واحده * بحر الحقيقة فرد جده مضر
سامي المراتب قطب العارفين ومن * بذكره يطمئن الخائف الذعر
نسل العفيف مليك الجد لا برحت * من فيه در بحور العلم تنتشر
سلطان أهل المعالي رأس عقدهم * تمت به الاولياء السادة الغرر
لما اعتلى بالفنا في الله لبسه * برد البقاء وهذا السعد والظفر
ياعارف الوقت أدركني فقد غلبت * نفسي علي وأنت الملجأ الوزر
فغارة يا ابن خير الخلق مسرعة * يحمي بها عن جميع المغرم الكدر
فأنتم يا أولى الايجاد معتمدي * وانني بكم أعلو وأفتخر
هذا وحالي عيانا صار عندكم * واسوتي في خليل الله تعتذر

صلى الاله على مفتاح حضرته * ومحبيه من لدين الحق قد نصروا
والعترة الغر من فازوا بنسبته * بشراهم فهم فى الذكر قد ذكروا

(وله كان الله له)

رفق عذولى فسمى شفه الوصب * والدمع من أعينى كالوبل ينسكب
دعنى فلى فى الهوى العذرى معذرة * قامت بها حجتى عند الذى عتبوا
جزنى وكل فناء فى محبة من * لولاهم ما تثنت فى الربا القضب
غزلان سرب سرى فى الروح حبهم * هم الاحبة لا البيضاء والذهب
أعلى مرامى أرى اعلام رامتهم * وهم بها الروض لا ما يحمل الخشب
لى فيهمو مشرب جلت مراتبه * به انتفى عنى التشكيك والريب
مالى وللراح ان عزت وان بذلت * سكرى بهم ان نأوا عنى أو اقتربوا
همو هموا القصد لا غزلان كاظمة * ولا رياض بكت من فوقها السحب
لا سيما غادة منهم محاسنها * تقاصرت عن مبادى وصفها الكتب
هيفاء ان أقبلت فالرمح معتدل * عجزاء ان أعرضت فالدعص والكثب
عن خدها وثناياها وريقتها * تقاصر الورد والصهباء والحبب
لا تسكر الراح الا ان تكن مزجت * بريق ثغر بريق زانه الشنب
قالوا كما الورق ان غنت فقلت لهم * تالله لا تتساوى العجم والعرب
رعيا لوقت به غابت عواذلنا * عنا وبلغت فيها بعض ما يجب
بتنا نشاوى سكارى فى معانقة * والليل يسترنا والنجم يرتقب
مؤزرين بثوبى حشمة وتقى * ما مسنا نصب للاثم أو لغب
حتى رأينا الدجا شابت ذوائبه * من طلعة الصبح والاشراق مقترب
ودعتها ودموع العين جارية * من خلفها ولظى التفريق تلتهب

(وله نفع الله به)

صب جفاه زمانه * وتلونت اخوانه
أبدا يعانى داءه * ودواءه خوانه
طارت شرارا كبده * فذكت به نيرانه

صبت عليه مصائب * هدت بها أركانه
فتنكرت أحواله * حتى انتفى عرفانه
ما شأنه اظهار أسـ * ـرار الهوى ماشانه
لكن بنيران النوى * سالت دما أجفانه
فتضاعفت أحزانه * وتوترست ألوانه
وتجسمت أحشاؤه * نارا وجن جنانه
وثوى السقام بجسمه * حتى اختفى جثمانه
وبمهجتى ساجى الرنا * يقظانه نعسانه
كفر الهوى فى شعره * وبوجهه ايمانه
وبثغره ماء الحيا * ة وانى ظمآنه
يحكى تلون أدمعى * من ثغره عقيانه
وحكى تحولى خصره * ياحبذا احسانه
تغنيك عن ورق الحمى * وهزاره ألحانه
ويريك برق الثغر من * ضحاكه لمعانه
أجرى عنانى فيه من * غصن الريا مرنانه
ولو اجتلاه لانزوى * يثنى اليه عنانه
أين الخجا وبسحر با * بل كحلت أعيانه
أم كيف تخفى عشقتى * والدمع سل لسانه
هيهات مأسور الهوى * اخفاؤه اعلانه
أفدى غزالى انه * حور البها وجنانه
وهو الذى كل الغوا * نى فى الجمال قيانه
وهو الذى مثل الدرا * رى فى العلو مكانه
كيف السبيل الى لقا * ه وهذه أوطانه

(وله لطف الله به)

وعدت بوصل معتلى * ذات السنا المتهلل

وأتت تهز معاطفا * بتغنج وتدلل *
فأخذتها ورفعتها * فى غرفة القصر العلى
لما أمنا خوف وا * شينا بعالى منزل
هزت قواما دونه * سمر الرماح العسل
ونضت حجاب ثيابها * وجميع أنواع الحلى
فدهشت من حسن بديـ * ـع مثله لم أجتل
فترغت طربا وقا * لت فزبنا وتأمل
تجد المحاسن كلها * قد جمعت فى هيكلى
ثم انثنت تشدو بتشـ * ـبيبى وعذب تغزلى
وأنا الذى أملى علي * ـها المنتقى من مقولى
لا سيما غزل بها * مازال عذب المنهل

(وله كان الله له)

سقانى علقم الصدّ * حبيب وصله قصدى
وألبسنى كرى أعيا * نه ثوبا من السهد
وصير مقلتى خدا * ه فى برد من الورد *
وأنحل خصره جسمى * وقال تحولنا بعدى
ولم يسكن سويدائى * سوى من جمرة الخدّ
فلاحت فوقه خالا * وقالت ههنا سعدى
فقلت لها أما تخشـ * ـن مالاقيت من جهدى
فقالت نار خدّيه * تحاكى جنة الخلد
فدعنى فى رياض القر * ب يأخذنى النوى وحدى
ورح فى الحزن والاسقا * م والابعاد والطرد
فسح الدمع فى قلبى * وقلبى دائم الوقد
كأنّ مدامعى ريح * يؤجج نشره وجدى

(وله سامحه الله)

بروحي حبيبا حسنه غاية القصد * هيامي به في حالة الهزل والجد
أغن غنى بالجمال وانني * غنى بعن عشق علوة أو هند
وما وصله الاحياتي وانني * اذا ما جفا يوما توارت في لحدي
وعن ظلمه ظلما نهتني عواذلي * وقالوا اجتنبه فهو نوع من الشهد
وقد صح عن غصن الاراكة انه * ليفعل فعل الراح فاحذر من الحد
فقلت اعلموا اني سقيم وريقه * شفائي وما تلك الشفاء من الرشد
وما ينجلي همي اذا لم أفز به * وهل بعد هذا الحال لي عنه من بد
دعوني فامنكم نصوح وانما * منعتم ولم أمنع فحاولتم بعدي
وغالطتموني بالصواب لعلني * أجازي من المحبوب بالعكس والطرد
يمينا بصدقي في هواه لئن تعد * لسانكم يوما بما فهتم تبدي
لسوف أجازيكم بتغريق كلكم * بحر دموع ما لا دناه من حد

(وله لطف الله به)

بدت نقطة التحسين في خدها الغض * فان خلتها خالا فعن تلك لا تقضي
فما هذه الا سويدا قلوبنا * دعاها الهوى في منزل اللثم والعض

(وله سامحه الله)

* لما تبسم فاتني * واقتر عن مثل الاقاح
ضاع الشذى المسكي من * ثغر به شهد وراح

(وله رضي الله عنه)

قال الذي قد سباني * بمنظر منه زاهي
قصدي المباهاة صفني * فقلت يا بدر باهي

(وله عامله الله بلطفه)

قالوا لسان الثور فيه دوا * ء الصب مما يشتكي من خيال
فقلت أخطأتم طريق الهدى * ما طبه الا لسان الغزال

(وله نفع الله به)

باللقا خلي أراحا * عندما واشيه راحا

وسق من فيه شهدا * عندما جاء وراحا

(وله)

قالت وقد ودعتها * والدمع منا كالمطر
أتفارق الوجه الذى * حاكاه اشراق القمر
* فأجبتها بتلهف * وتأسف أبكى الحجر
ما حيلتى سقى اذا * نزل القضا عمى البصر

(وله مضمنا آخر مصراع)

عانقت بهجة روحى للوداع وبى * ما عندها من عظيم الوجد والحزن
قالت وقد ذبت كربا من تفرقنا * يا ليت معرفتى اياك لم تكن

(وله كان الله له)

لى فى الغوانى حبيب عز مشبهه * فى ذاته من معانى الحسن أفنان
عيونه الحور والجنات طلعته * وريقه كوثر والخال رضوان

(وله سامحه الله)

وذى مبسم أشنب جئته * أحاوله رشفة من لماه
فقال احذر السيف من مقلتى * ورمح قوامى من زيل الحياه
فما كل ثغر بلا حارس * وما كل برق يجود بماه

(وله كان الله له)

الدهر فى طبعه انقلاب * فاستعمل الصفو ما استطعتا
لا بد مما اقتضاه ربى * صبرت أو لم تكن صبرنا

(وله رضى الله عنه)

ومهفهف سامى البها لاقيته * متجخترا فى حلة سوداء
فكانه من حسنه ولباسه * بدر السما فى الليلة الليلاء

(وله لطف الله به)

لله خود تسامت * وسما وذاتا ووصفا
حنت وحنت وحنت * قولا وفعلا وكفا

(وله

(وله رضى الله عنه)

أنا مغرم بمليحة * من بيت شعرى واضحه
وعذول قلبى فاسد * أبدا وروحى صالحه

(وله عاملة الله بلطفه)

زارنى من أحب فى خير يوم * فيه نلت المنى بحاوى الجمال
حبذا يوم بهجة وتهان * فاق يوم الهلال من شوّال

(وله رضى الله عنه)

يا من تركت لاجله * سلمى الجمال ومريمه
وحياة جعفر أدمعى * انّ العذول مسيلمه

(وله عفا الله عنه)

باللورى من قوام غان * ريان مثل الغصون ناعم
لو لم تخف سيف مقلتيه * لغرّدت فوقه الحمائم

(وله لطف الله به)

باللورى من شادن * شادبهى ذى لعس
ألحاظه تحرسه * عن كل لثم يختلس
هيهات أن أحظى به * الا اذا نام الحرس

(وله رضى الله عنه)

سلام حكى فى الحسن درّا وجوهرا * تفوح به الاكوان مسكا وعنبرا
* أحيى به ذاك المحيا وانما * أحيى به وجها من النور صوّرا

(وله من أبيات)

لكل الحسان الغيد لاشك أنه * سماء وهنّ الارض اذ غز جانبه
محياه بدر التمّ والجسم قرطه * ووجنته المرّيخ والقوس حاجبه

(ومنها)

أتانى كتاب منك يا غاية المنى * فلله مكتوب ولله كاتبه
كتاب شهدت الدهر فيه فطرسه * نهار ومسودّ المداد غياهبه

(وله كان الله له كذلك)

لآية العشق في لوح الحشى نسخت * ياليتها آية التقريب ما نسخت
بخيلة دأبها بالقرب تبدلني * بعدا ولو أنصفتني في الهوى لسخت

(وله لطف الله به صورة سؤال)

اذا ابتلى شخص بحب امرئ * من حسنه الفتان يسبي العقول
فهل له التقبيل في خده * ان أتحف الغاني بحسن القبول

(وله عفا الله عنه صورة جوابه)

ان أتحف الغاني بحسن القبول * ولم تحد عن شرع طه الرسول
ردمن زلال الثغر مروى الصدى * وقبل الخدين عرضا وطول
واشطح به ما بين بان الحمى * وارغم به أنف العذول الجهول
ولا تل عن كل ما تشتهي * بذا الفقد أفتاك أهل النقول

(وله رضي الله عنه)

قد قلت للخل لما * بلا رقيب تفضل
رقيبنا مات عنا * أم هل لصبك أمهل

(وله لطف الله به)

* ما للمحب ماله * أبدى الجفا والملاله
من ذا الذي قد وشابي * من ذا الذي قد أماله
أغراه بالصب حتى * كاس الصدود ملاله
يروم أسلو حبيبا * أخلصت دون الملاله
ملكته كل حالي * والمال قد صار ماله
مولاي لازلت مولى * علي في كل حاله
اليك أسدى المعنى الا * موال طرا وحاله
أنعم به ذا محيا * يمحو سناه الغزاله
كم من غزال بجيد * وسيف لحظ غزاله
أفديه كامل حسن * ما للغواني كماله

تعجب البدر لما * أراد يحكي كماله
لله ظبي كحيل * عنه التسلي محاله
ما لاح في لوح قلبي * سواه الا محاله *
كالغصن يعلوه جعد * عليه أرخى ظلاله
في شعره والمحيا * حل الهدى والضلاله
طالعت مرآة وقتي * من قبل أدري جماله
شاهدت فيها مثاله * وما رأيت مثاله
جنات خديه فيها * وكل باللحظ خاله
مخفف الخصر جدا * والردف فيه الثقاله
جميل حسن ولكن * ما قط أولى جماله
هم علوه التجني * والصد روحي فداله
ما ضر لو كان يرمي * قبل العذول وقاله
لكن كذا شأن عز * ما زال يهوى الجهاله
والختم صلوا على من * قد جاءنا بالرساله
* وآله ما تلونا * أخبارهم في رساله

وله مخمسا هذين البيتين المنسوبين لامامه الامام الشافعي نفع الله به

علي ناصر السنه * علي كاشف المحنه * علي من له المنه
علي حبه جنه * قسيم النار والجنه
أجل الاسخيا ودقا * وأعلى الانجيا مرقا * امام الاوليا صدقا
وصي المصطفى حقا * امام الانس والجنه

(وله حفظه الله)

ان سفن النجاة حسن ودادي * في بني المصطفى شفيع البريه
واهتدائي بأنجم الصحب أكرم * بأناس سموا بأبهى المزيه

(وله كان الله له مخمسا وقد سئل ذلك)

فؤادي في المحبة صيت حي * حبيب قد شواني أي شي

فلما أن بقيت به كفيّ * دعوت على الحبيب بحب ظبي
يعذبه بأنواع الجفاء
ليعلم كيفما نقض العهود * وما يلقى المحب من الوقود
فحبّ مهفهفا عذب الورود * فواصله وبالغ فى صدودى
فكان اذن على نفسى دعائى
(وله عفا الله عنه وقد سئل ذلك كذلك)
انّ البقاعين الفنا * ومنيتى فيها المنى
فلذاك لم أنشد هنا * كيف السبيل الى الغنى
ولقد فقدت له المظنه
كن بالغنىّ والعا * لا بالغنى ياسامعا
واحذر مقالك خاضعا * أأكون فيه طامعا
والبخل عند الناس فطنه
(وله رضى الله عنه معجزا ومصدرا ذلك)
كيف السبيل الى الغنى * من غير مولى الخلق منه
فارحل اليه ولا تقل * ولقد فقدت له المظنه
أأكون فيه طامعا * من غيره والغير فتنه
فهو الكريم على المدى * والبخل عند الناس فطنه
(وله عفا الله عنه على سبيل العتاب مع بعض الاصحاب)
أعنفه وهو الصديق المقرّب * أشرّق فى تعنيفه وأغرّب
وأعلمه عن حالة تجرح الحشى * وأفصح عنها فى كلامى وأعرب
أقابله منى بفيصل مقول * الى هاشم يعزى علاه وينسب
أبث الذى لاقيت منه وانى * أحاشى صديقى أنه اليوم يكذب
ألا فى سبيل الغنىّ ما قد لقيته * ترى أم سبيل الرشد فالحال أعجب
قفوا وانظروا فعل الخليل بخله * قفوا وابحثوا عما جرى وتعجبوا
وما مال قارون مرادى ولم أقل * علوم أبى السبطين عن ذا أطلب

وما كان قصدى غير تنزيه مهجتى * بسفر يروق الناظرين ويطرب
حوى قطعا من نظم أهل زماننا * هى النيل الا أنها منه أعذب
هى الروض لكن حين باكره الحيا * هى الراح بل أبهى وأشهى وأطرب
وما هى الا ريقة جاد لى بها * جميل المحيا ألعس الثغر أشنب
عذيب اللماحلو الحديث يكاد من * يخاطبه عن حاضريه يغيب
هو الظبى الا أنه غير أخنس * هو البدر الا أنه ليس يغرب
هو الغصن الا انّ فيه حدائقا * وعن وصفها كل الذى راح يطنب
فيا أيها الخلّ القديم اخاؤه * أساءك ما أبديه أم فيه ترغب
وها أنا مستفتيك فيمن تكثرت * عليه وعود وهى للانس تجلب
فأوّل وعد لم يصح نخلته * كأوّل فجر فهو فجر مسيب
فما حال حالى يا أخى بعده فقل * فرأيك نعم الرأى والحزم أصوب
فهل كل فجر أوّل عند بعضهم * أم الكل شئ واحد لا يشعب
فخثت جوابا يهيج النقل والحجا * فمثلك لا تخفاه عنقاء مغرب
وبادر لنا بالبدر يابدر مسرعا * لكيما ظلام العتب بالنور يذهب
وخذها عروسا بالدلال تبرقعت * تجرّ ذيول التيه عجبا وتسحب
فما سام سام مثلها يا أخا الحجا * وما حام حام نحوها يا مهذب
ترى كل خود دون معنى جمالها * خوادمها لبنى وسعدى وزينب
ودم وابق واسلم فى سرور ونعمة * وعزله بكر المدائح تخطب

(وله سامحه الله)

أتسال عن عينى لما هى تدمع * وجسمى نحيل والحشى يتقطع
وروحى كئيب والفؤاد بحسرة * ومالى سهير الطرف والقلب موجع
فما نالنى هذا سوى من فراق من * له النور يبدو فى البقاع ويلمع
هو المربع الاسنى الذى فيه ترتمى * من الغيد كم خود بها العقل يرفع
كمثل الدى فاقت على كل ربرب * ومن نورها كالشمس بل هو أسطع
الم تر ان الشمس لما بدت لها * غدت بسحاب من حياء تبرقع
فلله من هيفاء منى تملكت * لها فى سماء القلب مثوى ومضجع

كذا وبذاك الحي من آل أحمد * ألوف شموس منهم النور يسطع
حماة هداة قد حوادين جدهم * وأضحى بهم رأس الضلالة يقمع
كرام السجايا قد تسامو اعلى الورى * وسرهم من منبع السر مودع
أياديهم مثل الغوادي عديدة * فمن زارهم بالسؤل والخير يرجع
وفي البلدة الغراء منهم أيمة * ثقاة سراة قد أجابوا وأسمعوا
ولا ريب في آل الرسول وحسبهم * به شرف فوق السها يترفع
ولم لا وعنهم أذهب الرجس ربهم * وطهرهم والذكر في ذاك يقنع
عليك بهم في حبهم يحصل الرضا * واياك سوء الظن فيهم فتقطع
فشانيهم في النار حقا محله * محبهم في جنة الخلد يرتع
وما الفخر الا بالنبي محمد * هو المصطفى منه الفيوضات تنبع
ولولاه ما سادوا ولا بلغوا العلا * ولا كانت الارجاس عنهم ترفع
وقد لاح لي أن أذكر البعض منهم * فاحصاء كل منهم يتمنع
فقد ملؤا الارجاء شرقا ومغربا * وها أنا في الوعد الذي قلت أشرع
فأمهم الزهراء سيدة النسا * وخير أب نعم العلي المفرع
وريحانتاه الشهيدان منهما * بسرهما عنا الشواغل تدفع
وحمزة مولانا الشهيد وصنوه * حليف التقى العباس أزكى وأورع
كذا جعفر الطيار ذو الفضل والوفا * كذاك عقيل من له الجود يرجع
وأكرم بزين العابدين الذي سما * وذي العلم وهو الباقر المتوسع
وصادقهم شمس الهدى قامع العدى * وفخر العلا ذو الطاعة المتطوع
علي العريضي العلي ونسله * هو المسك ما كررته يتضوع
ولله ذو الاسرار والمجد نجله * محمد النور العظيم المشعشع
وذو الحلم عيسى والمعارف والتقى * وأحمد نعم الزاهد المتقنع
وذخرى عبيد الله أوحد عصره * هزبر المزايا سيد متبرع
كذا علوي نجله شامخ الذرى * وفخري جمال الدين من هو مصقع
كذا نجله العلوي شيخ أوانه * وفضل علي مثله ليس يسمع

وصاحب

وصاحب مرباط المبجل نجله * هو القطب حقا وهو للسر مشرع
محمد الجد المحيط بجمعنا * بنو علوى من علاه تفرعوا
وثن بمولانا العلى الذى غدا * له النور فى كل الجهات يشعشع
وشيخ الشيوخ الغوث قطب زمانه * امام العلا فى الله بالحق يصدع
محمد الشهم المقدم من سما * ومن قد هدى كم حائر يتضرع
وخدن الهدى العلوى شنف بذكره * مسامع أهل الكون فالذكر ينفع
هو القطب من قد جاء بالمعتلى الذكا * على المعالى بالاغاثة يسرع
كذا بالعفيف المنتقى ضيغم الشرى * غريب المعانى عنده الفرق يجمع
ونجل العلى المرتضى معدن التقى * جمال بأسرار العلا متلفع
أبو الشهم قطب العارفين وغوثهم * هو العارف السقاف ذاك المبرقع
ومن حبس الشمس المنيرة فى السما * كما أوقفت لما دعا الله يوشع
وأولاده الشم الكرام الذى سموا * شموس الهدى فى كل علم توسعوا
ولاسيما السكران فرد أوانه * ويالك من صنو له كان يبدع
هو المفرد الحضارليث الشرى الذى * كراماته فى حصرها ليس تجمع
كذا ابن أخيه العيدروس الذى سما * طويل الايادى العارف المتطلع
يقول رقاب الاولياء جميعهم * غدت تحت أقدامى ولاحكم يمنع
فيالك من فرد له القرب منزل * وبدر له أفق السعادة مطلع
وحامى الحمى قطب الملا قامع العدى * على بن أبى بكر له الفضل أجمع
كذا الفخر تاج الاولياء اخو الندى * أبو أحمد البحر الخضم المشرع
واخوان هذا العارفون جميعهم * سراة المعالى للشريعة يتبعوا
وأعقب مولانا الشهاب الذى سما * هو القطب عن دين الضلالة يردع
ونجل الحسين الفرد ذو الذوق والصفا * ومن سره فى نجله ليس ينزع
كذا نجل شيخ شيخ كل محقق * هو البحر عبد الله بالجود منزع
ويتلوه شيخ الاولياء وروضهم * فلله روض بالكمالات ممرع
ونجلاه قطبا كل علم كلاهما * عفيف شهاب منهما الكون يسطع

ولا تنس مولانا الصفي الذي صفا * هو المصطفى الصوفي من هو أروع
وعزهم فخرا بعهم هو الـ * ـمحقق عبد القادر المتمتع
ونجل عفيف بحر كل فضيلة * جمال العلا غوث البرايا الموزع
وصنوا هما زين العابدين عليهم * فقيه وصوفي وقطب وأرفع
كذا الشيخ حاوي العلم عارف وقته * ونجل الجمال العالم المتضرع
ونجل العلي الفرد عين أوانه * هو الصادق السامي الهدى المتورع
كذا نجل شيخ من تسامى وسيدي * هزبر الوغى نعم الجمال المرفع
وأولاده السامون في رتبة العلا * ذوو العلم من بحر الحقيقة يكرعوا
علي الرضا جم المناقب من علا * وجدي عفيف الدين من هو أخشع
امام المعالي باذل المال دائما * ففي بذله مثل الحياحين يهمع
وذو الحلم مولانا الوجيه الذي سما * وقطب المعالي جعفر المتضلع
ورابعهم ركن الوفود امامنا * واستاذنا شيخ الملا المتطلع
وجدي لامي معتلي القدر والذكا * هو الغمر بحر العلم لله يخضع
كذا والدي أكرم به فلقد صفا * هو المصطفى عني به الشر أدفع
جميل المحيا ناسك متهجد * فكم ليلة قد قام والناس هجع
وعمي شهاب الدين صالح عصره * وصنوي عفيف الدين بالله مولع
أولئك آبائي فجئني بمثلهم * اذا ماحوا نا في البرية يجمع
وقد آن لي أن أمسك القول ههنا * ففي حصر أعدادلهم عز مطمع
واني فيهم محسن الظن دائما * وأبغض شخصا راح فيهم يشنع
وأرجو بهم نيل السعادة اذهم الأئمة من درويشهم لا يضيع
هنيأ لمن والوه بالفضل والهدى * وويل لمن عادوه سوف يفجع
هم القوم لا يشقى جليس لهم بهم * هم القوم من بنيانهم لا يضعضع
أياصاحبي ان عز في الوقت مطلب * توسل بهم ان شئت بالسؤل تنجع
ولا تستمع قول العواذل فيهم * فسوف تراهم بالمقامع يقمعوا
ألا يارسول الله يا أفضل الورى * أغثني فاني بالمعاصي أمتع

ويا آل طه أدركوني بنفحة * فاني بكاسات المنايا أجرع
ويا كل أصحاب النبي محمد * أغيثوا عبيدا من خطاياه يضلع
ويا أولياء الله يا صفوة الملا * بفضلكم حلوا العقود ووسعوا
الهي بحق الاكرمين جميعهم * أنلني بهم سؤلي فأنت الموسع
الهي اسقني من شربهم قاطع الظما * سريعا سريعا أنت تعطي وتمنع
الهي بهم فاغفر ذنوبي جميعها * وأهلي وأحبابي ومن لي يرجع
وأشياخنا والمسلمين جميعهم * فعفوك عني من خطاي أوسع
امتنا على منهاج أفضل مرسل * امام البرايا من به تتشفع
وصل عليه بكرة وعشية * وآل وصحب ثم من هو يتبع

(وله لطف الله به)

قصور أبياتكم شيدت مبانيها * وما رأينا قصورا في معانيها
زارت سحيرا فيا لله زائرتي * من غادة ما فتى مثلي يعانيها
حلت محلي وحلت عقدتي وبها * حليت عاطل جيد مغرم فيها
بها ذكرت التي حلت مرابعكم * انسانة أرشفتني الشهد من فيها
واسلم ودم يا فريد العصر في حلل * من العلوم التي طابت مجانيها

(وله سامحه الله)

لي الله من صب غريق بلا ذنب * هوى بي هوى الغادات في لجة الكرب
فما آن ان يرثي زمانى لعاشق * قصاراه وصل الفائق القاعد الكعب
فوا حيرتي ما حيلتي عز مطلبي * فآه وآه ثم آه من الحب *
فيا كبدي ذوبي ويا مهجتي ارحلي * فقد ضاقت الاحوال من شدة الخطب
رعى الله أوقاتا تقضت بقرب من * أذاب الحشى عشقا لدى البعد والقرب
فيا طالما عانقته وارتشفت من * مراشفه خمرا جنى بها يصبي
أيا قلبي المضنى تفتت صبابة * ويا مقلتي بالدمع زيدي على السحب
فانكما أصل لما قد لقيته * ولم لا وقد أوقعتما الصب في الغلب
فلولا كما ما حن روحي لغادة * بجازية الميلاد حسبي بها حسبي

لطيفة خصر عبلة العجز لحظها * نسينابه افعال عنتر فى الحرب
تعشقتها جهلا على حين غرة * ومازلت حتى صرت شخصا بلالب
لعمرك مالى مخلص عن شدائدى * سوى بالفتى المقصود فى السهل والصعب
أبى الخير عبد الله قطب زمانه * عظيم الحجا والعلم والغوث والوهب
سليل الفتى العباس والسيد الذى * اليه التجائى فى الرخاء وفى الجدب
أخى المجد رب الفضل أكرم بماجد * كريم سما فوق السماكين والقطب
أمولاى يامولى الموالى ارح فتى * بمأموله الابهى ومرغوبه العذب
فانى لديك اليوم ضيف ونازل * ولى فيك وتشاع فى العجم والعرب
وفى القلب آمال جسام وأرتجى * بجاهكم الاعلى يجود بها ربى
فقم بى عفيف الدين فى كل حالة * ولاتحرم المسكين من بحرك الرحب
فلى فيك ظن بل يقين محقق * ومثلك مايخفاه ماحل فى قلبى
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار أفضل من نجى
مع الآل والاصحاب مالاح بارق * وماأضحك الازهار دمع من السحب

(وله رضى الله عنه)

اثار الدمع من عين فصبا * نسيم من حمى الاحباب هبا
وهيجنى الى أوقات قرب * بها عوضت ابعادا وكربا
واقلق مهجتى واذاب جسمى * وأظهر ما بأحشائى تخبا
وأتعبنى النوى ياعرب نجد * وأوقد فى الحشى نارا وشبا
فدتك الروح منى يا ابن طه * ومن فاق الورى عجما وعربا
ويا ابن العيدروس أبى المعالى * ويا خدن العلا كسبا وهبا
ويا غوث الوجود ومنتقاه * ويا شيخ الملا شرقا وغربا
أيا نجل الفواطم من قريش * ومن ساد الاولى نقلا ولبا
اما آن اللقا بعد التجافى * أما آن استحال البعد قربا
فتام السكون فدتك روحى * وحتام النوى يا ابن الالبا
فكم من عقدة حللتموها * وكم ذللتم بالجد صعبا

وكم ربع حليف الجدب لما * مررت به استحال الجدب خصبا
الا فارحم عبيدا بل وليدا * غريبا لم يطب عيشا وشربا
كليم الروح والاحشا كأنى * على جمر الغضى قلبت قلبا
فيا غوثاه يا در كاه يا من * اذا ناداه من يرجوه لبى
ايخطى ذو النوى منكم بقرب * ويحرم ذاك ذو رحم وقربى
أما من راحم منكم لعبد * مشوق فيكم قد هام حبا
علامه سيدى هذا التوانى * وعلمكم بما أخفيت أنبا
وان شئتم شرحت لكم متونا * أتتنى عنكم فلأت كتبا
عليك الله صلى بعد طه الذى ساد الورى عجما وعربا
صلاة مع سلام كل حين * وتشمل بعده آلا وصحبا

(وله عفا الله عنه)

ترفق به فالجسم منه معذب * وشرق اذا اللوام فى القول غربوا
والا فساعده اذا كنت ناصحا * على قرب حب دونه الروح يعطب
مليح المحيا أزهر الخد أغيد * تقرله فى الحسن هند وزينب
سواد الدجا يعزى الى لون شعره * ومن وجهه الاقمار للنور تكسب
بوجنته خال كنقطة عنبر * على جمرة فى خده تتلهب
الى لحظه يعزى المهند مثل ما * الى قده الرمح المثقف ينسب
تعشقته طفلا صغيرا ودأبه * يبعدنى طورا وطورا يقرب
له الله من شادن ملول مدلل * جفانى فخلى الدمع كالوبل يسكب
وهيهات ان أهنى الكرا بعد هجره * وقلبى على جمر الغضى يتقلب
فصبرا جميلا أيها القلب علّ من * تناءى دنا لا رحمة يتقرب

(وله كان الله له)

تبدى لابسا برد الفخار * فراح الصب مخلوع العذار
ولاح عذاره فازداد حبا * كليم القلب فى خضر العذارى
ألا يا طول وجدى من غزال * غزا قلبى بسيف الاحورار

اورّى عنه خوفا من وشاة * بيدر التمّ أوظبي البرارى
وعن ارياق فيه والثنايا * أورّى بالحباب وبالعقار
وكم ورّيت عن قدّ مفدى * بغصن يانع حلوا الثمار
وباكم لى أشير بجلنار * عن الخدّ الشهىّ وجلّ نار
أقول له وأعيانى جوار * وقد أتحفت منه بالجوار
لجارى العين جار الدار فارحم * وقل فضلا سمعنا بالمزار
غزال الحىّ صبرى عنك ميت * وشوقى الحىّ ليلى مع نهارى
فوافانى بليل أىّ ليل * سما قدرا على هام الدرارى
وناد منى بالفاظ كراح * يهيج بشجوها لب القمارى
وكم حيا فأحيانى بظلم * وكاس عن سوى الصهباء عارى
هنالك شهدت انّ الشمس تجلى * بكف البدر حال النجم سارى
ويا ما طالما عانقت قدا * رطيبا وصفه فوق اقتدارى
وقمت لى بمن أهوى أمور * بها برد التهانى من شعارى
فيا لله من وقت شهىّ * على حسب اقتراحى واختيارى

وله مخمسا وقد اقترح عليه من طاعته غنم وقوله حكم بعد ان عين المعنى فى هذا المبنى

بروحى غادة تهوى وصالى * سبتنى بالجميل وبالجمال
تقول ولفظها مثل اللآلى * أنا والله أصلح للمعالى
وامشى مشيتى وأتيه تيها
أنا شمس الضحى لاحت بعقدى * ومابدر الدياجى غير عبدى
وان بالشرع فزت بكل قصدى * أمكن عاشقى من صحن خدّى
وأعطى قبلتى من يشتهيها

(وله رضى الله عنه)

تغنت فاغنتنى عن الصادح القمرى * وقد أعربت باللحن عن مضمر الصدر
فتاة فتاها تاه فى حبها الذى * بقائى فنائى فيه فى الصحو والسكر

فتاة هدت قلبي يا صباح غرة * وكم قد أضلته بليل من الشعر
فتاة تمنى النجم لو كان قرطها * ولم لا وقد فاقت على الشمس والبدر
وهبت سويدا القلب عبد الهافها * أحبت سوى ان أسكنته على الجمر
سعاد سعاداتي وسلمى سلامتي * ولبنى لباناتي وان أوجبت هجري
حمى لحظها والقد عني وصالها * فصالا على المشتاق بالبيض والسمر
فيا أيها السفاح رفقا بمهجتي * ويا أيها السفاك قد خانني صبري
لها الله ريم ريم منها تعطف * لصب لها صب المدامع كالبحر
فيا ليتها حيث فأحيت قتيلها * حياة بها يحوى بها أطيب العمر
فيا صاحبي سربي الى سرب ظبية * عسى ترشف المشتاق شهدا من الثغر
لك الله ساعدني اذا كنت ساعدي * على طي منشور التباعد عن يدري
الى كم الى كم حسرة بعد حسرة * تمر ولا تحلو لنا عيشة الدهر
فيا عاذلي بالعدل عد عن ملامتي * فعذري مثل الشمس في حبي العذري
وما أنا من افعال أسماء بالذي * يصيخ الى حرف من اللوم والزجر
ولو رمت اسلوها لقالت حشاشتي * سلوك بدر التم من أعظم الغدر
بديعة حسن في سناها كأنها * بديعة المقدام في النظم والنثر
علي بن تاج الدين مفتي العلا الذي * سما في سماء الوهب بالكسب والسر
تعالى على فرق السماكين قدره * فسمي عليا طبق ما حاز من فخر
* أديب لبيب عالم عامل له * معال سمت فوق المجرة والزهر
هو الجامع الفرد الذي ماثنى له * عنانا عن الغايات في السر والجهر
بديع معان قد حبانا بيانه * بديعا حكى عقد الجواهر في النحر
فما النثرة العليا اذا جال ناثرا * بأبهج ما الشعرى اذا جال في الشعر
قصيدته كنز الملا لي وشرحها * هو البحر وافانا من الجهبذ البر
فلله من متن نمت فكرتي به * ولله شرح شارح القلب والصدر
بديع بديع فيهما لم يفز به * كتاب الذي عاناه في أول الدهر
وفضل اله الخلق يؤتيه من يشا * بهذا أتانا النص في محكم الذكر

ولاغروان ضاهى الفتى خيروالد * ولم لاوسر الاصل فى فرعه يسرى
ومالى ونشر الطيب من بعض وصفه * وشهرته تغنى عن الطى والنشر
فلا زال بدرا فى سماء علومه * ووفاه نصر الله والفتح بالنصر

(وله لطف الله به)

رويدا حديث الانس فى السر والجهر
عن المشرب الاصفى عن المنهج الشعرى
عن الذوق والعرفان عن حضرة العلا
عن المشهد الاعلى عن السيد الجفرى

(وله كان الله له)

ياصاحابه تغنت غوان * أنت عندى مثل الوجوه الصباح
فيك ماتشتهى النفوس من الانـ * ـشاد والدوح والوجوه الملاح
وبك الراح تجتلى بارتياح * وهى فى راحة الغزال الرداح
حبذا يوم بهجة وتهان * وانبساط وراحة وانشراح

(وله عفا الله عنه)

أهلا بشمس الراح بنت الدنان * فى ذا المكان * وقد جلاها العذب فرد الزمان
راح بها قدهام أهل العقول
وقد تجلت بالهنا والقبول
وهى العروس الغادة العيطبول
وقل بها ماشئت فى كل آن * فهى الجنان * وهى التى تعمولنا الغيهبان
يسعى بها غان حكت خده
وهى التى هامت به وحده
أوماتراها لاعبت قده
ومزجها من ثغره الاقحوان * حاوى الجمان * أفديه من مزج بماء اللسان
ياأيها المازج بنت الكؤس
قم عاطها نسل الفتى العيدروس

واصرف

واصرف بها عنى جميع العكوس

وهاتها كالشمس يازبرقان * تجعل فلان فى حالة ماسازها الفرقدان

فالراح للارواح نعم المسنى

لاسيما من كف باهى السنا

الشادن الغادى مزيل العنا

أفدى حبيبا ماس كالخيزران * أوخوط بان * لازال سلطان الملاح الحسان

(وله رضى الله)

قم عاطنى الراح جهارا جهار * بلا اعتذار * وهاتها تجلى كشمس النهار

قم هاتها والغيث يسقى الرياض

والبسط قد زخرف عنا انقباض

واشطح بها ما بين تلك الحياض

وزفها لى فى الدنان الكبار * بلا انحصار * واخلع بها عنى الوجود المعار

ما العيش الا فى احتساء الكؤس

وهى التى تجلى لنا كالعروس

ونورها الباهى يفوق الشموس

راح اذا صالت على الهم طار * مثل الشرار * دعنى بها أرمى ثياب الوقار

قديمة فيها حديثى يطول

قد أمهرتها قومنا بالعقول

ما مدحنا فيها وماذا نقول

ان طال فيها الوصف فهو اختصار * فالقلب حار * فى وصف معناها جميع المزار

(وله)

نهار المحيا وليل الطرر * هما أدبانى بنات الفكر

وثغر الغوانى ودمع المقا * هما عرفانى أصوغ الدرر

(وله كان الله له)

باجتلاء المدام فى الاكواب * عند ما صفقت برقص الحباب

وبمرآة كأسها اذ تجلت * بانجلاء الهموم والاكتئاب
وباشراقها وما حلّ فيها * من لآل وبهجة والتهاب
وبساق الطلى جميل المحيا * سافر الوجه نزهة الاحباب
مازج الكاس من لماه بريق * حبذا من جهابجالى الرضاب
بدر تم يجلو لنا شمس راح * فى نجوم من أحسن الاصحاب
وبأشهى اللقاء بعد التجافى * بالتراضى من الملاح الغضاب
وبروض وروده فى ورود * وبزهر من كمه فى نقاب
وبترقيص روضنا الغض لما * أضحك الزهر من بكاء السحاب
بغناء الحمام من فوق دوح * فوق حوض فوّاره فى انسكاب
* وبمياوعزة وسعاد * وسلمى وزينب والرباب
وبقبوسنا الشهى المفدّى * بذوات الانغام مثل الرباب
مظهر النور فى قلوب أناس * كل تبر لديهم كالتراب
شاهدوا عالم الغيوب عيانا * فاسترحوا من عالم الاسباب
وبمولى يجسه بأكفّ * طال ما أتحفت بكشف الحجاب
وبنت من المعارف تزهو * من سناها بأفخر الجلباب
ذات حسن كالبدر وجها ولكن * لم يمازج وهيبها باكتساب
وبعليا علاك ياخير فرد * جامع المكرمات والآداب
بسجاياك والمزايا اللواتى * حار فى دركها أولوالالباب
جد على جمعنا بجمعك كيما * تتسامى بجمع جمع الصواب
مسمعى فى المنابذكرا لك لكن * شرفوا ناظرى بأنس اقتراب
نحن فى حضرة التصابى ولكن * ليس الا بكم يتمّ التصابى
كن جوابى يابهجة الروح حالا * لاتدعنى من أدمعى فى جوابى

(وله سامحه الله)

يامريعا رتعى قلبى جآذره * حيالئ من صالح الوسمى باكره
نعم ورعيا لعيش فيك ياأملى * تحكى أوائله طيبا أواخره

كأنه من جنان الخلد مقتطف * فما مراوحه الا مباكره
حيث القمارى تغنينى بالسنة * فصح ومن شدوها خبر أخباره
وحيث غنت غوانى الحى معلنة * بين الرياض وجارتها مزاهره
وراح يسقى كؤس الراح ذو ميل * خفيف خصر ثقيل الردف وافره
ياليت دهرى يعيد الوصل ثانية * بلا انفصال فرت قلبى بواتره
فيرجع الشمل بالاحباب ملتئما * فى خير أنس شدا بالسعد طائره

(وله لطف الله به)

برقت اسارير الصباح * ولنا وفت ست الصباح
وتمايلت قضب النقا * كتمايل الغيد الملاح
ونواح شحرور الربا * ملئت به تلك النواحى
وتغنت الورقاء اذ * سكرت من الماء القراح
وتبسمت لما تبا * كى المزن افواه الاقاح
وتضاحكت كاسا ثنا * فرحا براح أى راح
ذهب كياقوت مذا * ب متحف بالانشراح
* أومابه اثر الذى * ظفروا وفازوا بالسماح
ولكم به لاحت لنا * حضرات أنوار الفلاح
لا سيما ومزاجه * الرشفات من ريق الرداح
لكن تمام مسرتى * قرب به يسمو ارتياحى
من نحو خير مهذب * طلعت به شمس الصلاح
عضدى الحسين مرافقى * ومساعدى رغما للاحى
هو صاحبى هو بهجتى * وكفايتى عن كل صاح
علم المعارف والعوا * رف والعواطف والنجاح
من يظهر القاموس من * ألفاظ منطقه الصحاح
مولاى ياخدن البرا * عة ياسما أرض الفصاح
أنعم مبادرة لنا * بالقرب فى خير البطاح

فلأنت مقصود الندا * حي باللطيف الاقتراح
هيا فأقفال التوا * صل لم تزل ذات انفتاح
فكن الجواب المرتجى * فضلا ودم في الانشراح

وله سامحه الله ماصورته انشدني لنفسه شيخنا الشريف الفاضل السيد جعفر الصادق بن محمد البيتي باعلوي المدني هذين البيتين فخمستهما بقولي

قال مولانا نجيب النبا * من لاخلاق البرايا جربا
شيخنا البيتي موفور الحبا * انما الخلطة خلط ووبا
وأرى العزلة من رأي السداد
صدق الصادق فيما أخبرا * والدليل الحق فيما قررا
قوله الآتي كبدر أسفرا * ثقة الانسان بجز بالورى
بعد ما أنزل في سورة صاد

وله معجزا ومصدرا تجهيز وتصدير بيتين لصاحبه الفاضل الشيخ بدر الدين خوج المكي وقد التمس منه ذلك

فتنت به حلو الشمائل أهيف * بديع جمال في الدلال قد اتشا
وطرته ليل وصبح جبينه * كشمس الضحى نور العقلي أدهشا
مليح التثنى لست ألقى نظيره * هو البدر حل الطرف والقلب والحشى
تحار الظبي من جيده وقوامه * تغار غصون البان منه اذا مشى
يعذبني والغير يحظى بوصله * وما وصله الا الحديث الذي أشا
فما زال سمعي للحديث مراقبا * وما زال قلبي للقا متعطشا
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويحرق قلبا للعذول الذي وشى
هو الفضل والافضال منه مؤمل * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وله لطف الله به مخمسا ماذكر بين المصراعين بالتماس المذكور أيضا)

فتنت به حلو الشمائل أهيف * وفي خده ورد وفي الثغر قرقف
وقامته واللحظ رمح ومرهف * ومن تحت ليل الشعر وجه مشرف

أراد قوله تعالى وان كثيرا من الخلطاء الآية اه

كشمس الضحى نورا لعقلى أدهشا

مليح التثنى لست ألقى نظيره * نظيرا سبانى اذ رأيت نضيره
اذا مارنا فالقلب يمسى أسيره * قويم قوام بات قلبى كسيره
تغار غصون البان منه اذا مشى

يعذبنى والغير يحظى بوصله * وما وصله الا اجتلاء لشكله
وحسن حديث رائق عند أهله * فهام سمعى والطرف راج لفضله
ومازال قلبى للقا متعطشا

متى فاتنى بالوصل يبرد حرقتى * وبالجمع بعد الفرق يعطف بجلتى
وبالصحو بعد المحو يبدل سكرتى * ويسكرنى بالجمع فى كاس وحدتى
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

(وله عفا الله عنه مخمسا وقد طلب منه)

أقول لغان اعدم القلب راحة * وخضب من دمعى المعندم راحة
وابدى بسيف التيه فينا جراحة * تتيه علينا اذ رزقت ملاحة
ورودك يكفى بعض تيهك يابدر

ترفق بنا ياحالى الشعر واللمى * ترفق فكم ريان أوقع فى الظما
فانا وان صرنا اسارا لك فى الحمى * فيا طالما كنا ملاحا وطالما
صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(وله كان الله له)

بروحى رشا أحوى عديم مماثله * حوى كل رجوى صبه لو يواصله
من العرب اما ريقه فبرد * شهى واما ردفه فهو كامله
* نبى جمال شق نبت عذاره * له قرا فى الوجه قلبى منازله
حوى جسم عنترى لواحظ * مثقف قد جار فى الحكم عادله
يتيه يتيم الدر فى فيه بهجة * ولم لا يجوز التيه والثغر كامله
وقالوا بكاء الدمع يحكى ابتسامه * فقلنا لهم لو نا راه يشاكله
أيامى أيامى مذ عنات لحسنه * ولم لا وما بين الغوانى مماثله

ولولم يل كالغصن غض قوامه * لما غردت فى كل غصن بلابله
ولو جادلى من خمره وحبابه * لما بلبلتنى فى فؤادى بلابله
ولاتعجبوا من سقم جفنى فانه * كساه ثياب السقم طرفا يغازله
الا ليت شعرى مالقلبى مدله * أأدلهه من سحر عينيه بابله
ومالغصون البان راقصة فهل * أتاها من الطرف المسهد ها طله
ولى دموعى كم لها من كرامة * روتها من الروض الاريض خمائله
وانسان عينى غاص فى ماء جفنه * فياويحه ارداه بالنهر سائله
رعى الله وقتا زارنى فيه فاتن * به جيد دهرى حاليات عواطله
ولم انس اذ وافى على حين غفلة * بجنح ظلام نام فيه عواذله
وقلت لقلبى اذا تبدى حبيبه * تولّه فهذا كل ما أنت آمله
هنالك حيانى فأحيا مسرتى * بريق يود الشهد ذوقا يعائله
وكم راحة فى راحه جادلى بها * وقد أودعتها نشر مسك أنامله
وكان الذى قد كان من حسن بهجة * وأشهى مراد منتهى القصد حاصله
وانى لارجو أن يعود الذى مضى * بحرمة بر يخجل البحر نائله
هو العالم النحرير أكرم بسيد * فضائله عزت وجلت فواضله
جمال الدنا والدين خير مهذب * تصفت عن الاكدار ذوقا منا هله
أتانى كتاب منك يا غاية المنى * مقالاته جلت كما جل قائله
فخرك ما فى القلب من ساكن الهوى * وابدى كمينا كنت قدما أحاوله
فأولاك مولاك المنى بكماله * بجاه الذى عزت وجلت شمائله
عليه صلاة الله ما أنشدت لنا * بروحى رشا أحوى عديم مماثله

(وله كان الله له)

سقتنى حميا ثغر هاربة الخال * بأبهج روض عن وشاة الهوى خالى
وغنت فأغنت عن حمام سواجع * وقالت سماء الحسن فى شجوها الحالى
بوجنتى المريخ والقوس حاجبى * وزهر الدجا والشمس عقدى وخلخالى
وعربدت من سلسال نعمة نطقها * وما ان سمعنا قط سكرا بسلسال

وتالله ما فى الخلق شبه لذاتها * ولامن يضاهيها بقول وافعال
بنفسى التى ماان رأيت كمثلها * ولا مثلها هيهات يخطر فى بالى
مليكة حسن سودها وقوامها * يسودان بيض الهند والاسمر العالى
حجازية الالفاظ تركية القفا * عراقية الساقين زنجية الخال
ووجنتها والوجه ركنى وكعبتى * وعشقتها دينى ومشروبى الغالى
لها غزلى والمدح فى خير سادة * بهم يعتلى بالذوق تمييز أحوالى
وأفضلهم خير الورى معدن الهدى * هو المصطفى المأمول فى كل آمالى
هزبر الوغى بحر الندى مذهب الصدى * به المبتغى يأتى لمثلى وامثالى
ومن حيدركم لى عناية سودد * وعزبه اسطو على كل ريال
أبو المجد خدن السعد صهر نبينا * بخير نساء الخلق والدة الآل
بنفسى صنو المصطفى ووصيه * وسبطاه من ساد اعلى كل مفضال
وأكرم بحر العلم رحب الفنا أخ الـ * ـفضائل ذخرى فى مقامى وترحالى
حبيب حبيب المصطفى معدن التقى * هو الغوث عبد الله سلطاننا الوالى
سليل الفتى العباس أكرم بماجد * عطياته من دونها كل هطال
ولى فى ربا الغناء من لى بها غنى * بسرى واجهارى وفعلى واقوالى
ملاذى اعتمادى الغوث قطب زمانه * عفيف الدنا والدين ذو المشهد العالى
هو العيدروس الشهم كهفى وملجئى * فتلك كهف فى المهمات مأوى لى
وأولاد هذا الليث لله سادة * نووا فى العلا أعظم بهم خير اشبال
ومنهم عفيف الدين أصلى ومعقلى * أبو الفاطم الزهراء أكرم بذال
أياديه من فوق الغوادى وعلمه * هو البحر الا انه سائغ حالى
مقاما نه فوق الثريا وحاله * اذا ماسطا يزرى بسيف وعسال
ومنهم أخو الافضال والعلم واعجا * هو الشيخ شيخ الوقت رغما على القالى
كريم السجايا والمزايا أبو الندى * امام البرايا ماجد العم والخال
له المشرب العالى الوسيع بربه * فأكرم به من ذى علوم واعمال
ومنهم سليل الشيخ صالح عصره * وواحده السامى بذوق واحوال

أبي والدى مولاى انسان مقلتى * هو المصطفى النافى همومى وأوجالى
تخلى فجوزى بالتحلى وأقبلت * كؤس التجلى نحوه أى اقبال
ومازال فى كل العلوم مشاركا * الى ان حوى ماليس يخطر فى بال
الهى بهم كن لى بسرى وظاهرى * وجدلى بقصدى فى مآلى وفى حالى
الهى لنفسى حاجة أى حاجة * تعطلت منها بعد أن كنت بالحال
الهى بها عجل ففضلك واسع * وعلمك يغنينى عن القيل والقال
الهى يا رحمن يا ملجأ الورى * أغثنى واختم بالسعادة آجالى
الهى بجاه المصطفى لا ترد نى * وحاشى بطه أن تخيب آمالى
وصل وسلم كل وقت وساعة * عليه مع الاصحاب والكمل الآل

(وله لطف الله به)

ضحك الروض من بكاء السحابه * وأماط الظلام عنا نقابه
وتغنت فوق الغصون حمام * فى حمى الانس والصفا والصبابه
مربع ماحكت حصاه الدرارى * يقصر التبر أن يكون ترابه
وفريد الجمال باهى الثنايا * بمنح القرب والرضا أحبابه
طاب يومى وليلتى اذ تبدى الصبح من وجهه وليل الذوابه
غزلى فيه وامتداحى لجدى * عيدروس الزمان شمس النقابه
سند الوافدين حلو السجايا * سيد العارفين رب القطابه
كامل يكتسى الجليس لديه * ثوب أنس وبهجة ومهابه
وارث السر عن شيوخ كرام * سيما عن جدوده والقرابه
ربنا انفع به جميع الاودا * وأنله المراد واحفظ جنابه
وعلى جده الرسول صلاة * منك يامنزلا عليه كتابه
وعلى آله الذين تسامى * قدرهم فى الورى وكل الصحابه

(وله سامحه الله)

من ذا الذى رشق قدك * وأودع التفاح خدك
سرت اليها يا مالكى * لم لا وكل الحسن عندك

مولاى ياحلوا للمى * كم من شريف صار عبدك
دم فى ابتهاج مشرق * وامنح فتى يهواك ودك

(وله نفع الله به)

ما القلب يامولاى صابر * حتى متى عنه تهاجر
صيرتنى أرعى السها * رفقا بمغرمك المهاجر
طال التهاجر سيدى * من لى أرالدى حاضر
فالى متى تنوى النوى * عنى وقلبى فيك حائر
أتروم منى سلوة * غيرى على السلوان قادر

(وله عفا الله عنه)

جاد من أهوى بزورته * واشتفى قلبى برؤيته
ما أحيلاه وألطفه * هاأنا عبد لطلعته
ان يومى راق مشهده * مذ تجلى صبح غرته
لا أرى غيرا يماثله * دام فى اشراق بهجته

(وله كان الله له)

جل من أنشاك يا قمر * حار فيك البدو والحضر
أنت فيك الحسن مجتمع * أيها المأمول والوطر
بك بدر السعد حاضرنا * بك غاب الهم والكدر
راقت الاوقات يا أملى * كم لهذا الوصل أنتظر

(وله عامله الله بلطفه من أبيات)

رعى الله أياما مضت وليا ليا * بها فزت بالبيض الحسان وبالسمر
يواصلنى المحبوب فيها على الهوى * وصال عفيف لا وصال ذوى الوزر
فسقيا لها تيك الاويقات انها * هى الشامة الخضراء فى وجنة الدهر

(وله سامحه الله)

عذب اللمى المحبوب أنس المجلس * منه استحال توحشى بتأنسى
باهى المها فى حيا ثغره * سر يفوق على مدام الاكؤس

أنعم بناعم وجنة وردية * تقبيلها فيه شفاء الانفس
سلنى به فأنا الخبير بحال من * ان مس يزرى بالغصون الميس

(وله لطف الله به)

تبارك الله كل الحسن فى الشرفا * حسا ومعنى ويدرى ذالك من عرفا
لم لا ومن أصلهم كل الجمال سرى * فى كل شئ كما فاهت به العرفا
لى منهم شادن كالنيل طرته * من صبح طلعته بدر الدجا كسفا
كالواو صدغ على خديه منعطف * لكنه بوصال قط ما عطفا
بديع حسن بيانى فيه قد ظهرت * منه المعانى بتوضيح علا وصفا
كأنما فيه كل الحسن منحصر * فخار فى وصفه القدسى من وصفا
قد عمه خال مسك فوق وجنته * يخد حسن عجيب حير الطرفا
ان الفناء بقاء فى محبته * وذا لحسبى ما بين الورى وكفى
أدامه الله فى اشراق بهجته * فشبهه فى جميع الكون ما عرفا

(وله لطف الله به وجوابها فى تمنيق الاسفار)

أحسين عشق الحسن صعب * يا ويل من للحسن يصبو
أحسين من عشق الدمى * لم يبق لى عقل وقلب
أحسين ذابت مهجتى * يا ليت نار العشق تخبو
أحسين اضنانى الهوى * مالى سوى ذا العشق ذنب
أحسين قلت حيلتى * كم سامرت عينى شهب
فالى متى هذا الضنى * والنار فى الاحشا تشب
ان الهوى عين الهوا * ن وصدقه معناه كذب
فأنا الذى ترك الهوى * عندى لذى الالباب طب
وأنا الذى نلت المنى * يدرى بذا من لى يحب
أصلى سما فوق السما * وله عنت عجم وعرب
من مثلنا قل لى وهل * ليث الوغى يحكيه ضب
فينا الهدى فينا الندى * فينا الوفا يا ذا الحجب
راقت لنا خمر الصفا * فاسعوا لنا طوعا ولبوا

(وله

(وله عفا الله عنه)

أياخلاسما خلقا وخلقا * وياصنوا علا فعلا ونطقا
وياخدن المزايا يا هماما * تسامى فى العلا جمعا وفرقا
الا هيا الى المثناة نمشى * ومعنا من به قد همت عشقا
لنجلس فى الربا دهرا ونجنى * من الادواح تفاحا ونبقا
ونعلو فى سما أنس ونشفى * لديغ الهم بالصهبا ونرقى

(وله كان الله له)

قال الذى قد سبانى * فى حال سرو جهر
أرالك لى مثل عبد * فى كل نفع وضر
ما ان أنا ديك الا * بكل ما فيك تجرى
فقلت هذا جوابى * وافالك فى بيت شعر
أسرتنى يا حبيبى * فجئت أسعى بأسرى

(وله عامله الله بلطفه)

أنجد الصبر وأتهم * فى هوى الظبى الملثم
فاحم البعد المثلى * من لكل الغيد أفخم
بأبى أفدى حبيبا * من سنا حسن تجسم
ناقص خصرا ولكن * ردفه واف متمم
وبحسن فوق خد * خاله الزنجى قد عم
غصن بان ان تثنى * ورق د وح ان ترنم
نعم من قد فاق نعمى * ليته بالوصل أنعم
لم يكلمنى ولكن * لحظه للقلب كلم
من ترى أفتاه بالافتاك فى الصب المتيم
من ترى أغرى العزيز الشغر بالعانى المهيم
أيها السفاك سفا * ح المقاما زال كالدم
ياسقيم الخصر يامن * خصره للجسم أسقم

ياسقيم الوعد والاجـــفان كلى منـك مـسقم
ياملیك الحسن يامن * فى رعاياه تحكم
لاتعاف الصب عافه * ان تكن ياخل ترحم
وأبح لى شهد ثغـر * يارشا للوصـل حـرّم
كى به يحلوا متداحى * فى الفتى الشهم المعظم
سيدى روضى شقيقى * صنوى البحر الغطمطم
العفيف الفرد أكرم * يابن أبى الغوث المفخم
عيدروس السركم لى * عن معانى القوم ترجم
خلقه كالروض حسنا * لفظـه الدرّ المنظم
بأب ساد وجـــد * وبسرّ الخال والعمّ
وبأســـلاف كرام * منهم القطب المقدّم
* وبعـلم وبحـلم * وندى كفـين كالـيم
دام فى عـز ومجـد * بالذى للدين أحكم
جدّه الهادى منجى الـــخلق من هم ومن غـمّ
وعليـه الله صـلى * وعليـه الله سـلم

(وله كان الله له)

نعم نعم وافت بكل النـعم * وسـلمى بسـلم نفت كل غمّ
وليـلى بليلى باشراقـه * نهارو سعدى بسعداى تمّ
وعلوى حبتنى كمال العلا * وأسمـابها السام عنا انهزم
ولبنى لباتات قلبى قضت * وأروى روت لى حديث القدم

(وله كان الله له)

عللانى بذكر من أهواه * يا خليـلى فالحشى مأواه
قرطقا مسمى بذالنجهارا * روحانى فالروح من اسراه
بابى شـادن مليح المحيا * طابق الحسن ماحوى معناه
ماله فى الجمال قط شبيه * ان حكت للنظائر الاشـباه

To: www.al-mostafa.com

يالقومى من عاذلى فى حبيب * هو مولاى اذ نأى مولاه

(وله)

الهيتنى عن جهاتى * يا راحتى يا حياتى
ماضر يامن سباتى * لو جدت لى بالتفات
ارفق بصب غريب * ناس جميع الجهات
بالله يا من رمانى * بأعين ناعسات
بالله يامن غزانى * بأسهم صائبات
عطفا على الصب عطفا * من قبل كاس الممات
ويامنى القلب هب لى * تقبيل تلك اللثات
هيا بنا يا حبيبى * نقول هاك وهات
بادر لكاسات ودّ * بخمرها مسترعات
بادر فقد الّ المعنى * لدى غفوّ الوشاة
بادر فقد طال شوقى * كن لى حبيبى موافى
ولا تجبنى بلا لا * يا راحتى يا حياتى

(وله كان الله له)

صاحبى عرّج على نجد وحىّ * أهل حىّ لم يكن يحكيه حى
واتنشق عرف الروابى قائلا * يالهعرفا يعيد الميت حى
واذا تلك الموالى عرضوا * لى بذكر قل لهم حىّ كمىّ
يا بروحى من بهم هام الحشى * وبهم أنسيت أسمائى ومى
أىّ شئ نافعى يا عاذلى * ان تسليهم شوانى أىّ شى
حدثى عنهم نسيمات الصبا * سلسل الاخبار عنهم يانسى

(وله لطف الله به)

ألم ألمّ بمغرم * من عشق أحور أحوم
لثغوره وشعوره * صبحى وليلى ينتمى
حلو الفكاهة ان تلفظ أو شد ابمنظم

هيهات تحكيه البلا * بل ما الفصيح كأعجم
كم من فنون فى فتو * رجفونه لمتيم
رشأ أنيس كم بدا * منه نفور مسقمى
ولطرما قد مر بى * من مر بعد مؤلم
زخرت مدامع مقلتى * عن عندم أو عن دم
رعيا لحضر انسنا * فى خير وقت منعم
اذلى غنى بجماله * عن نم أو عن تنم
اذلى غنى بغنائه * عن صادح مترنم
وبردفه وبخصره * عن منجد أو متهم
اذ قال لى من لفظه * أشهى كلام مفحم
الورد فى وجنات خدى والحميا فى فمى
حيث المهفهف منصت * لمقالتى ومكلمى
* فله خير منادم * من حازه لم يندم
ما ان ثملت بلثمة * من ثغره المتبسم
* الا وحيانى بخمـ * ـرة ريقة لم تحرم
وبراحة فى راحة * فى راحة وتنعم
من لى بوقت قد مضى * بمسرة لم تثلم
من لى بمن ملك الحشى * بمحاسن وتكرم
من لى به فلقد أطلـ * ـت على الفراق تندمى
ولئن كتمت صبابتى * فغدا معى لم تكتم
صبرا على مضض النوى * والصبر شان المسلم

(وله كان الله له)

رعى الله ظبيا فى فؤادى معاهده * وكلى وجزئى فى الغرام معاهده
وحيا ديارا حل فيها مهفهف * جميل المحيا مائس القد مائده
منازل سعد فزت فيها باطول * من الانس اذ تمت لقلبى مقاصده

منازل أولتنى حقوق جوارحى * وحق الذى فعل الجميل عوائده
منازل بدر كالدرارى عقوده * له النجم قرط والثريا قلائده
بخذيه روض يخجل الروض حسنه * وفى فيه راح يهجر الراح وارده
لعينى صبح من محياه ان أتى * سواد الدجى واحتار فى الليل هاجده
وللقلب ترياق من الثغر ريقه * اذا لسعت من ليل شعر أساوده
وهيهات طيب العيش ان لم يكن به * يشاهدنى بدرا لبها وأشاهده
فمن لى بوقت فيه خلى منادمى * ومثواه فى نحرى وزندى وسائده
وغير عجيب ان دهى جسمى الضنى * وفى القلب من حر التنائى شدائده
ولا تعجبوا ان سامر الطرف فى الدجى * نجوما حكتها من حبيبى معاضده
فقد ذبحت فى مقلتى سنة الكرى * وهادمها فى متن خدى شواهده

(وله كان الله له)

ليت من أهواه لى يصدق وعده * ليت مولاى يوفى العبد عهده
ليت يدرى مسقمى من بعده * أى حال كان حال الصب بعده
ليت شعرى هل لحبى مشعر * بالذى قاسيت من هول وشده
يا نسيم الفجر بلغ فاتنى * كيف حالى واشرح الاخبار عنده
قل له مثلى عليل ماله * صحة الا اذا جدتم برده
فاخلعوا أثواب صد والبسوا * يا أهيل العطف أثواب المودة
يا أهيل الحسن والاحسان من * بعدكم ما ذاق ذا الصب رقده
دمعه سيل ونيران الحشى * بارقات ولكم فى القلب رعده
داركوه قبل ان يغرق من * دمعه الزخار منكم كل بلده
أو بنيران الحشى ان ظهرت * يحرق الارض بها فى بعض مده
أطفؤا من ريقكم نيرانه * انها تطفى اذا ما ذاق برده
وامنعوا فياضه من طلعة * ان رآها دمعه ما جاز حده
علّ ريح الصبا ان يعطفوا * كى بهم تنحلّ عنى كل عقده
علّ أوقات التهانى والصفا * من يد الدهر نراها مستردة

على يؤتى القلب بعد النى من * حالة الابعاد بالتقريب رشده

(وله رضى الله عنه)

شرح الدمع على متن الخدود * ما ألاقيه من الظبى الشرود
يا لقومى من غزال صادنى * وحبيب رشا صاد الاسود
أهيف القامة فى وجنته * جنة الخلد ونيران الخلود
غصن أينع من ماء البها * مثمرا أضحى برمان النهود
ردد الدمع مرجانا كما * رد ليلات اللقا بالهجر سود
مر يزهو فى جلابيب الصبا * ينثنى كالغصن فى الروض المجود
فتقدمت اليه قائلا * وبقلبى من عنا الصد وقود
يا مذلى من تجاف مقلق * باعتزاز الوصل جدلى يا خرود
أيها الظبى التفت نحو الحشى * أيها الشمس أزل ليل الصدود
عطفة بالله قد من هذا القلا * وأبيك العطف من شان القدود
كم أرى بارق وعدا وومضا * قد مضى وقت المعنى فى وعود
آه صبرا وانطراحا فعسى * لفتة من ذلك الظبى الشرود

(وله لطف الله به)

وعاذل سالته * عن عقله لما انشعب
فقال عقلى جوهر * فقلت كلا بل ذهب

(وله كان الله له)

من لى بخود حيا الكاس فى فيها * أرى فنائى بها عين البقا فيها
ان مازحت مزحها جد وان غضبت * عجبا وتيها ببذل الروح أرضيها
وعيدها صادق ما قط تخلفه * وكم لها من وعود ليس توفيها
مرضى الجفون سألت الله من سقم * يزيدها فالهى ليس يشفيها
النجم اقراطها والشمس ضرتها * يود بدر الدجا لو كان يحكيها
وأسود الخال فى محمر وجنتها * يحمى رياضا مياه الحسن تسقيها
فقيرة الخصر والارداف مثرية * من ضعفه أعجزته من تقويها

ياما أعز عيونى حين تنظرها * وما أجل لسانى حين يطريها
مليكة قدها عدل وناظرها السفاح بالجور فى العشاق يغريها
ياللبرية ياويح المتيم من * طرف يميت الحشى طورا ويحييها
كم لى جريح هوى فى كل جارحة * يختار بقراط عجزا لو يداويها
رعيا لوقت بها راقت محاسنه * اذ شعرها ليله والصبح فى فيها
فيا بديعة حسن راق ناعمها * بالنثر والنظم اذ رقت حواشيها
ويا فتاة البها يا خير غانية * يحلو لنا الصبر الا عن تلاقيها
لولاك ماشاقنى نظم البيوت ولا * أجريت عقلى وفكرى فى قوافيها
نعم ولولا تجلى شمسها بسنا * ذكراك لم يستمع انشاد راويها
لكن بذكراك فيها صار يطنب فى * قصائدى من معانيها معانيها

(وله لطف الله به)

قم زوج ابن سحاب يابنة العنب * واستجل فى الكاس ولدا نامن الحبب
وعز قلبى بكاس عن شواغله * وأغن فقرى بورق فاض بالذهب
فالعصر من راحة تحظى براحته * قم عاطينها بها فيه بلا ريب
قم عاطينها على ضحك الازاهر فى * روض بكت فى رباه أعين السحب
وروح الروح من راح عناصرها * من عالم الروح لا من عالم التعب
قم صب لصب شمطاء المفارق كى * يشب منها سرور مذهب الوصب
قم عاطينها عجوزا طال ماأسرت * شيخا وكهلا بحالى مرها وصبى
قم هاتها لحمامات الحمى حضرت * ورقصت اذ تغنت مائس القضب
وكم جوار أتت من كل ناحية * فى خدمة الدوح تجرى فهى فى خبب
وأهيف القد هندى اللواحظ من * فاق الغوانى من عجم ومن عرب
يختال عجبا ويشدو فى محاسنه * يغنى تغنيه عن عود وعن قصب
كم أيقظت عن تسليه نواعسه * قلبى وكم أوجبت سلبى بلا سبب
فيه قضايا هوى سرى موجهة * ومنطق يظهر المكتوم فى عجب
لله بدر ولكن لا أقول له * لله غصن ولكن ليس من حطب

بالقرط والخجل والعقدين أشهدنا * معنى الثريا ومعنى الشمس والشهب
وردفه ومحياه وقامته * أغنت عن البدر والاغصان والكثب
عيونه الحور والجنات وجنته * رضوانها خال خد دائم اللهب
ياواحب الحب من ياقوت ثغرك لو * سكنت قلبا وجوبا منك لم يجب
ولو تعاطيت اسكارا بريقك لى * ماقلت ياصاح بادر بابنة العنب
يامفرد الغيد فى خلق وفى خلق * وراحة الروح فى جد وفى لعب
فيك الخلاعات تحلولى ويحسن لى * سكرى اذا حزته من ريقك الضرب

(وله نفع الله به)

مالى وللمنطيق والسكيت * وكلاهما يرتاح من تبكيتى
مهلا فسمعى لايصيخ وناظرى * لا يرعوى باشارة التقييت
يالائمى فى قهوة علوية * فى الجام تجلى وهى كالياقوت
دعنى فلى فى شربها شرب صفا * لما اعتلى فى الملك والملكوت
قبل الفوات فواتها متعزيا * بالكاس ياخلى عن التشتيت
واستجلها عذراء فى حاناتها * واعذر بها من هام فى الحانوت
واستنطق الاوتار فى حضراتها * وحبا بها متجاهرا التصويب

(وله لطف الله به)

رأت عين من أهوى غزالا من الفلا * فقالت وأيم الله هذا هو العجب
أفى الانس غزلان فقلنا لها اقصرى * فمن هذه الغزلان قد فاتك الشنب

(وله كان الله له)

وافى الرقيب مع الحبيب يزورنى * فى ليلة خرجت عن الليلات
فبها شهدت محاربى ومسالمى * ودهشت بين النار والجنات

(وله سامحه الله)

سلام حكى فى الحسن درا وجوهرا * شذاه كسا الاكوان طيبا وعنبرا
سلام كزهر الروض باكره الحيا * أحيى به من ساد وصفا وعنصرا
سلام وما التسليم الا عبارة * تعبر عما فى ربا القلب قد جرى

سلام كمحبوب تجلى جماله * فأبهج ارباه الوجود ونوّرا
سلام كثغر من حبيب منعم * بديع جمال حسنه حير الورى
سلام كنهود لاعبت قدّها الصبا * فهزت على كل المحبين أسمرا
سلام حكى فى الحسن طلعة غادة * بسيف غزال اللحظ تصطاد قسورا
سلام كراح قهقهت وسط جامها * سناها اذا ما لاح فى الليل أسفرا
سلام كنظم جاء من عند سيد * برياه دارى يا ابن عمى تعطرا
كتاب هو الدرّ النظيم وانه * ترفع قدرا أن يباع ويشترى
كتاب أثار الشوق من جوف مهجتى * الى سيد ما زال فى أفضل القرى
كتاب بأعلى الراس عندى محله * ولم لا وقد أبداه من ساد مفخرا
جميل المحيا الشهم أكرم بسيد * بأفضل منهاج سما وتنوّرا
فيا سيدى خلى صديقى مؤانسى * لك الله ان الشوق عندى تكثرا
ونرجو اجتماعا فى سرور وبهجة * بحضرة قطب العارفين بلا مرا
هو ابن الفتى العباس مقدام عصره * خليل الذى يدعى عليا وحيدرا
ومنى سلام للاخلاء كلهم * سلام كدرّ من سحاب تحدّرا
كذلك مولانا الفقيه يخصكم * بأشهى سلام لا يزال مكررا
كذا الحسن الاوصاف والذات لم يزل * يخصك بالتسليم يا طيب القرى
وسائر أهل البيت منهم تحية * عليكم مدى الاوقات يا شامخ الذرى
ودم وابق يا عين الاداء واردا * على منهل الصفو الذى لن يكدرا
وتمت بحمد الله والشكر والثنا * وصلّ اله الخلق ما بارق سرى
على المصطفى المختار صفوة خلقه * حبيب الاله الحق أفضل من برا
مع الآل أرباب المعارف والتقى * ومن لهم الرحمن ذو العرش طهرا

(وله لطف الله به)

ومهفهف ان مال غصنا * يحكى القباجيدا وجفنا
زهر الشقيق بخده * خالا قد عماه حسنا
هو جامع فى حسنه الـ * ـفرد البديع وقد تثنى

ظبي نفور آنس * بعد التنائي صار معنا
روحي فداخدله * قبلته مثنى ثنى
روحي فدافيه الذى * فيه الذى قلبي عنى
يالائمًا في حب من * تفديه بالارواح منا
دعني فلي في حبه * شرب صفا للقرب أدنى
فأنا الذى حبي الذى * من دونه هند ولبنى
وأنا الذى نلت المنى * بشراك ان أحسنت ظنا
جدى النبي المصطفى * محبوب من أدنى وأقفى
صلى عليه الله ما * في الغصر ورق الروض غنى
والآل والصحب الذى * حازوا العلا حسا ومعنى

(وله كان الله له)

لاشواق قلبي في جميعي تراكم * وما كل قصد العين الا تراكم
متى ياترى تدنون يا جيرة اللوى * فيحيا بكم ميت هواه هواكم

(وله) أيها الظبي ترفق * بالذى يهواك قلبه
جد بوصل يا موفق * لشريف زاد حبه
علوي حين ينسب * عيد روسي مهذب
لم يزل في العشق يسحب * إي ومن قلبي يحبه
يا منى قلبي وعيني * يا جلاهمي وريني
جمر نار الوجنتين * كم باحشائي تشبه
عاطني خمر الوداد * وكؤس الاتحاد
أنت مقصود الفؤاد * أنت حسبه أنت حسبه
أيها الفتان هيا * عاطني كاس الحميا
قد كواني الهجر كيا * وخمور الوصل طبه

(وله لطف الله به)

أشرقت بهجة وعزت منالا * أشهدتنا جمالها والجلالا

غادة باللحاظ تغزو الغزالا * هكذا هكذا و الا فلا لا
أقبلت كالبدور بل كالشموس * قلت اهلا لاعطر بعد عروس
فاستمال القوام منها وصالا * هكذا هكذا والا فلا لا
قلت يا منيتي تلافى تلافى * لاتعافى السقيم صدا وعافى
وارحمى مغرما يحاكى الخلالا * هكذا هكذا و الا فلالا
ياخرودا بدت بابهى لبوس * أذهبي بالوصال همى وبوسى
ضحكت وانثنت تتيه دلالا * هكذا هكذ اوالا فلالا
يالقومى من غادة لم تسالم * أرعدت مهجتى ببرق المباسم
منه ماء الحياة فى الخد سالا * هكذا هكذا والا فلالا
ان أمت فى هوى ذوات الصباحه * فبمحيا النفوس بحر السماحه
لى حياة بها احوز الكمالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيد الاكملين كسبا ووهبا * قدوة العارفين شرقا وغربا
عيدروس الزمان قالا وحالا * هكذا هكذا والا فلالا
باذل علمه ومسدى العطايا * حق ان تعتلى اليه المطايا
واليه الورى تشد الرحالا * هكذا هكذا والا فلا لا
يا امام الهدى وذخرى وجدى * لاحظوا بالسعود هزلى وجدى
جدكم سيدى يهدا الجبالا * هكذا هكذا والافلالا
سيدى علمكم بحالى حسبي * هذه علتى وانت طبيبي
غير لاصبر لى اذا الحال حالا * هكذا هكذا والافلالا
وعليك الصلاة ياذا القطابه * بعد طه وآله والصحابه
ماشدا مغرم وفى القول قال * هكذا هكذا والافلالا

(وله سامحه الله فى والدوالده نفع الله بهما)

ماس كالغصن قامة واعتدالا * وحكى البدر بهجة وجمالا
وأرى فى اللحاظ سحرا حلالا * هكذا هكذا والافلا لا
بحر حسن ايضاح ماقلت فيه * الجمان اليتيم فى عقد فيه

وانبرى ردفه يموج دلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
جنة الوجنتين فيها النفائس * وبها خاله من الجفن حارس
واشد الحفيظ ما كان خالا * هكذا هكذا والا فلا لا
مد على خده أدار العذارا * فى هيامى به خلعت العذارا
وتركت الوقار حالا وقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
حبذا حبذا الحبيب المفدى * نعم هذا لانم نعم وسعدى
من رأى البدر يستذم الهلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
خصره ناحل وفى الجفن سقم * ولعشاقه من الكل سهم
وأنا منهم نحل الجسد الا * هكذا هكذا والا فلا لا
يالقومى من كل أمر دهانى * من بديع البيان حلو المعانى
عثرة العشق حقها أن تقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
ليس لى مخلص سوى بامتداحى * ترجمان الكمال خدن الصلاح
من سنا رشده أزاح الضلالا * هكذا هكذا والا فلا لا
جدنا العيدروس شمس المعارف * عن فتوحاته روينا العوارف
* وبارشاده نفينا المحالا * هكذا هكذا والا فلا لا
سيد فاضل نسيب حسيب * واصل موصل محب حبيب
يغمر الوافدين علما ومالا * هكذا هكذا والا فلا لا
وارث المصطفى أبيه وجده * وبعلياهما علا نجم جده
زاده الله فى المعالى كمالا * هكذا هكذا والا فلا لا
سيدى عبدكم اليكم توجه * بصفاء الصفا بأنس وبهجه
* وله حاجة أبت أن تنالا * هكذا هكذا والا فلا لا
أنت ذخرى لها فديتك قم بى * ها أنا مقعد وعلمك حسبى
نجدة تحل العقالا * هكذا هكذا والا فلا لا
أنت مولى وانتى لك مولى * فالاغاثات من جنابك أولى
سيدى لا تخب عبيدا بلالا * هكذا هكذا والا فلا لا

وعلى من سعت اليه الغزاله * ما أضاء النهار نور الغزاله
صلوات الاله ربي تعالى * هكذا هكذا والا فلا لا

(وله سامحه الله)

لدمعي بقلبي من هواك صبيب * وفي طي أحشائي لذاك لهيب
وأنت الذي من سبائي جمالهم * ومنزلهم في القلب وهو رحيب
وأنت الذي روحت بالوصل خاطري * فيا حبذا وصل هناك عجيب
ذكرت به أوقات أنس بلعس * لهم طلعة منها الشموس تغيب
أغازلهم عند الصباح وفي المسا * وقد غاب عذال ومات رقيب
أشاهد منهم بهجة تسلب الورى * ومر بعدنا في الاتحاد خصيب
فيا حبذا أوقات أنس بمربع * به العيش غض والحبيب مجيب
وها أنت قد أصبحت في القلب ثاويا * وغصن اشتياقي في الفؤاد رطيب
ولكنني من شيمتي أكتم الهوى * فأكتم وجدي والفؤاد كئيب
لعمر ابي السامي على كل معتل * وعشقي الذي احشاي منه تذوب
بأني الى ذاك اللقا مقلق الحشى * واني الى عهد الوفا لطروب
فلا خير في الدنيا اذا أنا لم أزر * حبيبا ولا وافى الي حبيب
الا ويح عذال سعوا في افتراقنا * دهتهم على رغم الانوف خطوب
وعادت لنا أوقات أنس وراحة * لتر تاح أرواح لنا وقلوب

(وله رضي الله عنه)

من مجيري من لوعة الاشواق * من مغيثي من مدمعي الدفاق
يا قومي ولم أقل يا قومي * غير من حر قلبي الخفاق
يا حلول الحجاز مالي حجاز * عنكم لو تجوز روحي التراقي
يا حلول الحجاز قلبي لديكم * كيف عن حبكم أحل وثاقي
كل شوقي مطول في هواكم * كيف لي أن أقول طال اشتياقي
انما القصد كله ملتقاكم * ليت شعري متى يكون التلاقي
ما خلعت العذار فيكم وظني * انني عنكم فراقا ألاقي

كل وقت وساعة وفؤادى * منشد مايقول ذوالاحتراق
ان يوم الفراق قطع قلبى * قطع الله قلب يوم الفراق
جاء مكتوبكم فلاقى طريحا * حاله حال ميت فى السياق
فأراح الفؤاد منه بروح * فى جميعى سرى على الاطلاق
جمع الله شملنا يا حبيبا * فاق فى خلقه وفى الاخلاق
دمت مولى لنا ونحن الموالى * يامعير البدور بالاشراق

(وله لطف الله به)

يابروحى مهفهف * ريقه الشهد بل أجل
لسعت فاه نحلة * فلذا دمعه هطل
ظنت الثغر بيتها * حين شمت به العسل

(وله سامحه الله)

ورب مهفهف تيهاتثنى * وأرسل قسوته ن غير قصد
فقلت لصبه والحال هذا * تنشق من شميم عرار نجد

(وله كان الله له)

ويح المعنى من رشا * ذات احمرار شفته
تمرضه مقلته * ما ضرها لو شفته

(وله لطف الله به)

بروحى حبيب باسم الثغر عاطره * محياه صبحى والليالى غدائره
قضيب وبدر التم بعض ثماره * وظبى ولكن طال ماصال ناظره
وجامع كل الحسن ناضر وجهه * وناظره حال عديم مناظره
وأتباعه كل الغوانى لانه * مليك وأنواع الجمال عساكره
وحاجبه كالنون والميم ثغره * وعارضه نمل تبارك فاطره
مخفف خصر ناقص مثل عاذلى * بسيط جمال كامل الردف وافره
حبيب اذا واصلت سكر افريقه * يزهدنى فى وصله فاهاجره
* ويا ليته سمح به لمتيم * ولكن بذكراه تروق خواطره

لله الله غان ان تغنى قبلبل * وان لاح شمس يبهر الزهر زاهره
وان أسكت المشتاق رمح قوامه * تكلمه من غمد جفن بواتره
وسقم فؤادى خصره ووعوده * وأجفانه أشباهه وتظاتره
اذا كل نطق عنده عن شكيتى * شكوت بدمع يخجل البحر زاخره
سقى الله ربعا جاد فيه بقربه * وحيته من مزن السماء مواطره
واه لروض من بواهى وروده * تراوحه وفد الصبا وتباكره
ورعيا لشحرور تغنى فخلته * خطيبا واعطاف الغصون منابره
هنالك رضت الحب من خمر كرمة * بخال من الياقوت أبدا معاصره
فغنى ولكن فى معانى جماله * وفيه بنانى ناظم الدر ناثره
ورحنا كما شاء الهوى فى تعانق * وحال عجيب يسكر الراح ذاكره

(وله سامحه الله)

متى متى يجتلى السعود * وفى العلا يعتلى الصعود
ويحصل الوصل والتدانى * ويقرب الشاسع البعيد
ياعرب وادى النقا أغيثوا * عبد الكم وده الاكيد
موله القلب مستهام * قد خانه صبره الشرود
مولاى وافر العطايا * تفضلوا بالمنا وجودوا
مولاى أضنى النوى جميعى * ولى حشى حشوها الوقود
مولاى صبرى له انعدام * كأنه ما له وجود
غوثاه غوثاه دار كونى * متى متى تنجز الوعود
عوّدتمونى الجميل منكم * عودوا بذا الجميل عودوا
لاصبر لى يا حلول نجد * قد ضاق بى الغور والنجود
أيا حماة الوجود يا من * فى سوحهم تكرم الوفود
ما حال ذى لوعة وكرب * تخال فى رجله القيود
مسهد طرفه المعنى * منكد قلبه العميد
قد كان فى نعمة وأنس * يحلو به عيشه الرغيد

والآن فى شدة وبوس * وشوقه الكامل الشديد
والله والله انّ حالى * يرق من عظمه الجسود
أنتم اذا شئتم وتجلى * دهرى بكل الذى اريد
والآن هاقدوهى بجمعى * لم لا وقد ذابت الكبود
يانجل أهل العلا الموالى * يامن هوالجامع الوحيد
ياعيدروس الهداة يامن * تنتظم من ذكره العقود
أدعولكم مع أهلك الاجلا * من جدهم أحمد الحميد
وكل فرع لكم كزين السعباد نعم الفتى الودود
أدعوكم دعوة اضطرار * فى غربة رزؤها شديد
يادهر لابدّ من فكاك بهم * ووقت الصفا يعود
يادهركم فرّجوا كروبا * نسيرانها مالها خمود
يادهركم زحزحوا هموما * يشيب من عظمها الوليد
يادهر حسبى بهم مقام * لبيد عن وصفه بليد
يادهر ماسيد سواهم * وغيرهم فى الورى مسود
يادهر آل النبىّ طه * من مثلهم من لهم يسود
يادهر حسبى بانّى من * قوم هم الكمل الاسود
قوم هم السادة الاجلا * قوم هم الركع السجود
أوصافهم مالها انحصار * يعجز عن عدّها العدود
* ياسادة فى رباتريم * تالله ماعنكم أحيد
سعدى بكم لابسعد نفسى * انى بكم دائما سعيد
حاشاكم ان تهملونى * ماهكذا تفعل الجدود
صلاة رب الملا عليكم * من بعد من بحره المديد
طه وآل له وصحب * ما كرّر القول مستفيد
أوقال من عظم مايلاقى * متى متى يجتلى السعود

وله لطف الله به الاصل والتخميس وقد طلب منه

هوى الغيد فرض لست عنه أميل * ولاسيما من فى الفؤاد نزيل
رشا ما له بين الملاح مثيل * غزال له بين الاراك مقيل
جميل ولكن ليس منه جميل

هو الغصن والاثمار منه نهوده * وما الورد الا ما حوته خدوده
صديق وعيد ليس توفى وعوده * أمير جمال والملاح جنوده
علينا بسيف الاحور ارصول

كحيل بسقم الجفن أفنى سلامتى * ومن كشف ساقيه أقام قيامتى
فلله أحوى كم حوى من نخامة * كشمس الضحى وجها وغزلان رامة
لحاظا وكالاغصان حين يميل

حبيب روى هاروت عن سحر طرفه * تحيرت الالباب فى بعض وصفه
مرقق ريق طال شوقى لرشفه * مخفف خصر حز قلبى لضعفه
تحكم فيه الردف وهو ثقيل

منوع دلّ فيه تعلو دلائلى * عديم نظير فى ذوات الخلاخل
هو البدر فى الغيد الحسان الكوامل * فلله بدر مشرق غير آفل
وبدر الدياجى يعتريه أفول

حمام اشتياقى فيه زاد هديره * وما القلب طول العمر الا أسيره
ولم لا وما فى الخافقين نظيره * محياه صبحى واللبالى شعوره
وكم ههنا لى مسمر ومقيل

حبيب عن التشبيه والوصف قد علا * حبيب فؤادى عن سوى حبه خلا
وكم لى به انس يدق على الملا * وكم فى لماه العذب سكر لقد حلا
سكرت به والانتعاش دليل

ولم لا أحوز العز بعد المذلة * وأسمو بحالى فى مقامى ورحلتى
وأختال من سكرى بأبهج حلة * ولم لا يكون الانتعاش بجملتى
وفى ثغره شهد وفيه شمول

مليح هيامى فيه قد صار ديدنا * له خال مسك عمه منه بالسنا

بقائى اذا ماذقت فى حبه الفنا * له الله غان وصله القصد والمنا
(فيا ليت شعرى هل لذا السبيل)
(وله رضى الله عنه)
حرس الله محياك الجميل * يابديع الشكل ياطب العليل
سدت أرباب البها قاطبة * بل سبيت الكل بالطرف الكحيل
ناجنى منك بالفاظ حلت * دون معناها كؤس السلسبيل
بأبى أفدى ثنايا لك التى * عن صحاح الجوهرى تروى الدليل
غبت عن نجدو عن أغواره * اذ بدا ردفك والخصر النحيل
ما أحيل الملتقى منك وما * فى جميع الناس لى عنك بديل
حسب قلبى أنت ياحلو اللمى * يا نسيم الانس يابرء الغليل
ما مرادى منك الا انى * ألمح الاطلاق فى الخد الاسيل
أيها السائل عن عشق لنا * عشقنا فى الحسن من هذا القبيل
لى شهود عز من يدركه * عاش منه القلب فى ظل ظليل
كل من ذاق شرابى لم يصح * منه سمعا لذوى قال وقيل
تارة فى الفرق يحلو مشربى * وبروض الجمع كم لى من مقيل
انما التلوين شأنى دائما * منه غصن الروح من أنس يميل
بالنبى المجتبى جدى علا * مشربى الصافى فمالى من مثيل
(وله كان الله له)
بغنالك ربى عن جميع العالم * وبسر فقر للجميع ملازم
كى بى رؤفا راحما ويولنى * فضلا بفضلك فى جميع عوالمى
(وله رضى الله عنه)
أدرك العبد من عنا البأساء * يا امام الائمة الاولياء
لا تكلنى الى سوالك فانى * لك أعزى فى شدتى والرخاء
ليس من شأنك التغافل عنى * يا كريما من سادة كرماء
أين حفظ المولى لمولاه لا بل * أين نفع الآباء فى الابناء

سيدسيدى علام التوالى * حقق الله فى علاك رجائى
انتى منكم على كل حال * فعلام السكوت وقت النداء
أنت واعدت بالاغاثة يامن * حاز اسرار أهله القدماء
رب شخص أعيد من بعد موت * من كراماتكم من الاحياء
وكذا حالنا أراه فأدرك * ولمن فى شفا أغث بالشفاء
أيها الغوث عجلن بمرادى * وأرحنى من شدة البرحاء
أيها الغوث والمغاث أغثنى * ما أرجيه ياهزبر اللقاء
أيها الغوث ضاق حالى فهل لى * نجدة منك ياوسيع العطاء
أيها الغوث كم هبات لدينا * من نداكم جلت عن الاحصاء
يا ابن طه الرسول خير البرايا * سيد الكل أفضل الانبياء
فرج الكرب روح القلب أنجد * عجلوا بالدوا فقد زاد دائى
أين حسن الظنون فيكم وصدق الحب والود أين كنز التجائى
أنت من قد علمت مرقالك أعلى * ذروة القرب حضرة الانتهاء
أين منها السها وأين الثريا * أين نجم السماك والجوزاء
وأنا من علمت فرع وكم قد * فاز فرع بحرمة الآباء
انما الخضر فى الغلامين راعى * لهما والدا من الصلحاء
أنت ذخرى ياسيدى فك أسرى * وأرحنى من مهمه الحوباء
سيدى العيدروس كم لى أنادى * فى نهارى والليلة الليلاء
سيدى العيدروس أنتم ملاذى * وبعليا كم تعالى علائى
سيدى العيدروس ان كان ذنبى * مانعى عن حصول درك دوائى
فلك الجاه عند رب البرايا * واسع الجود أكرم الكرماء
سله تفريج كربتى فهو مولى * دائم الفضل جل ذو الكبرياء
غافر الذنب قابل التوب رب * شأنه العفو أرحم الرحماء
قد هدانا بعبده خير عبد * جده النور سيد الاصفياء
فله الحمد لا اله سواه * كم له رحمة على الضعفاء

وعلى عبده جميل المزايا * صلوات له بغير انتهاء
وعلى آله كرام السجايا * وعلى صحبه أولى الاعتلاء

(وله لطف الله به)

شمس الضحا طلعت على الامصار * وتبلجت فى سائر الاعصار
فتنورت أرواحنا بجمالها * وضياؤها قد عمّ فى الاقطار
هى طلعة علوية نبوية * من نسل طه المصطفى المختار
مكية مدنية يمنية * تعزى الى السبطين فى الانوار
أعنى بها قطب الوجود وغوثه * مولى الموالى صفوة الغفار
أسد العلا شهم الملا بحر الندا * كم قد حوى فى بحره الزخار
فرع النبىّ وحيدر وسلالة الزهراء دوحة أفضل الاشجار
هو عيدروس زمانه وأوانه * ومكانه فى الجهر والاسرار
وهو العفيف المجتبى أكرم به * وأبيه فخر السادة الاطهار
من جده السقاف واحد عصره * أصل الملاذ السيد المحضار
فهو المقدم كالمقدم جده * وهو المحيط بجوهر الاخبار
كم أطنبوا فيه الاكابر كم لنا * جاءت بما قد حاز من أخبار
فبه افوز بما أريد من الدنا * وبجاهه انجو من الاوزار
ياسيدى جودوا بنفحة جودكم * لعبيدكم ولاهله والجار
وجميع أحباب لنا وأقارب * هبا لنا يا جامع الاسرار
وعلى النبىّ وآله وصحابه * خير الانام المعتلى المقدار
أزكى صلاة الهنا وسلامه * مالاح برق فى دجا الاسحار

(ومما له من الارجوزات عفا الله عنه قوله)

من لى بغان كله جمال * يحلو به التفصيل والاجمال
كأنما قد كان فى الجنان * يختال فوق الحور والولدان
فأخرجوه من علا مكانه * كى لاتصير الحور من قيانه
وتصبح الولدان من عبيده * كماسبى الغزلان حسن جيده

جاء فى الدنيا لكى نراه * ونعرف الجنات من مرآه
فيستزيد الشوق بالعيان * اذ ليس فى الدنيا له من ثان
لله بدر صين من محاق * تعنو له البدور فى الآفاق
كأنما بسمه الفتان * سبحة درّ سلكها المرجان
اذا تثنى تاثها يغنى * أغنى عن الشحرور فوق الغصن
طفل بديع النور قد علاه * كان قرص الشمس من غذاه
ما ان بدت أنواره فى جنح * الا اكتسى الديجور ثوب الصبح
وغنت الورقاء والهزار * ظننا بأن قد أسفر النهار
ترنو لنا ألحاظه بالحور * فى جنة الوجه البديع النور
ذو وجنة من حسنها البراق * قد علمتنى حكمة الاشراق
وقامة ماست كغوط بان * هيفا اقامت دولة الاغصان
لو لم تخف سيف اللحاظ القاطع * لغرّدت من فوقها السواجع
وخده كالتبر واللجين * كم قد جنيت ورده بعينى
وخصره غريق موج الردف * ياعظم ما يلقى به من حتف
من فقده راح النطاق دائر * عسى له طول المدا يجاور
وطرفه محالف السقام * مع انه لم يخل من منام
والخال فوق الخد مثل عانى * قد حار بين الثلج والنيران
وقرطه مثل الفؤاد العاشق * مازال من أفعى الشعور خافق
والاصل منه من بنى عدنان * وفرعه يعزى الى السودان
ان قلت أتحفنى براح الثغر * يقول لى ماحلّ شرب الخمر
أو قلت قد بالغت فى النثار * يقول ماذا فى الظبا بعار
بل ذا لك مطبوع من الجدود * كما انطباع الورد فى خدودى
ياللورى من ذا الرشا الوسنان * ماحيلتى فى ذا الكحيل العانى
ياقلة الانصار فى المهاجر * من لى بان أراه عندى حاضر
تا لله لى شوق الى لقاه * وليس لى صبر على قلاه

(وله كذلك عفا الله عنه)

من لى بفرد ماله من ثان * ما ان ثنانى عن علاه ثان
منه بدا الديجور والصباح * وفى سناه هامت الصباح
فى كل شئ بالكمال بادى * ماشذ عنه حاضر وبادى
مولى ومولى وافهمن كلامى * فانه خال عن الكلام
من حاز من علاه شرح الصدر * يدرى بأن الورد بين الصدر
يا عظم ما أبداه من معانى * كم مغرم فيها لها معانى
لو كان شربى فيه لم يطب لى * ما كان كراسى سوى وطبلى
ياهل درى العذال ليت شعرى * بأن فيه غزلى وشعرى
هيا اليه شمرن ياصاح * وكن به ذا سكرة وصاحى
وادخل الى ربع المذاق العالى * واسمح لديه بالعزير الغالى
فكم به من خود غيد الغيب * ذات ابتهاج قدست عن عيب
منهن لى من عينها كالصاد * بنت حوت فى الثغر رى الصادى
عرفتها من عالم الارواح * فهمت فى صبحى وفى رواحى
بهنانة فاقت على الابكار * منها ترى الديجور كالابكار
من لى بها فى الفرش أو فى العرش * تقرى معى لنافع وورش
وتنقش الفصوص بالنصوس * ونعرف العموم بالخصوص
ونقتنى علما من الاوتار * فى سائر الاشفاع والاوتار
ونجتلى البدور بالشموس * عند اجتلاء الراحة الشموس
ونحتسى الكميت بالكميت * وكل عاذل نرى كميت
فان ذا من أبهج الاطوار * من لى بأن أعطى به أوطارى
لكى بها اصطاد عنقا مغرب * ولم يغب بالشرق عنى المغرب
فى حضرة بحرية بريه * بل وحدة عن السوى بريه

وعماله من النظم الحينى الذى فيه اللحن أعذب وأطرب وان كان بعضه داخلا فى المشهور من بحور الشعر كما صرح بذلك علماء الفن قوله عفى عنه

أبقاك ربي في الجمال أبقاك * يا تائهاً في صباك
يا من حياتي ان أنال لقياك * يا من تسامى بهاك
كم ذا تماطل بالصدود مضناك * وكل قصده رضاك
يرعاك من دون الملاح يرعاك * ما انسه الا لقاك
فارحم فدتك الروح صب يهواك * أضناه كثرة جفاك
في مهجته والقلب صار مثواك * ما عاد يهوى سواك
لولاك ما زاد الغرام لولاك * يا من تعالى سناك
بالله قل لي من علي أغراك * حتى نويت الفكاك
حسبيه الله من بذا أوصاك * حتى تكدر صفاك
حاشاك تسمع في المحب حاشاك * وأنت فرع السماك
أنا الذي لي قلب ليس يسلاك * وصار يهوى هواك
من ذا بطول البعد عني أفتاك * وقال خليه وراك
ألهاك عني يا حبيب ألهاك * وقال ما لك بذا لك
يا من الهى بالجمال حلاك * ومنيتي ان أراك
لا تستمع في الصب قول أفاك * كذوب له في الهلاك
فاجزا من بالوداد أصفاك * الا جميل اصطفاك
وكل ما في القلب ليس يخفاك * اذ صار مسكن علاك
هذا وطرفي راعيا لمسراك * عسالك تسعف عساك
والمدح في مولاي بل ومولاك * من سيف عدله حماك
سليل من أضعف لدين اشراك * حيدر هزبر العراك
ونجل من ساد أنبيا واملاك * طه المشفع هناك
وابن الحسن أكرم بخير دراك * لمن وقع في الشراك
وبن الحسين السبط خير نساك * أعظم بهذا وذاك
يا من الهى بالسعود ولاك * وخير بلده حباك
وأيدك بالفضل في رعاياك * وخصك واجتباك

أنت المساعد والسعود يرعاك * وحفظ ربى وقاك
وابقاك ربى للجميع أبقاك * ودمت حامى حماك
واختم بمن به قد علت مزاياك * طه مدثر عداك
وهو النبى الطهر خير آباك * لازال ينصر لواك

(وله لطف الله به)

قال ابن الأشراف كم محنة * أبديت يا فتنة النساك
مالك تطيل الجفا والصد * وأنت وسط الحشى مرعاك
فتكت منا الدما يازين * من كان افتاك يالافتاك
جفنى وجفنك رعاك الله * سفاح هذا وذا سفاك
كم ذا العنا يامنى قلبى * قل لى فمن ذا علينا أغراك
دع العواذل وما قالوا * فعاذل أهل الهوى أفاك
وارحم فتى ذاب فى عشقك * وغاية السؤل له لقياك
لولاك ماذاب فى العشقه * ولم يذق للهوى لولاك
ورد عهد اللقا الماضى * ما بين بان الحمى والراك
أيام تسرى الى عندى * وفى ليالى الشعر مسراك
أيام خبرى حيا فيك * وروضتى يارنى خداك
أيام بدر الصفا مشرق * وليس وانى سوى رياك
بالله يا من ثوى قلبى * أكرم بعود اللقا مثواك
ولا تشمت بى الاعداء * وحبذا ذا لان أرضاك
وصل يا ربنا دائم * على النبى خير من يخشاك
وآل بيته وأصحابه * من أضعفوا ملة الاشراك

(وله نفع الله به)

غيد المواهب بالوصال حيين * من بعد سبل الحجاب
فى جمع جمع الجمع قد تجلين * وأولين أصفى شراب
أبعدن سقمى من خمور كالعين * فيها الهدى والصواب

ملين لى كاسات مايلين * منها الشفا للمصاب
غنين بالصوت الشجي فأغنين * عن الوتر والرباب *
وأعرب تلك العرب حين أشجين * عن العجيب العجاب
لله غيد للفؤاد احبين * منهن باشهى خطاب
حلين عقدة كربتى وحلين * جيدى بدر اقتراب
حنين منهن الكفوف حنين * أنعم بذاك الخضاب
وأفنين قلبى باللقا وابقين * حتى انتفى الارتياب
وأظهرن لى ما كان عنى أخفين * اذ كنت فى الانحجاب
فى روض سحب الصفو فيه صبين * أكرم بدمع السحاب
فيه الحمائم من غناهن أبدين * مالم يكن فى كتاب
لله ورق صرحن وكنين * على الغصون الرطاب
كذا النسائم بيننا تمشين * وجدوله فى انسكاب
ياصاح ساعات السرور وافين * بالوهب لا بالاكتساب
فاليوم قد زال النقاب والبين * ولاح ما كان غاب
وبدل الشين القبيح بالزين * فى ربع سامى الرحاب
وزال عنا قول كيف أو أين * ودام نهج الصواب
لم لا وفى وسط الفؤاد حلين * أفنين لمع السراب
بشرى لمن له بالوصال أدنين * وجدن له بالرضاب
وصار يرقص فى الحجى بكفين * اذ حل تلك القباب
ونال مشروبه مع الفريقين * وراق وقته وطاب
بشراه زالت عنه نقطة الغين * فالتبر عنده تراب
هذا الذى يكفى الشكول والمين * هذا رفيع الجناب
ياطالب ان تكفى حوادث الرين * عند المجى والذهاب
سلم لمن بالحسن قد تولين * واياك والاضطراب
وسر مع الزينات قرة العين * تكفى أليم العذاب

واخضع لغادة تجتلى بعقدين * ماست بأحسن ثياب
لو أتحفت بالوصل لابن يومين * كان العظيم المهاب
واختم بمن نسق به الشرابين * طه مذل الصعاب
محمد المولود يوم الاثنين * والآل ثم الصحاب *

(وله عفا الله عنه) يمتدح نفحة الريحانة ومؤلفها وذلك بعد ان طالع فيها

أى وحى برق الحمى أوحى له * عن لمى أشنب تملك حاله *
أى سر أسره عنه حتى * راح منه محالفا بلباله
حرقتنى نار النوى غرقتنى * فى بحور مدامعى الهطاله
ان يشق الجيوب غيرى فانى * لى قلوب قد شققت لاحماله
راح روحى من حالتى فى أمور * لست أحصى قليلها بالاطاله
ولياتى الهموم سود طوال * مثل جعد الذى أروم وصاله
يا بروحى حلو المراشف ألمى * ما رأينا ولن نرى أشكاله
ذو عقود هى الثريا ووجه * بدر تم له من الشعر هاله
وقوام هو القضيب ولكن * هو ان صال صعدة قتاله
جار كالرمح وهو أعدل منه * خلد الله جوره واعتداله
ولظى خده حكت نار قلبى * حمرة والجفون تحكى اعتلاله
وثناتى فى فيه يحكى ثنايا * ه اللواتى قد جاورت جريباله
شاهدته عيس شمس صباح * فتمنت لو أصبحت خلخاله
وسواد العيون شوقا تمنى * انه لو يكون فى الخد خاله
وحسان الزمان راحت حيارى * فى سنا وجهه ففقدت خياله
وذؤابات جيده تحت نعليه * ترامت وقبلت أذياله *
ياغزالا وافى لكى تتملى * عينه من عيونه الغزاله
عد الى البيد لاتحم حول حى * طالما خافت الاسود نباله
ان هذا الحمى حمام ولكن * رخوه فاحذره فى كل حاله

يارعى الله عهدنا بالتهانى * واعتناق المعسولة العساله
حيث حل السرور فينا وراحت * تتهادى الياقوتة السياله
بنت كرم عجوز شموس * عندها البدر والشموس ذباله
شبهوها بالجمر والنجم والشمس فراحت أعمارهم فى البطاله
هى أبهى من كل هذا وأشهى * يا ابن ودى وان أطالوا الدلاله
هى تحكى فى النور ثغر حبيبى * وهى فى الفعل شابهت سلساله
لاعبت قده وقد أسكرتها * لعسه فاثنت تضاهى دلاله
وتجلت على الندامى عروسا * فى لآلى حبابها مختاله
فاجتلوها وقربوا العقل مهرا * فكستهم مهابة وجماله
ذلك الانس عنه عوضت سفرا * مسفرا نوره يفوق الغزاله
فرع أصل فاق الاصول كما قد * فاق اجداده ختام الرساله
نفحة النفحة التى ضوعتنى * وأضاعت عن خاطرى أوجاله
انّ غام عرفها لذكى * ميز الرشد عن طريق الضلاله
حبذا روضها الاريض وأكرم * بفتى لم ينل سواه كماله
خطبته العلوم طفلا فجازى * يا ابن ودى اضدادها بالملاله
واجتلى حسنها باخلاص صدق * فاجتلته وضاعفت اجلاله
فهنيأ ما حزت يا خير شهم * لم يحز فى الزمان شهم خصاله
دمت يا ابن السمان تسمو بعلم * هازم صبحه ظلام الجهاله
وابق واسلم فى نعمة وسرور * فى انشراح فى بهجة فى جماله

وله سامحه الله هذه الارجوزة مجيبا بها بعض الاخوان كان الله للجميع فى السرّ والاعلان

أحمده بالذات والاسماء * وسائر الصفات والآلاء
مصليا مسلما دواما * على الذى فى مجده تسامى
طه ممدّ الكون بالانعام * فى مظهر الليلات والايام
صلى عليه الله والصحابه * وسائر الاتباع والقرابه

مع السلام الواضح الانوار * فى حالة الاخفاء والاظهار
وبعد فالسلام والتحيه * على الشريف المعتلى المزيه
سلالة الافراد والاقطاب * أكرم بهم من سادة انجاب
وهو الشريف القدر سامى الذكر * فخر العلا أعظم به من فخر
نجل الشجاع الاوحد الاستاذ * عين المعالى قدوتى ملاذى
من آل علوى سادة السادات * ملاذنا هنا وفى الممات
لله أقوام تعالى مجدهم * وقد تسامى صدرهم ووردهم
نسل الحسين السبط أبناء الحسن * وحيدر الكرار نعم المؤتمن
وفاطم الزهراء والحبيب * والصادق الصديق ذى التقريب
وراثة حسية وباطنه * أكرم بها ظاهرة وكامنه
وقد أتى كتابك البهى * ولفظك المستعذب الشهى
صحبته شرح يسر الخاطر * حوى علوما دونها الزواخر
أكرم بها راس الفتى العلامه * من عارف محقق فهامه
تلميذ شيخ السادة الاكياس * بحر العلوم السيد الغطاس
والحمد لله على العوافى * ومشرب قد حف بالالطاف
لله حمدى انه خلاقى * رب الهى موجدى رزاقى
سبحانه فى باطن وظاهر * وان بدا فى سائر المظاهر
فانه ذو الكبرياء العالى * عن كل ما قالوه من أقوال
العجز عن ادراكه ادراك * هيهات ما لكنهه درك
طاشت عقول الكل حول ذاته * وانما جالوا لدى صفاته
ولم يوفوا حقها من معرفه * وكيف لى أدرى حقيقة الصفه
العجز شان الخلق والعبادة * فى حضرات الغيب والشهادة
سبحان ذى الاطلاق والتقييد * والقيد فى الاطلاق والتحديد
منه اليه مهربى وقصدى * فى حال تقريبى وحال بعدى
أرجوه لا أرجو سواه فيما * قد خصنى من فضله وعما

وسيلتى

وسيلتى اليه طه المصطفى * هذا الشفا كل الشفا كل الشفا
سبحان من أولاه فيض الفضل * فى ذاته وفرعه والاصل
وسائر الاصحاب والاتباع * فى مظهر الاوتار والاشفاع
به كلامى بالصلاة يختم * كذا سلامى للترقى سلم
وآله وصحبه والامه * أهل المعالى والمزايا الجمه

(وله سامحه الله)

ماس يحكى الغصن فى الروض النضير * فاقد الاشباه معدوم النظير
عنبرى الخال مسكى اللمى * ثغره الضحاك والخد الحريرى
ذو شعور انها السوداء مذ * صورت فى فكرتى أفنت شعورى
أحور لو لاح ساجى طرفه * فى قصور الحور فاهت بالقصور
صامت الجل ولكن بنده * ناطق عن سر أسرار الخصور
ثلث الفجرين من وجنته * والدجى ثناه من ليل الشعور
لحظه صاح ولكن جفنه * لم يزل سكران من خمر الفتور
ان تجلى فى الدجى مات الدجى * وبكى الورق عليه بالهدير
خصره الغائب مأسور الخفا * دائما والردف مأسور الظهور
مت فيه وحياتى عينها * حازها فى ثغره أشهى الثغور
صمت بالتبعيد عن ذاك الرشا * فعلى التقريب هل لى من فطور
أنا من رؤيته فى جنة * وبحر الصد فى نار السعير
يا بروحى أغيد نكهته * عبرت عن خير معنى فى العبير
غزلى فيه وان كثرته * فهو فى ذاك قليل فى كثير
ليت شعرى هل لشعرى حظوة * عنده أم ذرة مثل الشعير
آه ويحى ليت أقضى وطرى * من طرى الخد ذى الحسن الطرير
يا لقومى من غزال غازلت * روحه روحى فغابت فى حضورى
* وعجيب اننى باق به * فى فناء ورده عين الصدور
غزلى فيه ومدحى فى الذى * حاز كنز العلم من فتح القدير

الهمام بن الهمام المعتلى * بالكمال المحض والوهب الخطير
عضد الوقت عصام المقتدى * سيد الاقران بالسعد المنير
سيدى اسحق قاضى عصره * عين أرباب الهدى صدر الصدور
مجمع البحرين فى فرق وفى * جمعه الجامع اشتات الامور
حائز العلمين بالفهم وبال * مشهد السامى على هام البدور
فاضل قولا وفعلا كم زها * من لآلى لفظه جيد السطور
دونه النثرة فى نثر وفى * شعره يسمو على الشعرى العبور
عالم ناجته ابكار العلا * فاجتلاها فى غدو وبكور
عامل فى قلبه لامعة * أنجم الرشد واقمار الحضور
أيها الحبر الذى أوصافه * دونها فى حسنها درّ البحور
انى أرجوك جاها سيدى * فى لباناتى فكن فضلا نصيرى
وابق واسلم فى سرور زاهر * بالاله الحق مولانا الغفور
وعلى طه الشفيع المرتجى * صلوات دونها طول الدهور
وسلام من سلام دائما * وعلى آل النبى المستنير
وجميع الصحب والاتباع فى * نهجهم أعظم بمنهاج السرور

(وله أيضا عفى الله عنه)

رسول الله ياخير البرايا * ويارب المواهب والمزايا
أغث عبدا غريب الدار يامن * له من ربه أعلى العطايا

(وقال عفا الله عنه) ومما وجد من النظم لنا وينبغى أن يلحق بديواننا قولنا

ياريا ضاعمها الغيث انسجاما * وسقا أرجاءها بالانس جاما
انما أنت عروس فى الربا * أنجلت من حسنها مصرا وشاما
يا ابن ودّى يالها من جنة * وسطا تزهو وبدأ واختتاما
ما بها حرّ وبرد والصبا * كان فيها بين هذين قواما
* نشر الرايات فيها زنبق * عندما سوسنها سلّ الحساما

وخطيب الورق فى أدواحها * لبس التاج واقرانا السلاما
وتخلت خود هاتيك الربا * من لآلى الزهر قدّا وتوّاما
وقضيب الدوح من غير خنا * عن عذارى المزن يفتض الختاما
وكان الطلّ فى أدواحها * حبب يعلو من الورد مداما
وبها الوسمىّ صبّ عاشق * هام بين الدوح وجدا وغراما
وولىّ الغيث فى ساحاتها * خلع العذر وما خاف الملاما
وبها يا رب شحرور اذا * عطس الصبح رأى النوم حراما
ضحكت أزهارها لما رأت * مشرفىّ البرق قد أبكى الغماما
كيف لا يصفر فيها نرجس * وابن مزن بالزنا فض الكماما
ماترى نجم روابيها هوى * بخلا حتى على الترب ترامى
ورمى المنثور من اصبعه * خاتم الزهر ولم يسطع كلاما
والشقيق الغض أدمت خدّه * غيرة من حرّها كم سام ساما
لكن القحوان أبدى تيهه * عند ذا الحال ولم يخش أثاما
وثغور الوبل عضت ثغره * وهو من عجب لنا يبدى ابتساما
قاتلا خلّ التكالف لمن * منهم كان الغوانى والايامى
وبها تيك الربالى أغيد * دولة الاغصان بالقدّ أقاما
تطرق الارماح ان يبدلها * قدّه الزاهى حياء واحتشاما
وذؤابات الغوانى والدمى * قبلت بين أياديه الرغاما
بحر حسن فلكه أردافه * حاز بالمبسم درّا يا اماما
عام عاما فيه طرفى يبتغى * غاية منه فلم يبلغ مراما
ان رنالى عند تكليمى أقل * جلّ ربّ علم الظبى الكلاما
عينه السوداء سوداء الهوى * أخذت عنها عهودا وذماما
نبأ السحر حكى صحته * سقم عينيه فلم يخش السقاما
وجمامى كامن فى جفنه * يالقومى وأنا أهوى الحماما
ما احتيالى وظبا أجفانه * سلبت نسكى وعقلى والمناما

كم لنا منه التفات ضمنه * سلب أرواح تسامت أن تسامى
ولكم من عطفة من عطفه * تأخذ العقل وتعطينا الهياما
راح يملى خير لفظ باسما * فاجتليا الدرّ نثرا ونظاما
وهو بدر ان تجلى مسفرا * وهلال ان يكن أرخى اللثاما
أبيض الوجه ولكن خاله * أسود واذكر هنا ساما وحاما
يتمنى قلب نعمان الربا * فوق خديه مقرا ومقاما
كيف أصحو ومحيا سالبي * وهو شمس موجب محوى دواما
يالقومى من غزال لم يسم * حبه ليث الشرى الاوساما
مفطر الردف ولكن خصره * فوق ذاك الردف ماصلى وصاما
خفّ روحا ما به من ثقل * غير فى عجز حوى منه شماما
لم أذق من وصله سهما وكم * ذقت من اهداب عينيه سهاما
وخيال زارنى من وجهه * أوّل الليل حكى البدر التماما
فاتبهن الورق ظنا انه * أسرع الصبح فاكثرن الخصاما
غزلى فيه علا كالمدح فى * سيد طنب فى العليا خياما
جاوز الشهب ارتقاء فلذا * لم تزل نعلاه للجوزاء هاما
ومطا العز أتى طوعا له * فامتطى الغارب منه والسناما
صار شيخا فى المعالى كلها * وهو طفل لم يكن حاز الفطاما
وهو جدّى وارث العلياء عن * جده المختار حالا ومقاما
علمه بحر فرات سائغ * وهو من أنواره يمحو الظلاما
نظرة منه بها كل المنا * وشذى أنفاسه يبرى السقاما
وجوارى فضله تستعبد الـ * ـحرّ بالبذل الذى ربى اليتامى
عبد روس الذات والاوصاف كم * أيقظت أسراره قوما نياما
ولكم أسكر من تقريره * فى حيا القوم اسماع الندامى
مصطفى من مصطفى للمصطفى * زاده الله كمالا واحتراما
* وامام من هداة لم يزل * كل شخص منهم يقفو اماما

طاب أصلا وفروعا فلذا * سادآباء وأبناء كراما
وسما عما وخالا واعتلى * أن يبارى فى علاه أو يساما
يا ابن خير الرسل والزهراء والـ * ـحيدر المقدام فعلا وكلاما
والحسين السبط موفور الحيا * وذوى الفيض الذى فاق الركاما
ياشريف الجد هب لى نظرة * كى بها يصبح لى وقتى غلاما
وعليك الله صلى سيدى * بعدطه من به حزنا اعتصاما
وجميع الآل والاصحاب ما * أعين السحب سقت روضا سجاما
وعلى الكل سلام دائم * وبه حققت للنظم ختاما

(وله لطف الله به)

تحرش بالحشى عبثا وعنى * وراح وشأنه الاعراض عنا
غزال تشتهى الآرام منه * ولو عارية جيدا وجفنا
غزال الحى لارشأ البوادى * فأنى يستوى الغزلان أنى
له شمس الضحى وجه ولكن * عليه ليل ذا الشعر جنا
ولو شمس الاصيل حكت سناه * لادركها المحاق وماتانى
ولو أهدى الى الاقمار نورا * لكان لها من النقصان حصنا
رنا فشكا اليه السيف ثلما * ومال فراح يشكو الرمح طعنا
أساود شعره تحمى كنوزا * على خديه لم يعرفن دفنا
و تحفظ فى اللثات عقود درّ * لعزتها تريك التبر تبنا
بمقلته وطلعته شهدنا * عيانا حور رضوان وعدنا
يتيه يتيم مبسمه بحسن * تفديه بفيها كل حسنا
ويخفق قرطه كفؤاد صب * كساه عشقه ذلا وجبنا
وكم نهوى بكوثر فيه وردا * وحور عيونه تحميه منا
الا يا للبرية من حبيب * نفديه وان بالوصل ضنا
كبدر التم اشراقا وغصن النقا قدا وورق الدوح لحنا
مليك والحسان له رعايا * اليه عنانها بالطوع يثنى

فكم لسعادة ترجوه سعدى * وكم للبانة ترجوه لبنى
وكم من جمرة فى وجنتيه * كسى وجه الصباح سنا وحسنا
وبالنقدين فى خديه يا كم * أقام لسكة الاكوان وزنا
مشى فردا فنادى واصفوه * تمشت خلفه الارداف مثنى
وصحح عشقتى من سقم عين * تعاطينى سهادا وهى وسنا
نسيم دلاله أبدا تراه * يميل قده يسرى ويمنى
ومسئلة التسلسل بعد دور * بها هميانه فى الخصر غنى
ولى فى عجزه ضخم المعانى * ولى فى خصره مادق معنى
بمسنون الجفون أباح قتلى * فقلبى واجب منه معنى
وانسان اللحاظ بغير نطق * بتصريح الردى أومى وكنى
وأمهر أعينى يا قوت دمعى * وزوجها سهادا ليس يفنى
وأقلق بنده قلبى ولكن * أراه عند جلبه اطمانا
وكم سهم بقوسى حاجبيه * حوى فى مهجتى رشقا وسكنا
ولم أره ولكنى باذنى * سمعت وقوعه فى الجوف رنا
الا أين النجاة من التصابى * ولى عقل بخمر العشق جنا
وفى يم الغرام كليم قلبى * غريق لم يجد فى ذاك سفنا
وفأل الخير أتحفنى ببشرى * تصرح بالمنا طبقا وضمنا
وتلك مدبج مفضال سخى * يبذل العلم والخيرات أغنى
فصيح عنده الفصحاء خرس * بليغ يترك البلغاء لكنا
عليم عامل ليث حليم * جواد مخجل بالفيض مزنا
يدرس حيدرا و يصول زيرا * ويحلم أحنفا ويجود معنا
وكعبة وحدة بمقام جمع * اخال يديه فى التقبيل ركنا
وذلك والدى عزى وشيخى * مشيد سودد بأجل مبنى
سليل العيدروس وخير آل * سموا بالمجتبى أمنا ويمنا
عليهم جدهم أثنى وأوصى * ورب العرش فى القرآن أثنى

وما

ومازال الوجود رما حواه * يحاط بسرهم قرنا فقرنا
فيا ابن المصطفى ياخير شيخ * لعبد من علاه طاب مجنى
أرجى غير مأمور بنور * به يعطى فؤادى ما تمنى
عليك الله صلى بعد طه * وسلم كلما صب تغنى
وال و الصحاب الكل أكرم * بما حازوه فى حسن ومعنى

(وله لطف الله به)

حسام البرق من غمد الغمامه * سطا فى المحل حتى جز هامه
* ووارا ه بانهاد الروابى * فما ناحت لفرقته حمامه
ولكن بالسرور شجت وغنت * ومالت فوق أغصان البشامه
وقالت مات مسكنا اذا ما * علا نجد انزلنا فى تهامه
وقهقهت الرعود فحاوبتها * مياه السحب فى روض السلامه
ومزق حلة الداجى نهار * وعراه وما راعى ذمامه
وبرقع خود أنجمه الجوارى * بنور مانضا عنه لثامه
وبنت المزن فى مهد الروابى * تعاطت رضع اطفال الكمامه
وألقى العندليب دروس شجو * من الاوراق أسكرت المدامه
وصفقت الحياض فراقصتها * غوانى دوحها بأعز قامه
وشحرور الربا ما زال يملى * رطانا مظهرا فيه غرامه
ومن عجب العجيب شجى فؤادى * بما أملى ولم أفهم كلامه
وكم أثرى ثراها من نقود * من الازهار أولته مرامه
وقسم من دراهمها علينا * وقال وفودنا لكم الكرامه
فيالله من روضات أنس * تذكرنا بها دار المقامه
بكت عين المياه بها ابتهاجا * وثغر زهورها يبدى ابتسامه
وفض نسيمها ختم العذارى * من الاكمام ما حاشى كمامه
الاهبوا الى اللذات هبوا * وفضوا من شراب الانس جامه
وخوضوا يا ندامى فى مياه التهانى واهجروا أهل الملامه

فهذى الكاس بالايناس زفت * وساقيها حكى كعب بن مامه
وهذى الروضة الغناء خود * لاكى زهرها فيها مدامه
وفى حافاتها يا رب خود * تذكرنا سليمى أو أمامه
وسلطان الملاح عزيز مصر التصابى هزمن تيه قوامه
وراح يدير أقداح التصافى * بلا ملل لديه ولاسآمه
ونادمنا بألفاظ تحاكى * حلاوتها على خديه شامه
بروحى أغيدا ابدا يرينى * الهلال لظفر انمله قلامه
بديعا أحوما غنجا لعوبا * ظريفا وجهه حاز الوسامه
بمفرق شعره والحسن يبدى * صباحى والدجا من فوق هامه
زنا ريما وأسفر بدر تم * وصال مثقفا وشدا حمامه
وصدق العشق أوقفنى عليه * فسلوانى مسيلمة اليمامه
أدام الله دولته وأبقى * لنا بشعار عشقته علامه

(وله رضى الله عنه)

أدار كؤس التهانى ودارا * حبيب حوى داخل القلب دارا
وأتحف وهو المليك الذى * رعاياه كسرى الغوانى ودارا
وأنعم فى روض أرض الرضا * بعود وغنى عليه ودارا
وزار جهارا بلا خفية * ولاخيفة من عم فيه زارا
تهادى لنا بين أترابه * ولله تلك الحسان العذارى
ورحنا نقبل منه اللمى * وطورا نقبل منه العذارا
وخضنا به من شهى المنا * وأفراح راح التصافى بحارا
وفزنا لديه ببرد الرضا * وفاق المدارى علينا نجارا

(وله رضى الله عنه)

مولاى ياذا الحسن والاشراق * حتى متى ترمى الحشى بفراق
يكفيك انى من مصادمة الجوى * أبدا تسيل النفس من آماق
ولئن ترد موتى فسؤلى انه * بجمالك لا فى شاسع الآفاق

أوردتنى أقسى الموارد فى الهوى * وأنا الشكور الدائم الاطراق
لكننى أخشى بتبعيدى قلا * فلذا أكاد أذوب من اشفاق
ويلاه من ألم التبعد آه من * جمر النوى متواصل الاحراق
وبح الغريب بحى رامة والغضى * وهو الغريق بدمعه المهراق
وعليه ناح الرعد فى أفق العلا * وبكت عليه الورق فى الاوراق
يمضى عليه ليله ونهاره * كمدا ولم يعزم عرى الميثاق
ما ان سلا عهد الحبيب ولو سلا * حر الهوى أجزاءه بمحاق
ياليت من يهواه قدم موته * يوم اللقاء بصارم الاحداق
أوليته اذ لم يبح ورد الردى * لرقيقه المعتوق عن اعتاق
لم يو له بعدا تعاظم أمره * فغدا به متلون الاخلاق
صبرا وتسليما لاحوال القضا * وضراعة للواحد الخلاق

(وله لطف الله به)

اليك فدمعى فى الخدود سجام * وفى كل جسمى لوعة وغرام
ولا تلحنى ياعاذلى فى صبابة * قصارى مداها حرقة وضرام
وما أنا بالسالى هوى جيرة اللوى * ولو طاح فوق شامة وشمام
أرى اللوم لؤما فى هواهم وعلتى * شفاء بهم لا يعتريه سقام
أخى ان تكلمنى فشرف بذكرهم * جميعى والا فالكلام كلام
هم القصد لا آرام رامة والنقا * وأدواح روض دبجته غمام
حياتى وموتى تارة فى جمالهم * وآونة لى بين ذين مقام *
وما أنا بالناسى عطايا ودادهم * ولو جزمتنى بالملامة هام
أأنسى يواقيتا حبوها مدامعى * تجل عن التعداد وهى توام
وأنسى سهاما من جفون عيونهم * بها عموا قلب العليل ورأموا
ولى منهم ثوب النحول مرقم * بياقوت دمع بالنفوس يرام
وكم ضربة من سيف ساجى عيونهم * بقلبى عنا شهد لها ومدام
وكم طعنة فى مهجتى من قوامهم * كسلك له فوق الشفاه ختام

وردافهم عن قتلتي وهي منيتي * فعود ولكن القدود قيام
وياحبذا تبعيدهم واقترابهم * اذا لم يكن منهم قلى وخصام
ولم أنس ماقالوه من أجل ثغرهم * لنا الريق راح واللواعس جام
وعن جعدهم قالوا وطلعة وجههم * لنا الليل عبد والصباح غلام

(وله كان الله له)

من لي بغان فريد الخلق والخلق * يرى من الوجد سلب النوم عن حدق
ويشمئز اذا لم آلمن وله * كخصره دائم الاملاق والقلق
وأنسه ان يراني دائما غرقا * في لجة الدمع أو في لجة العرق
وان تبسمت بيدي لي العبوس وان * أبكي تضاحك بي في زي ذي ملق
وكل ذلك مثل الثلج في كبدي الحمراء اذ كله خال عن الحنق
ان الدلال من المحبوب يعجبني * اذا تنزه عن غيظ وعن ترق
لذا جميعي يرى في كل آونة * في صفو مصطبح أو أنس مغتبق
وان أكن حاوي الضدين فيه فلي * عذر بخديه يرضي سائر الفرق
وذاك ماء ونار فيهما اتفقا * ولم نشابا بتغريق ولا حرق
لله من جامع الاضداد وهي به * فريدة كانفراد الشمس في الافق
لله حب سقاني من محبته * سلافة لوحساها الصخر لم يفق
ولو ترشفها قيس لادركه * سلوان ليلى وعنها الصبر لم يطق
لله أحوم لم يرمق أخا علل * الا وزحزحه عن حالة الرمق
ولو أراد بلمح من نواعسه * أفنى لبوث الشرى من شدة الفرق
ولو أرى النرجس الوسنان مقلته * لصار في الحال مكحولا من الارق
وهو الذي لم تلح في الليل وجنته * الا وألقته في برد من الشفق
ولم يحم في نهار لون طرته * الا وأولاه أثوابا من الغسق
أوحى الي بسحار اللحاظ رقى * فصغتها درر في نظمي النسق
ومن غشاه بحلي الحسن أجمعه * لا بالذي تشتريه الناس بالورق
ما مال يوما الى درّ تساقطه * عيني وان كان يحلو الدر في العنق

نعم غروس الثرى أثرت به وزهت * من أحمر ناصع أو أبيض يقق
ومذ تحلت بما فوق الكفاية من * منثوره ألقت الباقى على الطرق

(وله رضى الله عنه)

هذه الحان فادخلوا بسلام * ياندامای فی کؤس المدام
واغنموا حلبة السرور وهبوا * لکمیت فی سوحها ولجام
ما أحیلی من کف شادکریم * بنت کرم تجلی لقوم کرام
برزت فی الزجاج وهی عروس * مهرها العقل یاذوی الاحلام
یا بن مزن لم تزن وهی ولود * من بنات الهنا بکل توأم
أی راح لو احتساها جبان * لکسته شجاعة الضرغام
حبذا حاننا وماحل فیه * من ریاض هتانها فی انسجام
تتجلی فیها غوانی غصون * تتحلی بلؤلؤ الاکمام
کلما شب النسیم لدیها * راح بالوجد نهرها فی النظام
غازلتنا عیون نرجسها الغض بما أودعت من الآرام
غیر أن لابها احورار وهدب * وجفون تصحها بالسقام
لاولا قوس حاجب یعتلیها * رامیا فی حشاشتی بالسهام
وهی مکحولة بورس وهذی * بکحال یرمی المها بالکلام
وبهذی الریاض منثور زهر * ماله عن تلوینه من فطام
ولعمری الحرباء تحکیه فعلا * ودموع المتیم المستهام
وبها الاقحوان وهو غریق * من دموع الندی حلیف ابتسام
وبها للریاح کنس ورمی * للمجاری باللفظ فوق الاکام
وجواری المیاه فی کل حین * جاریات کانشط الخدام
وکان القوار اذراح تیها * مغرما بالانجاد والاتهام
لؤلؤ فی انحداره فی انتشار * وهو حال ارتفاعه فی انتظام
وبهذی الریاض یانجل ودی * قد رضینا حتی علی التمام
اذبها ماتهوی النفوس وتهوی العین لو کان فی خیال منام

انّ من بعض ما بها بدر حسن * يخجل البدر فى ليالى التمام
قيل لى سحر بابل ذو اشتباه * بالذى حاز فى اللحاظ الرامى
قلت شتان بين سحر حلال * بين أجفانه وسحر حرام
أنا من ردفه وبالخصر أصبو * فى جمال الايجاد والاعدام
وأنا اخترته مليك جميعى * ليته لو يقول هذا غلامى
وبهذى الرياض عقد لآل * أودعته النخيل فى الاكمام
وبها الآذريون معدن تبر * فيه مسك يشفى أولى الاسقام
* وبها الجلنار جمرة نار * وهى لولا المياه ذات اضطرام
وبها الورق فوق يافث زهر * تتغنى وفوق سام وحام
وبها قيصر الزهور وكسرى * والبنفسج أحمر الاعلام
فوق وردوسوسن وشقيق * يتعاطون ريق بكر الغمام
فاخلعوا العذر يا ندامى وقوموا * لوفود السرور خير قيام
واجعلوا يومنا الملوكى يوما * تفتدى سائر الايام *
يا مدير الكؤس يا مازج الرا * ح بظلم من ثغرك البسام
ان تغنيت يا غزالى فشرّف * غزلى فى جمالك المتسامى
حبذا وصف فيك ما فيك يا من * فاق حور الجنان حوف الخيام
يا بروحى عوّادنا حين يشدو * بشجى رقص قيان الحمام
ولديه الدولاب بالزمر يملى * مطربات الطيور بالانغام
فكأن الشحرور راهب دير * راح يتلو انجيله باحتكام
وكأن الهزار اسحق لما * جس عيدانه بغير احتشام
وكأن القمرى معبد لما * راح يسبى النهى بعذب الكلام
وكأن الحمام قينات أنس * لبست تاج بهجة واحترام
ساجل العندليب منها غناء * روح الروح بالطريق الغرامى

(وله كان الله له)

تجلى الجمال الصرف وانشرح الصدر * ومن سره لسارى سما الورد والصدر

وما هذه الاظاهر طيبة * تراءت هنا فالحمد لله والشكر
وثم الحبيب الهاشمي محمد * سلالة عبد الله والطيب الطهر
وثمة بيت الله كعبة ذاته * وزمزم أهل الله والركن والحجر
قفوا في وقار نحو بيت مقدس * له تفد الاملاك والقطب والخضر
فذا نخبة الاسلاف مجلى كمالهم * وانسان عين السر والبر والبحر
وهذا هو الانسان قطب زمانه * فيا عصره بشراك بشراك يا عصر
وذا مظهر المهدى أحمد جده * وهذا هو المهدى والمرشد الحبر
حكى المصطفى وصفا وذاتا وسيرة * فطابت به الاكوان والسر والجهر
وما هو الا عبد روس أوانه * وما زال بالمولى له النهى والامر
به سرة سرت وسرت وفاخرت * وحق لها المجد المؤثل والفخر
فيا روضة فيها الجمال مخيم * لقاصدك الاسعاد والفتح والنصر
فيا زائرى بحر الكمال محمد * لكم منه ربح والكسير له جبر
فمن زاره أوزاره عنه تنمحى * وتغمره الافراح والفوز والبشر
وهذى تواريخ لواحد دهره * تجلت بنور دونه الشمس والبدر
ومولد فيض أرخوا عام وضعه * ولله وضع معتل دونه الزهر
وان رمت تفصيلا فهاك مؤرخا * معنى منير قد حكى جوده القطر

١٧٠ ٣٠٠ ١٠٤ ٣٨ ١٨ ٣٤٠
سنة ٩٧٠

وعمر الجليل بن العلى طاب واليا * لسر عجيب حبذا ذلك السر
وعام انتقال الفرد بالفرد أرخن * سراج لاهل الحق قطب الورى بر

٢٦٤ ٦٦ ١٣٩ ١١١ ٢٤٧ ٢٠٣
سنة ١٠٢٩

ويرجو وجيه الدين منه عناية * بها في جميع القصد يعلوله القدر
عليه صلاة الله من بعد جده * وأزكى سلام عرفه دونه العطر
كذا الآل والاصحاب والحزب كلما * تجلى الجمال الصرف وانشرح الصدر

(وله رضى الله عنه وعنا به ارتجال)

بروحي معيد الليالي نهارا * يوجه به البدر ليلا أنارا
حبيب بمنظومه في الشفاه * تفدّى كبار اللآلي الصغارا
تعربد ألحاظه في الحشى * وذلك ياصاح شأن السكارى
شفا رمقاها لنا جرحت * ومجروحها راح يهوى الشفارا
ومرسل شعر على وجهه * جعلت له عشق قلبي شعارا
رنا لي غزالا ولاح ضحى * وماس قضيبا وغنى هزارا
اذا دار لي السحر من جفنه * رأيت بذلك كسراه دارا
هو البدر ما بين زهر الربى * وهبت له الطرف والقلب دارا
هو البحر والردف موجاته * فياويحكم على الحصر جارا
بتقريبه أو بتبعيده * يذكرني نافعا أو ضرارا
عذيري عذار على خده * تمنته في وجنتيها العذارى
تفدّى محياه حور الجنان * ومن حور عينيه راحت حيارى
ولما بدا الليل من طرته * أرانا طوال الليالي قصارا
وخضراء نفسي على خده * غدت شامة حسنها لن يجارى
ومذ ضاع في ردفه خصره * ترامى النطاق عليه ودارا
ولم نر قبل اجتلا خده * ربي سوسن أنبت الجلنارا
منعم خد بتوريده * كسا مدمعي والصباح احمرارا
على منبر الدوح كم خطبة * لسلطانه من خطيب القمارى
غزت سود عينيه ظبي الفلا * ومن خوفه في البوادي توارى
وبدر الدياجي وشمس الضحى * بأفق العلا من محياه نارا
وكل الدراري الجواري له * جوار لذلك تزهو افتخارا
أغن غنّ فكم مرّة * نظرت على وجنتيه النضارا
لقد هدرت ورق عشق به * فياعاذلي فيه خلّ الهذارا
حبيب أهيم به حيث لم * أجد مثله في البرايا يبارى
اذا دار لي من لماه الكميت * أمات التصاحي وأحيا الخمارا

ولوحان راح دنا نحو فيه * لاسكر أدنانه والعقارا
فلاغرو ياعاذلى فيه ان * شريت التصابى وبعت العقارا
هو الريم مارام غصن النقا * يحاكيه الاوحازانكسارا
ومن شعره الجعد شعرى به * غدا مثلا فى البرايا وسارا
هو الهاشمى الذى لحظه * اذا هشم العقل أفنى الوقارا
حقيقى كل الجمال له * وما الغير الا المجاز استعارا
عجيب لخال بخديه اذ * بنار الجحيم استطاب القرارا
أمالى به اسوة فى الهوى * سناها كبدر الدياجى أنارا
لعمرك ما عشقه غيرخا * لدنى فؤادى سباه جهارا
وان حل خلى بأرض النجود * فدمعى من البعد ماقط غارا
ويا قلب ماذا اللهيب الذى * تركت به دمع عينى بحارا
وصيرتها النار فى حرها * كاموج هاراح يحكى الشرارا
فمن لى بخلى بأرض بها * علا الطير عودا وغنى وطارا
ويا حار من لى ببرد لماه * لأطفى به من لهيبى أوارا
ويا أحوم الطرف لاتحرمن * فؤادى بكسر الجفون انتصارا
اسارى محياك نحن فقل * فداء محياى هذى الاسارى
وخذها تهامية لن ترى * لتطويلها فك الا اختصارا

(وله على طريق المساجلة) بيتا فبيتا ارتجالا مع التزام مالايلزم وذلك مع صاحبه الذكى الالمعى الفاضل الشيخ محمد خليل السمرجى كان الله له

علمت بالوصال ذات الدلال * وسقتنا من ريقها السلسال
انها الغادة التى تميتنى * بهواها فلست عنها بسال
يخجل الغصن قدها ان تثنى * حيث صالت عليه بالعسال
شبهوا وجهها بنور هلال * مادروا انه كبعض الموالى
هذه منيتى وبهجة أنسى * وهى شمسى وبانتى وغزالى

انما العيش ان نراها الدينا * دائما تتجلى على كل حال
بأبي شامة على صحن خديها تسامت في حسنها عن مثال
تدعشقي عن غيرها فانا اليو * م لديها مكمل الاحوال
تتمنى العيون أن تتملى * بسناها على ممر الليالي
جل من صاغها بقالب حسن * هو في معدن السوى كالآلي
انها الآية التي عرفتنا * حال أهل الهدى وأهل الضلال
داوني بارتشاف مبسمها العذ * ب ودعني من أكؤس الجريال
لاتجادل ياعاذلي في هواها * فهي قصدي في حالتي وما آلي

(وله مع الشيخ محمد المذكور كذلك وقد اقترح عليهما)

اهدي لعيني تفاريق البها جلا * وكم سقاني بكاسات الهوى عللا
لله سحر عظيم في لواحظه * فاعجب لهم كيف سمو سحره كلا
ياناس هل نسيت لحظي نواعسه * فانه مذ رآها لم يزل ثملا
أكرم بغان كريم شح عن دنف * دمعي به سح من عيني منهملا
سألته الوصل قال اصبر على مضض الـ * ـغرام تحظ بوصل لاتكن عجلا

(وله مساجلة أيضا مع المذكور في واقعة حال)

يامن رأى أثرا من تحت مقلته * أنصت لما قلت فيه لاترم شططا
مولاي مذ سل سيفا من لواحظه * تيها بدا أثر في خده غلطا

(وله مساجلة أيضا مع المذكور)

مابست بستان خده * ولا نعمت بوده
شادله الشمس أخت * والبدر من بعض جنده
يسمو بثغر شهي * حرمني طيب ورده
ياأسود الحال قل لي * هل أنت عبد لخده
ان شئت تعرف قلبي * فهو الذي تحت بنده
بالله ان مت فيه * لا تقتلوه بعده

وللسيد العيدروس صاحب هذا الديوان مشجرا مشوشا ارتجالا وقد

اقترح عليه

آية الحسن فى المحاسن ذاته * وكستها كل الكمال صفاته
يالقومى من أحوم الطرف أحوى * أعجز السحر ما حوت لحظاته
ليت شعرى ولم أقل ليت شعرى * غير من بعض ما حوت وجناته
أى صب من حبه راح يصحو * وهو من فيه دائما سكراته
سل من جفنه صوارم لحظ * وفؤادى بها علت أناته

(وله أيضا وقد طلب منه ارتجالا)

اليوم عشقى سما فى حب حورى * يا رحمتاه لصب فيه مكى
لعس مراشفه دعج نواظره * واحيرتى بين شهدى وسحرى
يا أثرا لاح لى من فوق وجنته * لا أنت أحسن من خال بخالى
أعيانه السود سود النابات نأت * عنها وقالت رمتنا الحور بالعى
سبحان مودع حسن فيك يا أملى * يغنى عن الشمس والبدر السماوى

(وله كذلك ارتجالا كان الله له)

أفدى رشا مارمت منه الوصال * الا وهز القد رمحا وصال
لا حول لى عنه ولا قوة * ورب حول مر لى فى نكال
يا قلة الانصار فى هاجر * ألبس من يهواه ثوب الخبال
اذا رجوت القرب من نحوه * قابلنى باليأس حلو الدلال
سلمى للعشق يا ليته * سلمنى من سطوات الجمال

(وله كذلك ارتجالا)

انما الحب آية العشاق * انه سورة الجمال الباقى
لا تلم صبه وان صب دمعا * فيضه من فؤاده الخفاق
يا ابن ودى تعال عندى دواما * أنت عيدى يا منية المشتاق
أنت بدر منزه عن محاق * فأرحنا يا بدرنا من محاق
سيدى سيدى أطلت بعادى * ليت شعرى بعد النوى هل تلاقى

(وله كذلك ارتجالا)

على الذات والاوصاف * فسامى الوهب والكسب
بديع للدمى قطب * فواشوقى الى القطب
دعته الشهب بالمولى * فقال البدر واغلبى
اذا مالاح فى شرق * تحن الشمس للغرب
له ثغر شهى الريق * ما أحلاه من عذب
لعينيه ظباء الحى * تكسى حلة الصب
هو المعتز والمنصور * رفى سلم وفى حرب

(وله كذلك ارتجالا)

افدى عزيزا بملك الحسن مغرور * قوامه غصن والخال شهرور
بدر له فى سويدا القلب منزلة * وبيت عشق له بالود معمور
ربيب حسن تربى فى الدلال لذا * كل الجمال على علياه مقصور
انى لاعجب من حفن له انتصرت * به السيوف المواضى وهو مكسور
هيهات تحكيه هند فى لواحظها * الا وسفاحه الهندى منصور
يا رحمتا لذا الغصر منه وقد * غدا يجاذبه من ردفه الطور
من للكليم بميقات الخليل فقد * آن التلاقى وجيش الشوق موفور

(وله كذلك ارتجالا رضى الله عنه)

عذبت قلبى بهجران غزالى * وحسام اللحظ منها كم غزالى
أى وصف فى معانيها يفى * بالقوى وصفها افنى مقالى
* يا روحى غادة حورية * آية السحر تلتها بالمقال
شبهوها بالضحى وريح الضحى * ما الضحى الا لديها كالهلال
هى عين الشمس بل انسانها * بل نرى الشمس لها بعض الحجال

(وله لطف الله به)

آل بيت النبى نعم الوسيلة * فى اقتناء العلا ونيل الفضيلة
كن بهم لائذا على كل حال * كى بهم تحرز الخصال الجميلة
واشهدن فى ذواتهم يا ابن ودى * سيد الرسل من هدانا سبيله

يالهم سادة علوا بامتداح * فى نصوص من ذى العطايا الجزيله
منهم من سموا بذات ووصف * قبله الحق يالها من قبيله
وهم سادتى بنو علوى * صفوة الله بالمزايا الجليله
يا الهى بهم أرحنا دواما * بالرضا منك واسقنا سلسبيله
كى نحوز الهنا هنا وبتلك الدار فى روضة الجنان الظليله

(وله كان الله له)

لى فى الربوع بأعين القصر * رشأ يصيد غضنفر العصر
ملك بمقلته وقامته * مقنع بالبيض والسمر
ريان نرجس عينه أبدا * يسكر منه بابل السحر
نسخ الدجا لألاء غرته * بجميع دهرى غرة الظهر
غض الخدود تخال أدمعنا * من رقة بأديمها تجرى
حاز النعومة جسمه فلذا * يؤذيه ملمس ناعم الزهر
مذ شق قلب البدر معصمه * قالت نجوم الافق وابدرى
تغزوا الجفون جميع عاشقه * وهى التى بالكسر فى نصر
هاروت بابل قال ووالهى * من سحر مقلته وواحرى
ياليت شعرى هل أرى سبيا * فى واقدى خده الزهرى
أوذاك قلب شقيق خير ربى * أم تلك قطعة عنبر الشعر
أم ذى السويدا فوق وجنته * خال تعشق موضع الجمر
تحمى افاعى شعره أبدا * فى خده كنزا من التبر
ولكم حمى سيف المقادر را * فى ثغره المعسول والدرى
لولم يخف من سيف مقلته * غنى على ممشوقه القمرى
أولت محاسنه ذكا خجلا * حتى بكاها الجو بالقطر
تهوى الاهلة أن تصاغ له * حجلا لتكسب غاية الفخر
وسواره عشقا يطالبه * فى أن يرى بندا على الخصر
وهو الجدير بما يؤمله * لو كان يحكى خاتم الثغر

وبثغره خمر سكرت به * سكرا أذاب حشاشة الجمر
وبحقه ما ذقته بفمي * لكن حساه السمع بالذكر
قسما بمعرب مدمعي قسما * وبجفنه المبنى على الكسر
وبقده قسما وريقته * وبطيب نكهته لدى الفجر
اني بحبيه حلت هوى * لو حلته الشهب لم تسر
لكنه حلو على كبدى * ومذاقه كالسكر المصرى

قال صاحب هذا الديوان ولما وقف صاحبنا الفاضل الكامل الشيخ محمد خليل السمرجى على هذه القصيدة كتب الى من وزنها ورويها ماصورته

قلب بذوب ومدمع يجرى * وحشى تسيل على لظى الجمر
حسب المتيم أن تفيض على * كفيه مهجته ولا يدرى
وكذاك من طبع العزام على * أحشائه بيد الهوى العذرى
يا للصبابة هل أخ ثقة * أشكو اليه ظلامة الهجر
من شاد من كل القلوب غدت * أسرى له فى قبضة الاسر
نشوان تسكرنى لواحظه * بمدامة فى جفنه تجرى
فض الصبا ختام نعسته * وأبيك عن كاسين من خمر
وجلا الصباح سحاب طرته * عن غرة تاهت على البدر
أفديه يزهو فى غلائله * كالدر أو كالكوكب الدرى
يبدى لناظرى سحرا * أشتم منه رويحة الفجر
ويعيد لى بهلال حاجبه * فى كل يوم غرة الشهر
بعث التصبر فيه حين شذا * فوه العذيب ببارق الثغر
رشأ حكى الفلك المدار له * كفل فدور كليهما قسرى
نشرت لنا اهداب مقلته * صحفا مطهرة من السحر
أهدى له الياقوت مهجته * فأسالها فى خده الجمرى
تركت رشاقة قده كبدى * فى الحب تحت مصارع القهر

قلبي كمعطفه به ثمل * من نرجس ريان من خمر
يا نون حاجبه الام على * ضعفي تلاحظ جانب الكبر
وتعطفن يا طفه اشجج * لم يصح منذر آك من سكر
لم انس اذ ألقاه يا بأبي * قمريحن لصوته القمرى
يغضي فمن لي ان أراه يرى * اغضاؤه ماهدّ من صبرى
ويلي على هدب رأيت به * هاروت ينظر من ورا ستر
ويميل مزورّا يهددني * بالقتل صارم لحظه الشزر
من لي بذاك ولا مضاجع لي * أهواه غير هواه في قبرى
كلي يظلّ لكله ولها * يشكو الغرام بألسن حصر
فرقادهشت فما وجدت فما * الا السكوت يبين عن أمرى
فلواحظي تشكو لمقلته * باشارة المحزون عن قهرى
وتعطفي لرشيق معطفه * وتظلمي لجبينه البدرى
لوكنت تفهم وحي أعيننا * ومراجعات السرّ للسرّ
لرأيت من ليني وقسوته * مايستلين حشاشة الصخر
ولكنت تبكي رحمة لشجج * حنت عليه حوادث الدهر
ونمى الى سمعي له خبر * فزعت به عيني الى الخبر
قالوا احتسى الصهباء وكم وقعت * بكر الطلى منه على بكر
ورأى الحباب حباب مبسمه * فهوى اليه بسجدة الشكر
وغدا غروب الشمس في فمه * وطلوعها في خدّه الزهرى
فطربت حتى كدت أصرخ من * فرط السرور لطفت ياعمرى
لهفي على ثغر مفلجة * كالفاحة طلت على نهر
أتذوب أحشائي عليه ظما * ورضابه المعسول لايدرى
فيه التهتك للمحب حلا * وعلا المديح لمعتلي القدر
السيد العبد المضاف الى الرحمن نجل المصطفى الطهر
المنتقى بن المصطفين علا * كنز الولاية معدن السرّ

بحر تموج بالندى قذفت * بجريانه بجواهر البر
ملأ المسامع والقلوب بها * وجلالة جلت عن الكبر
ملأ الزمان دراية وهدى * ورواية أفنت مدى الحصر
الفاطمى العيدروس ومن * شرحت محبة ذاته صدرى
قطب به كبرت مدائحنا * عن جريها فى مسلك الشعر
نظمت علاه نثار كل علا * جمعا لشمل المجد والفخر
تسرى النجوم فتهتدى أبدا * بالزهر من أحسابه الغرّ
وتلوح أبهة الجمال على * بدر مساحبه على البدر
وتر العلا قيوم وحدتها * أزليها من عالم الذرّ
قطب الدوائر سرّ مركزها * معنى صفات اللطف والنصر
لطف الاله وعين رحمته * وظهير مظهر بطشه القهرى
فيه العلوم بدت زواخرها * من صدره بديهة الفكر
قامت معالى ذاته كرما * بجلى معانى عهدة الدهر
يامن يحدث عن مناقبه * حدث ولا حرج عن البحر
هذا الذى نرجو يحط به * عنا عظيم الذنب والوزر
ذا نور نور الشمس ذا قمر الاقمار ذا مستودع الاسر
فاحت لنا ريح الرسالة من * أخلاقه ما نفحة العطر
حفظ العلوم فكان حافظها * بل حجة الاسلام فى العصر
أوليس انّ الله كوّنه * صدرا وحفظ العلم للصدر
هذا اليراع اذا يشاركه * وافى لكل لطيفة بكر
قلب العيان له فنحن نرى * درّ النظام يصاغ من سحر
عجب وأعجب منه ما فعلت * غزواته بجمرة الزهر
طورا أرى الجوزاء تتبعه * فى النظم مذعنة وفى النثر
وترى الدرارى الشهب آونة * منقادة من خلفه تجرى
وترى بحور الشعر زاخرة * من نقطة فى فيه من حبر

ما ينتهى فكرى الى عجب * من فعله الا اقتضى فكرى
يامن يجرّ من التقى حللا * سحبت حواشيها على النسر
وأفاض امداد الاله له * بحر اله مذ بلا جزر
وسقاه كوثر أبحر عشر * فحبا وجاد بأبحر عشر
من لم يشاهد فيك يا أملى * معنى النبوّة فهو فى خسر
قسم الاله لكم محبته * وكفى بذلك يا بنى الطهر
مولاى يامن جل عن مدحى * والبحر فيه غنى عن النهر
ان لم يكن يثنى عليك فمى * وهو الذى ملأ قلبى العذرى
فجوارحى وجميع ما اشتملت * ذاتى به فى السرّ والجهر
تثنى عليك وان تحجب عن * معناه ادراكى ولم أدر
أ نظنّ انّ الله يمدحكم * بجلاله فى محكم الذكر
والكون لم يشهد ومبدؤه * أنتم لكم بالحمد والشكر
فاعطف على رق ولاه بكم * حرّ النظام وليس بالحرّ
يرجوك للدنيا وضرتها * يا ابن الكرام وموقف الحشر
واصفح فأهل الصفح أنت وان * أذنبت فاعذرنى على عذرى
وعلى خلائقك التى كرمت * منى السلام على مدى الدهر

(وله لطف الله به)

يا روحى ممنطقا بالسوار * حبذا فى خصره المتوارى
أغيدر يقه شمول شموس * عبده البدر والشموس جوارى
انه الحسن بل له الحسن عبد * وهو خال فى صبح خدّيه سارى
يعبد السحر لحظه ماتراه * يا ابن ودّى فى جفنه ذا انكسار
ما أحيلى حلو الشمائل لما * زارنى فى الظلام بعد ازورار
وستانى حتى شفانى كؤسا * من وداد كانت بوفق اختيارى
ولكم زف لى بكاس التهانى * شفقا من حبابها فى نهار
يا لها ليلة مضت فى انشراح * ما دراها سوى عيون الدرارى

(وله كان الله له)

بروحي في الملاح بديع حسن * سباعقلي وأعدمني القرارا
رنا ريما وأسفر بدر تم * وصال مثقفا وثدا هزارا

(وله)

يالقومي من ظباء من ظباء * في سواجيها نفت عني هجوعي
سلبت عقلي فلم تقنع به * فسبت روحي وراحت بالجميع

(وله سامحه الله)

يا بروحي شادنا يهوى الغارا * شاديا يسلب ان غنى الهزارا
مزقت أنواره ثوب الدجا * وكسته من تجليها نهارا

(وله)

ولابسة خضر الحرير سالتها اقتراباقلم تسمح ومالت الى البعد
وقالت لي اعذرني ولا تك عاتبا * فثوبي حناء وحمرته عندي

(وله سامحه الله)

لي أغيد سامي الفكاهة والقرى * مثواه في قلبي وفي أم القرى
في خده المحمر خال أسود * يزهو على البيض الحسان تكبرا
وبلابل دارت بسحر جفونه * هاروت بابل لم يكن عنها درى
هذا هو السحر العظيم بجفنه * ما بالهم سموه طرفا أحورا
كيف التخلص من حبالة هدبه * وضعيف جفنيه لها قوى العرى
أم كيف تحميني جوارح أسرتي * وبجفنه رشأ يصيد غضنفرا
أم كيف لا أرعى النجوم مسهدا * ويصير أبيض درّ دمعي أحمرا
وهلال حاجبه بخنجره سطا * في مهجتي وبعقلتي ذبح الكرى
سود النوائب في سواد عيونه * حارت وقالت عنده لن أذكرا
لو أنهم عصروا عنا قد صدغه * رشحت زبادا في الخدود وعنبرا
لو شاهدت عين البحار ثغوره * لم تقذف الموجات الا جوهرا
لو مازج الامطار سلسل ريقه * لم تثمر الادواح الا سكرا

لو يدن دن الحان حول رضابه * لحلا وعربد خمره وتعطرا
لو كحل الاعمى بريقة ثغره * لم تلقه فى الحال الا مبصرا
لو حل عقدة بنده عن خصره * لتساقطت منها قلوب فى الثرى
ولو استعار الليل طول شعوره * لأماتَ مقيلنا وأحيا المسمرا
واعجب له طفلا يكلف خصره * مع سقمه صوما لقلبى مفطرا
واعجب لاسود خاله الزنجى اذ * يعلو بروضة وجنتيه قيصرا
واذا رجعت الى الصحيح وجدته * نعم الجدير بموضع سامى الذرا
تلك الاضافة شرفته وكل من * يعزى لارباب الصدور تصدرا

(وله لطف الله به)

زار ليلا وبه الداجى تلالا * أغيد لو لامس الصخر لسالا
ذو دلال مزجه من خفر * خلته فى سود عينيه كحالا
كاد أن يرشح نورا وجهه * عندما حاولت للثم وصالا
ومضى ليلى به فى حالة * هى بكر العمر قولا وفعالا
تارة أملى عليه غزلى * وهو من شدو به يشجى الجبالا
وهو طورا ينثر الجوهر من * نيل لفظ أرشف السمع زلالا
وعجيب انه أسكرنى * وأرى السكر به سكرا حلالا
يا بروحى من اذا شاهدته * يمنح العين من الحسن اكتحالا
ومتى حدثته عن حالتى * أرسل السمع الى نحوى ومالا
واذا الداجى عراه قصر * زاده من فاحم الشعر فطالا
ومتى من غير قصد أرسلت * فى السويدا سود عينيه نبالا
لاحظتنى بالرقى الحاظه * وهى ترياق اذا ما اللحظ صالا
يالهى حبا أناقيس به * وهو ليلى لو حكت منه الجمالا
طاب وقتى حيث أولانى الرضا * وشفى بالملتقى داء عضالا
وعيون العذل عنا نوم * وهى منا حرمت حتى الخيالا
وجنين الهم فى بطن الردى * غائب عنا ومايرجو فصالا

وجوارى الزهر تصغى بهجة * كلما قلى جوابا أو سؤالا
يالها من ليلة من حسنها * خلتها من فوق هذا الدهر خالا

(وله كان الله له)

محيا حبيبي كل آن به اجتلى * شموسا بلا حزن به يصطلى سالى
وحاجبه فى كل حين وساعة * يرى هلال العيد من ليل شوال

(وله كان الله له)

الى كم أرى للعين فى وجنتى وكفا * وحتام نار البين بالدمع لا تطفا
بكيت دما يوم الرحيل ولم أزل * وخضت لظى بعد تذيب الحشى لهفا
ورحت برغم الانف فى زى راعف * من العين حتى أخفيت عينى الانفا
وأوقعنى ذاك الحبيب بظعنه * بحال رأيت السام من حره استخفى
وشقت سيوف البين كل مرائرى * ولا مرهم يرجى ولا غيره رقى
وطارت لدى التوديع حبة مهجتى * فصيرها شالا على خده الاصفى
وأرسل لى طيفا شهيا من الفلا * واى يلاقى الطيف من شعر الاعفا
ولما وقفنا للوداع لدى السرى * وأسكت حتى لا أعيد ولا حرفا
تجنى بقايا دمع عينى فليته * تحنى على صب على الموت قد أشفى
له الله غان كل ما فيه معجب * وان قلت فى الاخلاف ياليته وفى
ولله شاد ان تثنى بروضة * تقوم له فى الحال أغصانها صفا
وتهوى ركوعا نحو تقبيل كفه * وتختال تيها عند ما تلثم الكفا
نبى جمال مرسل الشعر وجهه * قرأت به من آى علم الهوى صحفا
حكى ضيق فيه صدر عاشقه اذا * تلاقى مع الواشى ولم يستطع صرفا
وأحيى جنى خديه عقرب صدغه * فامنه شما نستطيع ولا قطفا
ولا عيب فيه غير خفة خصره * وفى ردفه تلك الثقالة ما تخفى
بروحى غزالا غازلتنى عيونه * بسحر عظيم وهو كالسربل أخفى
عنا قيد صدغيه عليها عريشة * من الجعد من لى أن أجيد لها وصفا
وفى فيه خمر لو ترشفه الضحى * لصيره بالمحو فى الصحو لا يلتى

هو الراح من عين الحياة مزاجه * فمن لى به كيما به أكتفى الحتفا
ومن لى بقرب بعد بعديه اجتلى * عرائس لفظ من لسان حوى الظرفا
ومن لى بان الق رشا لو سلونه * بألف أليف ما حكى ذلك الالفا
لى الله مما راعنى بعد أغيد * سقانى كؤس الحب من عشقه صرفا
مليك بخديه حوى خير سكة * ولكنها ما تعرف الوزن والصرفا
اذا زارنى ليلا على حين غفلة * وراح شباب الليل من صبحه يخفى
أعاذله فى الحال من لون شعره * شعار بنى العباس واستدرك الاخفا
ومهما كتمت السر عنه يذيعه * بايماء لحظ بالشهود حوى الكشفا
هو الريم والعجل العذول بحبه * سانسفه فى يم أهل الهوى نسفا
هو النور والزهر الدرارى بجيده * على طوقه بالطوع قد رصفت رصفا
ووجنته المريخ والنجم قرطه * وجبهته بدر توى القلب والطرفا
وطلعته والقد واللحظ من يفز * بها نادم الاقار والغصن والخشفا
له غزلى والمدح فى خير سادة * تخذت نظامى فى معانيهم وكهفا
وهم آل طه المصطفى قدوة الورى * وأعلاهم قدرا وأعظمهم عرفا
اذا ماحبوا يوما رأيت نوالهم * يعبق كل الكون من طيبه عرفا
وما هو الا الغيث لولا صلاحه * دواما وبعد الغيث قد تعصف العصفا
وان قارعوا الابطال ألقوا عليهمو * سيوفا من الفولاذ تقذفهم قذفا
وما علمهم الا الفرات عذوبة * فبشرى لشخص حازمن بحره غرفا
الهى بهم كن لى بكل عوالمى * ولا تحرم المسكين من فضلك اللطفا
وصل عليهم بعد منبع سرهم * نبيك من حاز السيادة والزلفى
وسلم سلاما يشمل الكل دائما * وسائر أحباب علاهم بهم حفا

(وله كان الله له)

ياعيونى طال النوى لا تشتكى * وأفيضى حمر الدموع وسحى
راسليها فى كل يوم وليل * وابذليها فوق الروابى بطرح
لا تصونى ياقوتها بعد بعدى * عن حبيب يزهو بجد ومزح

بـزر حـتى بحـال التجـنى * بحر حسن كم لذلى فيه سبى
قيل لى كالهزار لما تغنى * قلت شتان بين عجم وفصح
يالـه أحـورا بعينيـه يسـبى * حورنا والمهـا بـا يسر لمح
ان رنا نحو ظبية من حياء * سفحت دمعها على كل سفح
واذا ما جلى محياه والقـد شهدنا الصباح من فوق رمح
قال للشمس وهى فى الافق لاحت * قيل يغنيك نور فرقى تنحى
وظلام الدجى له قال لولا * لون جعدى لم تسحق لفظ جنح
سود عينيه كحلت بدلال * كاد معناه آية السحر يمحى
وثنا ياه ان تبسم يوما * فزت من نورها برش ورشح
وسواراه عما بسخاء * ووشاحاه خصاه بشح
لست أرضى بان يرى ظله النا * س ولو كان من مسافة نزح
ونجوم الدجى اذا شاهدته * هيبت غيرة لها طال شرحى
ونسيم الصباح يؤلم قلبى * حين ينوى تقبيله كل صبح
يا بروحى من شط دارا وحال الشط عن حيه فضاعف برحى
فهو أعلى من البدور مكانا * واليه الصعود يعزى بشطح
كيف بالشطح فوق سطح الترقى * يتعلى فتى من الضعف محى
بيد أنى ببيد أرض التصابى * أتمسى لعل أحظى بنجح
ونسيم الصبا ذكى اذا ما * جاد من عنده بأطيب نفح
رحت ألقى من مسكه فى الجراحا * تذرورا يشفى به كل جرح
هذه حالتى وذلك شأنى * وفساد الهوى به تم صلحى

(وله كان الله له)

ان نجل الحسين احمد وهو الـ * ـمتنبى الذى حكى الدر قوله
لو تراءى كافور خد حبيبى * أو له جال سيف جفنيه جوله
لم يفق لاجل كافور مصر * بيت شعر ولا لسيف الدوله

(وله لطف الله به)

يابروحي رشا حبا الصدر شرحا * لست أحصي معناه متنا وشرحا
آية الليل لو حوت من سناه * رشحة لم تكن من النور تعمى
وهو أعلى من كل بدر جمالا * ومكانا كم منه أخجل صرحا
رام منه بدر الدجى والدراري * وذكا وابنها من القرب نفحا
فتسامت الى مراقي علو * علها ان ترى بذلك نجحا
فانثنت بعد جهدها في انكسار * حيث ما أحرزت من السؤل لمحا
ثم لما أعيت من الكد راحت * وهي تهوى المنام ليلا وصبحا
فعسى في خيالها يتجلى * شكله المستطاب جدا ومزحا
فترا آه وهمها في مجاز * كاد يحكي من الحقيقة رشحا
فترامى على الخدود ليعطى * ثم نعل يشفي من العين قرحا
فرآه المثال منه فنادى * ياخيالا عن ثم نعلى تنحا
انه التاج فوق هام الغواني * وهي عما تريد لم ترصفحا

(وله كان الله له)

حدثي ياسمة السحر * عن بديع الخبر والخبر
أغيد عن قوس حاجبه * كم رمى سهما بلا وتر
سكرى الريق من رشفه * حاز معنى السكر والسكر
أحوم يغني بطلعته * عن ضياء الشمس والقمر
شادن يشجي بنغمته * مطربات الورق في الشجر
عقده والخد لي جمعا * بين زهر الافق والزهر
ثلث الفجرين مفرقه * والدجى ثناه بالطرر
كلما لاحظت هامته * رحت في ليل من الشعر
ومتى أبصرت غرته * فقبيلي فائق السمر
واذا شاهدت أحوره * كحلت عيناي بالحور
واذا عاينت وجنته * مزجت من وردها فكري
ومتى باللفظ نادمني * صغته عقدا من الدرر

لم يقسه بالمهاة وبالريم الا بارد النظر
كيف لا والريم ذو خنس * والمها نوع من البقر
والذى أهواه صورته * مالها شبه من الصور
فهو فرد فى ملاحته * بين ريم البدو والحضر
وأمير سيف دولته * ناظر أفديه بالنظر
لو رآه عضب عنترة * لنبا فى الحال من خفر
والعوالى بل اسنتها * لو ثوت فى حيه النضر
أو حباها عدل قامته * صولة فى الورد والصدر
لم يلاعبها ملاعبها * وانثنى بالعجز فى حصر
دام فى اشراق بهجته * مفردا فى الذات والسير

وله مضمنا فى ثانى مصراع المثل المشهور وممن تعرض لذكره الخوارزمى فى كتاب الامثال

عاذلى لا شك أبله * زاد فى الشطر نج بغله
رام سلوانى حبيب * لم أجد فى الغيد مثله
يوسفى فى جمال * جوره أفدى وعدله
عنترى اللحظ واهى الـ ـخصر والارداف عبله
وجهه جامع حسن * وله الحاجب قبله
وبلال الخال داع * للهوى من غير مهله
يا حبيبى جد بوصل * بين أدواح مظله
لنسيم الصبح فيها * رحلة من بعد رحله
ضحكت فيها ثغور * عن سنا يحكى الاهله
وبها بنت الدوالى * ذات تفصيل وجمله
تحتسيها مع ندامى * كل ما فيهم مدله
وبها يا رب ورد * حاز من خديك خجله
وبها النرجس صاب * فى سواجيك موله

سكرت فيها حمام * من غيوث مستهله
فلها بالراح منها * علة من بعد نهله
وبها تيك الروابى * يامعير الشمس خجله
صفق النهر وغنى * بلبل الاغصان قبله
ونحوط البان رقص * كم سبى ذا العقل عقله
شبيت فيها رياح * أظهرت للناس جهله
وبها الشحرور يبدى * لذوى الانغام فضله
نسى النازل فيها * بغوانى الروض أهله
واذا ما كنت فيها * يا معير الريم كله
ينمحى اللاحى وعنا * يهجر العاذل عذله
والذى يهوى فلانا * وفلانا من أجله
يترك الكل بحسن * فيك يسمو عن أدله
والذى ينكر قولى * لم يحز لاشك مقله
فأرحنا باقتراب * يجعل الصعبة سهله

(وله كان الله له)

أهلا بنظم تجلى بالصفا وسعا * كأنه وصل ريم فى الحشى رتعا
مهفهف من بنى حام بطلعته * كم نجل سام لتفريق الهوى جمعا
ان جاد بالريق أغنى عن معتقة * تجدد الانس مهما دنها لمعا
راقت ورقت فخلنا جرمها عدما * به كشيف هموى راح منقشعا
صرف بها صرفت عنا الهموم وكم * كست خليع هواها بالمنى خلعا
يسعى بها بيننا حلو اللماغنج * كأنما نورها من خده انتزعا
اذا سقاها الندامى راح محتسيا * ألبابهم بجمال للدجى صدعا
لو لم يكن بدرتم ما رأيت به * وقتى الذى كان ليلا بالسنا سطعا
غان حوى خصر يعسوب يجاذبه * ردف كثيف فكم منه شكا جزعا
حليف خديه فى كل الفصول وفى * كل القرى لم يزل بالورد مرتبعا

فى فيه ظلم علا الترياق منفعة * انّ افعوان شعور للحشى لسعا
بفرقه ومحياه وطرته * يبدى نهارى وليلى فى الوجود معا
كان ألفاظه درّ بلا صدف * أهداه بليل ودّ بالرضا سمعا
وهو الخليل السليم القلب يالك من * شهم على حب أهل البيت قد طبعا
له يراع له فى الطرس معجزة * اذا هوى ساجدا من بعد ما ركعا
نعم المبارك فى نثر ومنتظم * وحسن حظ بخط ساد وارتفعا
حيا فاحيا باحياء الوفاء فتى * بعذب نطق به بدر المنى طلعا
لا فض فوه ولا زالت قرائحه * تشفى قريح فؤاد بالهوى انصدعا
يا أيها المنتقى فى الودّ من قدم * وفى حديثى حديثى عنه ما انقطعا
روّحت روحى بنظم من محاسنه * أيقظت طرف المعالى بعد ما هجعا
فرحت أوليك من بعض الجواب رضا * مزاجه يا ابن ودّى سلسبيل دعا
واسلم ودم فى سرور دائما أبدا * بجاه جدّى المرجى سيد الشفعا
صلى عليه الاله الكلّ خالقه * مسلما ما همى ماء وما نبعا
وآله العترة الغرّ الكرام مع الاصحاب طرا ومن منهاجهم تبعا

(وله لطف الله به)

أمن وجنات الغيد أم من جنا الورد * جلت لونها راحى فهاجت به وجدى
ومن ثغر ذات الخد رأبدت حبابها * لتزرى بالمرجان والدرّ فى العقد
وهذا غزال البيد أم رشأ الحمى * سقانى الهوى صرفا ليظهر ما عندى
لى الله من عشقى غزالا غزا الحشى * بأسياف جفن ما خرجن عن الغمد
نبى دلال ذل بالدلّ مغرما * الى بحر حب خضت لجته وحدى
هو الجامع الفرد الجمال فحق لى * عنان الثنا اثنيه فى الجامع الفرد
وما الروح الا ملكه لا عدمته * لدا لم أقل انى بروحى له أفدى
الى الغور أصبو كلما لاح خصره * ومهما رأيت الردف أصبو الى نجد
وان كان فى كل الملاحة واحدا * فانى وحيد فى الصباية والوجد
وان ثلث الفجرين من صبح خده * وثنى الدجى من لون فاحم الجعد

فقد ثلث البحرين فيض مدامعي * كما ثلث الغيثين ذكاره الوردى
فما أملح السلسال تحت شفاهه * وما أنعم النعمان فى روضة الخد

(ولنتبع الله به استغاثة ختم بها الديوان)

الهى اليك الحال أشكو ويا ربى * ومنك اليك الامر فى الحصب والجدب
الهى وأرجو الصفح والعفو والرضا * بفضلك ياذا الطول يا مرسل السحب
الهى أرجى منك بالسؤل دائما * وكن لى معينا فى البعاد والقرب
الهى وبدل سيئاتى بضدها * وجل أمورى فى السهولة والصعب
الهى وخصصنى بذاتك حالة * تريح الحشى مما أقاسى من الكرب
الهى وبالاسماء والوصف لاتدع * بقلبى سوى رجوالك يا غافر الذنب
الهى وثبتنى على دين أحمد * محمدك الاسمى على العجم والعرب
الهى وكن لى فى العوالم كلها * بجودك ياذا الجود يا مسدل الحجب
الهى اى والله أنت الهنا * ورازقنا بالكسب والنيل والرهب
ومنك اليك الكل والخلق كلهم * عبادك ياذا المن والمورد العذب
قصدتك يا مقصود فى كل حاجة * من الدين والدنيا وربح الرضا الرحب
وصل وسلم كل آن على الذى * به الفوز والبشرى وآل مع الصحب
وسائر أتباع لهم فى طريقهم * ولاسيما فى يومنا الكامل القطب

تم طبع هذا الديوان متحليا بحلية البيان بديعا وصفه وافرا رصفه ظريفا طبعه لطيفا وضعه

اذا امتحنت محاسنه أتته * محاسن جمة من كل باب

بالمطبعة العامرة التى ببولاق مصر القاهرة ذات الشهرة العالية والمناقب الزاهية فى أيام ابتسم ثغرها عن العدل وأفاضت على الانام

جزيل الفضل في ظل من سارت الركبان بذكره في كل واد ونطقت الالسنة بمدحه في كل واد عزيز مصر ووحيد العصر سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلي اسمعيل باشا ابراهيم بن محمد علي لازال جيد الدهر حاليا بعقود مواكبه وفم الافق ناطقا بسعود كواكبه حفظ الله دولته كما حفظ رعيته وأدام مجده وخلد سعده وحرس اشباله الكرام وجعلهم غرة في جبين الايام مخطوطة بالطباعة المذكورة بتنظر ناظرها المشمر على ساعد الجد والاجتهاد في تدبير نضارها من لازال عليه أخلاقه باللطف تثنى حضرة حسين بك حسني ثم تم التصحيح بعد التنقيح بمعرفة الفقير الى الله سبحانه محمد الصباغ صبغ الله عليه نعمه أتم اصباغ وتصوغ حرف ختامه وتم نسق نظامه في العشر الاخير من الشهر المعظم بولادة النبي الاعظم سنة ١٢٨٣ من هجرته عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحابته الكرام

تم

To: www.al-mostafa.com